الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
القسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية
تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات

تحت عنوان

العناقيد الصناعية كآلية لدعم الميزة التنافسية للمؤسسات
دراسة ميدانية لمؤسسات الغرب الجزائري

من اعداد الطالبتين :
- جليل نفيسة
- سنوسي مرني صنديد هجيرة

تحت إشراف الأستاذة :
د. مهداوي هند

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	جامعة الانتساب	الصفة
توزان فاطمة	استاذ محاضر أ	جامعة عين تموشنت	رئيسا
مهداوي هند	استاذ محاضر أ	جامعة عين تموشنت	مشرفا
عبد الباقي حياة	استاذ مساعد ب	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:2021-2022

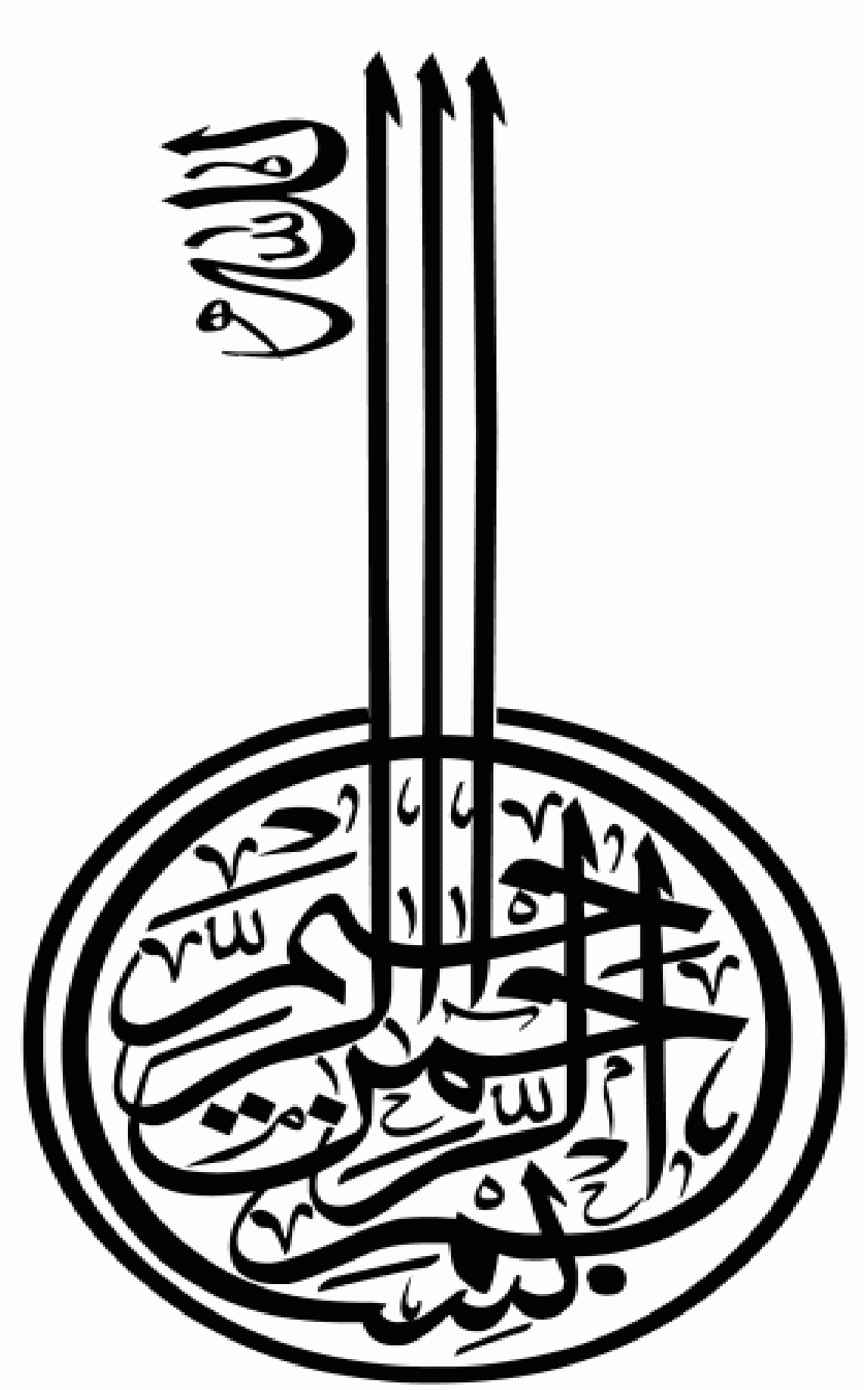

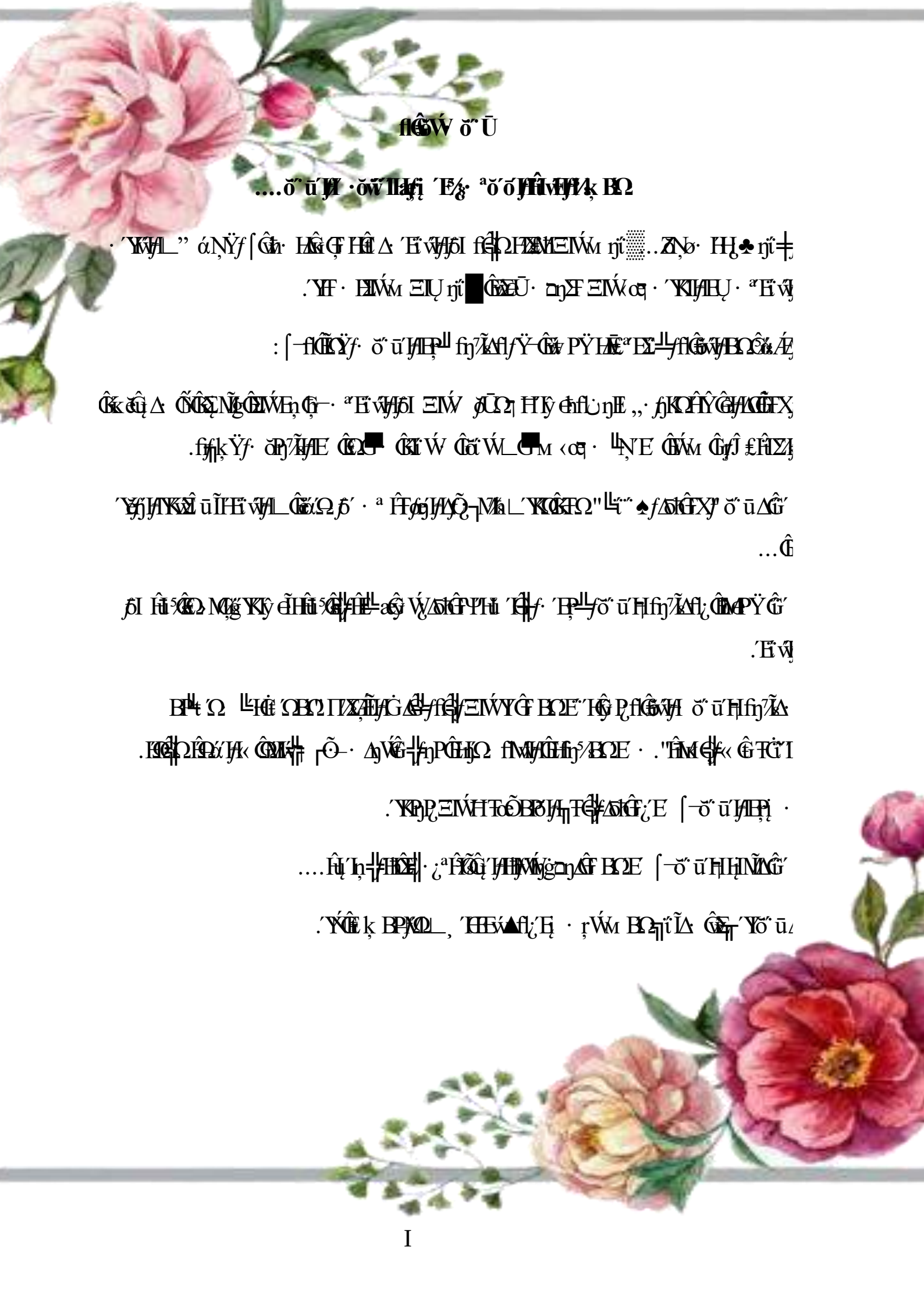

اهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفى حقهما، و لا للأرقام أن تحصي فضائلهما.....

إلى أعز و أغلى ما عندي في الوجود "والدي العزيزين" حفظهما الله و جزاهما كل خير.

من ساندني و كان لي العون في كل صغيرة و كبيرة زوجي و رفيق دربي مرني صنديد علي.

إلى من أسعد الله بهم أيامي و أعطاني من فيض حبهم حتى أرضاني "أخواتي و أخي".

إلى نسمات صباحي، أجمل غروب لمسائي و أروع أحلام روادتني، أبنائي بسمة و ابراهيم

إلى رفيقات دربي و حبيباتي زميلاتي في العمل

إلى من تحملوني في أوقات لم أتحمل أن نفسي فيها

مرني صنديد هجيرة

إهداء

الحمد لله حمدا طيبا مباركا والصلاة والسلام على اشرف خلق الله محمد عليه السلام

اهدي هذا العمل المتواضع إلىأعز ما املك في الوجود والدي الكريمين ،أطال الله في عمرهما

إلى أهلي وأقاربي.

إلى إخوتي.

إلى أبناء إخوتي.

إلى زملائي في العمل.

إلى كل أصدقائي.

إلى الأساتذة الكرام بكلية العلوم الاقتصادية لجامعة عين تموشنت.

إلى كل من سيقرأمذكرتي.

جليل نفيسة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	I
إهداء	II
الفهرس	IV
فهرس الجداول	VII
فهرس الأشكال	XI
فهرس الملاحق	XII
المقدمة العامة	أ-ز
الفصل الأول: الدراسات السابقة	1
تمهيد	2
المبحث الأول : الدراسات العربية	3
المبحث الثاني : الدراسات الأجنبية	15
خلاصة	27
الفصل الثاني :دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات	28
تمهيد	29
المبحث الأول: الاطار النظري للعناقيد الصناعية	30
المطلب الأول: ماهية العناقيد الصناعية	30
1- نشأة و تطور مفهوم العناقيد الصناعية	30
2- تعاريف حول العناقيد الصناعية	31
3-النظريات المفسرة للعناقيد الصناعية	34
4-مظاهر العناقيد الصناعية	35
المطلب الثاني: خصائص العناقيد الصناعية	36
1-مبادئ العناقيد الصناعية	36
2-أنواع العناقيد الصناعية	38
3-مراحل تكوين العناقيد الصناعية	40
المطلب الثالث: آلية عمل العناقيد الصناعية	43
1-العلاقات الصناعية داخل العنقود	43
2-معايير اختيار العنقود المراد تطويره وعوامل إنجاحه	45
3-سياسات تطوير العناقيد الصناعية	46
4-دوافع لجوء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى العناقيد الصناعية	50

المبحث الثاني :دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات	53
المطلب الأول: الإطارالمفاهيمي للميزة التنافسية	53
1-مفهوم التنافسية و مؤشراتها	53
2-مفهوم الميزة التنافسية و تطور نظريتها	55
3-أنواع الميزة التنافسية و خصائصها	58
المطلب الثاني: محددات الميزة التنافسية ومراحل تطورها	60
1-مصادر الميزة التنافسية و آليات تطويرها	60
2-محددات الميزة التنافسية	62
3-تطور العناقيد الصناعية من خلال مراحل تطور المزايا التنافسية لمايكل – porter	65
المطلب الثالث :تحقيق الميزة التنافسية عن طريق العناقيد الصناعية	68
1-دور العناقيد الصناعية في تطوير الميزة التنافسية	68
2-تجربة عنقود وادي السليكون	71
3-تجربة الجزائر في العناقيد الصناعية	73
خلاصة	76
الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية	77
تمهيد	78
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية	79
المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة و البيانات المعتمد عليها	79
1-مجتمع و عينة الدراسة	79
2- أساليب و مصادر جمع البيانات	79
المطلب الثاني: الطريقة و الاجراءات	80
1-تصميم الاستبيان	80
2- نتائج ارسال و استلام قوائم الاستبيان	82
المبحث الثاني: معالجة و تحليل الاستبيان	83
المطلب الأول: دراسة و تحليل محاور الاستبيان	83
1- الأدوات المستعملة في الاستبيان	83
2-تحليل و تفسير محاور الاستبيان	86
المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة	96
خلاصة	107

الخاتمة العامة	108
المراجع	113
الملاحق	121
الملخص	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1-2	أنواع العناقيد الصناعية حسب تقسيمMarkutsen	39
2-2	السياسات المساندة للعناقيد الصناعية في بعض الدول	47
1-3	درجات مقياس ليكارت الخماسي	80
2-3	أبعاد الدراسة التطبيقية	81
3-3	الاحصائية الخاصة باستمارات الاستبيان	82
4-3	دراسة حالة العينة	85
5-3	صحة ثبات الاختبار	85
6-3	عدد العمال للعينة المدروسة	86
7-3	معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر	86
8-3	نوع الشركة للعينة المدروسة	88
9-3	المجال الذي تنشط فيه المؤسسة للعينة المدروسة	89
10-3	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبعد التكنولوجيا المتطورة	91
11-3	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبعد التخصص	91
12-3	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للبعد الثالث	93
13-3	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمحور الثاني	94
14-3	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسية	97
15-3	نتائج تحليل تباين الانحدارANOVA للفرضية الرئيسية	98
16-3	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الاولى	100

17-3	نتائج تحليل تباين الانحدارANOVA للفرضية الفرعية الاولى	101
18-3	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية	102
19-3	نتائج تحليل تباين الانحدارANOVA للفرضية الفرعية الثانية	103
20-3	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة	104
21-3	نتائج تحليل تباينANOVA الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة	105

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1-2	أنظمة التكامل في العنقود الصناعي	33
2-2	أهم مصادر بناء الميزة التنافسية	61
3-2	محددات الميزة التنافسية	65
4-2	مراحل تطور الميزة التنافسية	65
1-3	عدد عمال العينة المدروسة	87
2-3	نوع الشركة للعينة المدروسة	89
3-3	المجال الذي تنشط فيه المؤسسات للعينة المدروسة	90

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
1	استبيان	

المقدمة العامة

العولمة ظاهرة أحدثت العديد من التغيرات في مختلف جوانب النشاط البشري و تحولات في التنظيم المكاني للعلاقات الاجتماعية والمعاملات، معبرا عنها كتدفقات عبر القارات أو بين الأقاليم وشبكات النشاط، وبروز علاقات التفاعل والقوة، ومن بين هده التحولات ، الزيادة في التنافسية الدولية بسبب فتح الأسواق الوطنية وانتقال الشركات إلى المناطق ذات تكاليف العمالة المنخفضة وكذلك زيادة تبادل المعلومات بمقدار عشرة أضعاف .

ومن اجل البقاء في السوق ، ومواكبة التغيرات المتسارعة في المحيط الذي تنشط فيه يتوجب على المؤسسة الاقتصادية الحصول على ميزة أو مزايا تنافسية ودلك من خلال حصولها على مصادر تساهم في تحقيق تفوقها المطلوب من اجل تقديم منتجات تلبي حاجات المستهلكين الحالية بالشكل المناسب ، فإشباع حاجات المستهلكين أصبح من الأهداف الأساسية التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها بهدف التوسع في الحصة السوقية وتقوية المركز التنافسي لها .

إن الأمر لا ينتهي بمجرد حصول المؤسسة الصناعية على ميزة تنافسية وإنما يتطلب منها أيضا السعي دوما وبشكل مستمر إلى تنميتها بهدف الحفاظ عليها من خلال اكتشاف طرق جديدة ومفضلة للمنافسة في القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه، وفي إطار الاقتصاد الجديد وبحثا عن الميزة التنافسية لوحظ تطور الأنظمة الإنتاجية المحلية عن طريق ظهور التجمعات حيث انتقلت المؤسسات إلى التجمع أين يوجد تركيز المؤسسات المنتجة أو ما يسمى بالعناقيد الصناعية .

تعتبر العناقيد الصناعية إحدى أهم الاستراتيجيات في العديد من الدول لتعزيز الميزة التنافسية لمؤسساتها ودعم تنافسية صناعاتها ومن تم النهوض بتنافسية اقتصاداتها ، فهي بمثابة المحرك الاقتصادي للنشاطات الاقتصادية والصناعية والمؤسسات على السواء، محليا ومن تم دوليا ودلك من خلال علاقات التشابك والتعاون والتنسيق التي تميز داخل العنقود ومكوناته .

لذلك أصبحت العناقيد الصناعية كظاهرة وسياسة اقتصادية تحظى بقبول متزايد لدى واضعي السياسات الاقتصادية وصانعي القرار في الدول على اختلاف مستوياتها باعتبارها نموذجا بديلا لرفع النمو ودعم تنافسية الاقتصاديات، وقد تتبنى معظم دول العالم اليوم برامج تنمية التجمعات الصناعية في خططها التنموية لرفع مستوى نمو وتنافسية اقتصاداتها، حيث تسعى هذه البرامج إعطاء الصناعات والمشروعات الصغيرة والمتوسطة نصيبها من الموارد المتاحة، وتتطلع لتنمية وتنويع قاعدة الإنتاج لكل هذه الصناعات في وقت واحد، في المقابل فإن برامج وسياسات التجمعات الصناعية تتجه لتنمية تخصص محدد ضمن صناعة معينة، وتتعامل مع هذا التجمع والشركات المكونة له كنظام مترابط، وبتركيز برامج تنمية التجمعات على تخصص محدد في صناعة معينة تتمكن من تحديد عقبات واحتياجات هذه الصناعة بدقة أكبر، وهو ما يجعل القدرة على تجاوز العقبات وتوفير الاحتياجات أسهل، وتعزيز العلاقات التشابكية للشركات المكونة له كنظام مترابط، وهو ما يعزز الميزة التنافسية، و التالي تحقيق الأهداف التنموية المطلوبة .

أولا :إشكالية الدراسة

في الوقت الذي تتسارع فيه وتيرة وحدة المنافسة وتعدد أشكال الضغط البيئي ،أصبح من الصعب على المؤسسات الصناعية تحقيق الآمال المعقودة عليها وهي متفرقة بالرغم من الدعم والاهتمام الموجه إليها، كان لابد من البحث عن شكل جديد لتحسين أدائها التنافسي وقد ظهر هدا الشكل في صورة العناقيد الصناعية وضمن هدا السياق نصل إلى إبراز معالم إشكالية دراستنا **"كيف تساهم العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات بولايات الغرب الجزائري؟"**

وفي محاولتنا للوصول إلى الإجابة عنها، قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ماهي العناقيد الصناعية وكيفية عملها؟
- ما هو واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضمن العناقيد الصناعية؟
- ماهي التنافسية وما المقصود بالميزة التنافسية ؟
- ما مدى تحقيق الميزة التنافسية بالانضمام إلى العناقيد الصناعية ؟
- هل نجحت الدول المتقدمة في استخدام العناقيد الصناعية ؟

ثانيا : فرضية الدراسة

تمثل العناقيد الصناعية آلية فعالة في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية ، من خلال دمج موارد ومهارات أطراف الاشتراك، تبادل التقنيات والتكنولوجيا .

ومن اجل حصر الموضوع وتدعيما للفرضية الرئيسية تم وضع الفرضيات الفرعية التالية :

- اكتساب الميزة التنافسية يكون من خلال العناقيد الصناعية ذات التكنولوجيا المتطورة؛
- التخصص ضمن العناقيد الصناعية يرفع من الميزة التنافسية للمؤسسات؛
- العناقيد الصناعية تتسم بالتعاون مما يساهم في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات؛

ثالثا : أهمية الدراسة

تكمن أهمية هده الدراسة في محاولة إلقاء الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه العناقيد الصناعية في زيادة الميزة التنافسية للمؤسسات مهما كان حجمها عن طريق تجميع تلك الصناعات في مكان واحد مع وجود الصناعات الداعمة والمغذية لإنتاج منتج ، ومن تم اقتحام الأسواق العالمية والصمود أمام المنافسة في السوق المحلي أو حتى الدخول للأسواق العالمية .

حيث تتمتع العناقيد الصناعية بمزايا تنافسية مثل خفض التكلفة وتطبيق التقنيات الحديثة وزيادة التشابك الإنتاجي مع الصناعات المغذية والمكملة والقطاعات الاقتصادية الأخرى .

رابعا : أهداف الدراسة

نهدف من خلال هده الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- التعرف على المفاهيم المختلفة للعناقيد الصناعية والتنافسية؛

- إبراز أهمية العناقيد الصناعية وطرق إعمالها؛
- معرفة دور العناقيد الصناعية في الرفع من الميزة التنافسية؛
- عرض تجربة دولية ناجحة في العناقيد الصناعية مع الوقوف على تجربة الجزائر.

خامسا: مبررات و دوافع اختيار الموضوع :

من الدوافع الأساسية التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- الرغبة في اكتساب معارف جديدة؛
- شعورنا بقيمة و أهمية الموضوع في ظل محيط يسوده اقتصاد المعارف؛
- باعتباره موضوع الساعة، كون جميع دول العالم تتبنى استراتيجية العناقيد الصناعية لتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات مثل: ايطاليا و فرنسا؛
- توعية أصحاب المؤسسات و المشاريع على المستوى المحلي بوجود برامج دولية جديدة تندرج في اطار توجه العناقيد الصناعية تساهم في تحقيق تفوقها و التغلب على مختلف مشاكلها؛
- فتح المجال لبحوث و دراسات أخرى على صلة بالموضوع؛
- التعرف على واقع الخبرات الدولية-المتقدمة و النامية-في مجال العناقيد الصناعية؛
- محاولة لفت انتباه السلطات الوطنية إلى ضرورة تنويع القاعدة الاقتصادية، باعتبار أن الميزة النسبية التي تتمتع بها في مجال قطاع المحروقات محدودة الأجل، الأمر الذي يستلزم البحث عن بدائل أخرى، كتطوير قطاع الصناعة لديها.

سادسا : منهجية الدراسة

من أجل الإحاطة بجوانب إشكالية الدراسة و اختبار صحة الفرضيات، اعتمدنا على منهج بحث مناسب للدراسات الاستراتيجية و هو المنهج الوصفي التحليلي، و هو منهج يهتم بتحليل المضامين الفعلية لظواهر سلوكية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية في المجتمعات، و الذي يهدف إلى التعرف على كافة المستجدات التي طرأت على المجتمع أو الاقتصاد في فترة زمنية معينة، و بناء على ذلك فقد تم الاعتماد في جمع البيانات و المعلومات على:

المنهج الوصفي :يتم من خلاله جمع البيانات الثانوية للبحث بالاعتماد على المسح المكتبي لمختلف المراجع المتوفرة، قصد الإحاطة بمختلف المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة و امتدادها، ألا و هي العناقيد الصناعية و دورها في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات.

المنهج التحليلي:نحاول من خلاله ربط العلاقة بين متغيرات الدراسة بالاعتماد على البيانات الأولية و التي يتم الحصول عليها من المؤسسات محل الدراسة، و في مختلف الأطراف

التي تتوفر على معلومات حول العنقود، و تتمثل أساسا في مجموعة من الاستبيانات لنعتمد عليها في تحليل المتغيرات(المستقلة و التابعة) قيد الدراسة و تحليل العلاقة بينها.

سابعا: حدود الدراسة

تتمثل حدود هذه الدراسة في ما يلي:

- **الحدود المكانية:**

تمت الدراسة بالجزائر و بالضبط في ولايات الغرب الجزائري حول العناقيد الصناعية كآلية لدعم الميزة التنافسية للمؤسسات، و واقعها في الجزائر من وجهة نظر أصحاب الاختصاص.

- **الحدود الزمنية:**

يرتبط مضمون و نتائج الدراسة الميدانية بالزمن الذي اجريت فيه و المقدر من يوم 06 مارس 2022 الى غاية يوم 06 أفريل من نفس السنة.

ثامنا: صعوبات الدراسة

تتلخص أهم الصعوبات التي تم مواجهتها لإنجاز هذا البحث في ما يلي:

- صعوبة الربط بين متغيرات محلية و متغيرات عالمية، و تحديد العلاقة بشكل سريع و مختصر و بالتالي تحديد الأثاروالانعكاسات و أساليب التعامل معها؛
- صعوبة تكوين تصور خاص بالدراسة في السياق الجزائري نظرا لحداثة الموضوع؛
- صعوبة إيجاد حالات تطبيقية في الجزائر نظرا لحداثة التجربة ، وان وجدت فهي صعبة التحديد نظرا للطابع غير الرسمي لها غالبا؛
- صعوبة فهم موضوع الدراسة لدى العينة الخاصة بالدراسة نتيجة قلة الوعي الاقتصادي؛
- غياب ثقافة التجاوب الايجابي مع الدراسات العلمية و أساليب الاستقصاء كالاستبيان لدى نسبة كبيرة من المؤسسات؛
- التباعد الجغرافي للمؤسسات الصناعية المتمركزة في المناطق الصناعية و في مناطق النشاطات و التي غالبا توجد في أماكن معزولة عن وسط المدينة، مما أدى بنا إلى التنقل الاضطراري و قطع مسافات طويلة جدا؛

تاسعا :هيكل الدراسة

الإلمام الجيد بجميع جوانب الدراسة و الإجابة على الإشكالية المطروحة، قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاثة فصول موضحة كما يلي:

الفصل الأول: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الدراسات باللغة العربية

المبحث الثاني: الدراسات باللغات الأجنبية

الفصل الثاني: دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات

المبحث الأول: الاطار النظري للعناقيد الصناعية

المبحث الثاني: دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية حول العناقيد الصناعية و دورها في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات لولايات الغرب الجزائري

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الثاني: طريقة و معالجة الاستبيان.

الفصل الأول:
الدراسات السابقة

تمهيد :

تناولت العديد من الدراسات السابقة منذ بداية القرن الماضي إلى يومنا هذا، مواضيع حول العناقيد الصناعية وعملت على تطوير هده الظاهرة وفق التطور الاقتصادي،حتى أصبحت ضمن المقررات الأكاديمية في عديد المعاهد والجامعات لما لها من اثر في تطوير الميزة التنافسية والقضاء على العديد من المشكلات الصناعية عن طريق المزايا المحققة من الموقع،وفيما يلي بعض الدراسات المرتبطة بشكل رئيسي بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم تقسيمها إلى كلا من الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

المبحث الأول : الدراسات العربية

- **سالم الياس، التنافسية و الميزة التنافسية في منظمات الأعمال، مجلة أبحاث و دراسات التنمية،جامعة المسيلة، الجزائر المجلد08، العدد01، جوان2021**

جاءت هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على مفهومي التنافسية و الميزة التنافسية في منظمات الأعمال، حيث أجبرت الطبيعة الديناميكية و المعقدة لبيئة الأعمال المعاصرة المنظمات على ضرورة الاهتمام بتطوير تنافسيتها، ولقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن التنافسية تختلف عن الميزة التنافسية حيث أن الأولى تعبر عن قدرة المنظمة على مواجهة المنافسة و الصمود في وجه المنافسين، بينما تشير الثانية إلى عنصر الاختلاف و التميز الذي تملكه المنظمة مقارنة بمنافسيها.

- **مكاحلية محي الدين،غياط شريف تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتفعيل دورها التنموي "دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة جامعة العين للأعمال والقانون ، جامعة البليدة2، الجزائر ،الإصدار الثاني، السنة الخامسة، 2021.**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهمية توفر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على عناصر تعزيز القدرة التنافسية في تفعيل وتعظيم دورها التنموي، حيث اعتمدت على استبانة وزعت على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقد استجابت لهذا البحث 26 مؤسسة صغيرة ومتوسطة، موزعة على واليتي)قالمة وتبسة، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، اعتمدت الدراسة على بيانات أولي من الأدوات الإحصائية، كالنسب المئوية، والتكرارات، والانحدار الخطي البسيط)ألفا كرونباخ؛

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أبرزها ضرورة تعزيز وتطوير القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خال توفير مجموعة من العناصر والعوامل، والتي هي :

جودة المنتجات، والدعاية والترويج، التكنولوجيا المتقدمة، وتبني الاستراتيجيات التنافسية المناسبة، تطوير العنصر البشري، وامتلاك نظام معلومات فعال أبرز عوامل تعزيز وتطوير القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

حيت تفتقر هده المؤسسات إلى أبرز العوامل المساهمة في تعزيز وتطوير القدرة التنافسية. إذ لا تزال معظم هذه المؤسسات تبحث عن الحلول والمناهج التي تضمن لها الاستمرارية في بيئة تشهد تنافسا حادا وانفتاحا واسعا، خاصة مع تنوع وتعدد العراقيل

والصعوبات التي تواجهها، وذلك من أجل تفعيل دورها التنموي المحلي على مستوى واليتي)قالمة وتبسة وصولا إلى تجسيد التنمية الوطنية الشاملة؛

لا تعتبر جهود الدولة في دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحدها كافية للنهوض بالقدرة التنافسية لهذه المؤسسات، بل البد من تضافر جهود كافة الأطراف سواء تعلق الأمر بالحكومة، المؤسسات نفسها، الأفراد، لصياغة الحلول والعمل على الارتقاء بالمستوى التنافسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وبناء على نتائج الدراسة قدمت عددٌ من التوصيات إلى المديرين ومتخذي القرارات في المؤسسات موضوع الدراسة.

- **وسيلة بوراس مساهمة الأقطاب التكنولوجية في جدب الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة مقارنة بين الجزائر تونس والمغرب ،أطروحة لنيل الدكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس ،سطيف، 2020**

تهدف هده الدراسة إلى تبيان مدى مساهمة الأقطاب التكنولوجية في جدب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر واهتمت بدراسات الجغرافيا الاقتصادية التي تعني كيفية توزيع الأنشطة الاقتصادية عبر الأقاليم وركز من خلالها على النموذج المركز المحيط الذي يفسر تجمع الأنشطة الاقتصادية في المكان الجغرافي وتعتبر الأقطاب التكنولوجية شكل من أشكال المجمعات الصناعية أو العناقيد الصناعية التي تقوم على الابتكار وعلى التفاعل بين المؤسسات الإنتاجية ,المؤسسات العمومية والجامعات وتتميز بالانتقال من العلوم التطبيقية فبالتالي فهي تعتبر أقاليم جاذبة للشركات المحلية والأجنبية وتوصلت الدراسة إلى انه لنجاح الأقطاب التكنولوجية من الضروري توفير مجموعة من الشروط مثل الهياكل الضرورية للأعمال وكدا الإطار المعيشي الجيد الذي من شأنه أن يجدب العمالة المؤهلة . أما فيما يخص التجارب محل الدراسة فتوصل إلى أن نجاح القطبين التكنولوجيين في كل من تونس والمغرب في جدب الاستثمار الأجنبي المباشر يرجع إلى أن كلا البلدين جاذبا لهدا الاستثمار والى تحسين التهيئة العمرانية في الإقليمين , بينما يفسر فشل القطب التكنولوجي بسيدي عبد الله في جدب الاستثمار الأجنبي المباشر بانخفاض جاذبية الجزائر له بسبب خاصة نقص التنويع الاقتصادي حيث أن الشركات الأجنبية تتخوف من نقص الموردين او عدم كفاءتهم بالإضافة إلى أن فضاء القطب التكنولوجي يفتقر إلى شروط التهيئة العمرانية الأساسية.

- **فايزة خير الله ناصر بن عبد الله، عادل خير الله ناصر بن عبد الله، دور عناقيد التصنيع في تنمية و تطوير قدرات و امكانات المشروعات الصغيرة و المتوسطة بدولة الكويت، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية و الاجتماعية،كلية الدراسات التجارية، الكويت، العدد33، المجلد7،يوليو 2020**

استهدف البحث دور عناقيد التصنيع في زيادة قدرات و إمكانات المشروعات الصغيرة و المتوسطة و تفعيل دورها في تحقيق التنمية بدولة الكويت، و قد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لبناء التأصيل النظري للموضوع محل البحث، كما أن منهجية البحث اعتمدت على أن تقترن الدراسة النظرية بدراسة ميدانية، و قد توصل البحث إلى نتائج تثبت أنه على مستوى معنوية 0.05 وجود علاقة ارتباط و تأثير بين عناقيد التصنيع و ترسيخ مفهوم الجودة لدى المشروعات الصغيرة و المتوسطة.

- **لطيفة بهلول، سارة حليمي، عواطف مطرف، استراتيجية العناقيد الصناعية كآلية لتفعيل التجديد التكنولوجي بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة-التجربة اليابانية نموذجا، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد20، العدد02، جامعة تبسة، السنة2020.**

تهدف الدراسة إلى التعرف على استراتيجية العناقيد الصناعية و مدى مساهمتها في توفير بيئة ملائمة لتفعيل نشاط التجديد التكنولوجي بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، خلصت الدراسة إلى أن تقوم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بجملة من الادوار التنموية في الدولة محل الدراسة (اليابان) و يظهر ذلك من خلال دورها المتميز في مجال الابتكار و التجديد و البحث و التطوير.

- **دور العناقيد الصناعية في تنميه القدرة التنافسية لصناعه الأثاث في مصر بالتطبيق على محافظه دمياط، سلسله قضايا التخطيط والتنمية العدد 301. 2019**

تطرقت الدراسة إلى كيفيه توظيف مفهوم العلاقات الصناعية بشكل اكتر كفا لرفع تنافسية قطاع الصناعات الخشبية في مصر وتطويره وزيادة مساحته في الاقتصاد القومي وتوصلت إلى عدم وجود الدعم التكنولوجي لشركات إنتاج الأثاث الخشبي كما أثبتت التجارب أهميه التجمعات الصناعية والتعاقدات من الباطن بين المنشآت بغرض رفع القدرة التنافسية لها ضرورة وضع خطه طويلة الاجل للعناقيد الصناعية بما يحقق تكاملا وتحقيق الترابط بينها مع تقديم الدعم الفني مع زيادة الاهتمام بالعنصر البشري من أصحاب الورش والمصانع لما له من تأثير على فاعليه هذه العناقيد.

- **محمد الخالدي، العناقيد الصناعية، التجربة الاردنية، مقال علمي عن وزارة الصناعة و التجارة و التموين، المملكة الاردنية الهاشمية 2019.**

تهدف هذه الورقة غلى وضع خطط عمل السياسة الصناعية الوطنية 2017-2021 من اجل تعزيز مبدأ العناقيد الصناعية و تحقيق الترابطات الصناعية في الاردن ، ثم خلصت الوزارة الى وضع البرنامج الوطني لتطوير التجمعات العنقودية الذي سوف يعمل على اختيار التجمعات العنقودية ذات الاولوية، دراسة تحليلية و تشخيصية للتجمعات العنقودية، وضع خطة تنفيذية لكل تجمع عنقودي.

- **نجوى حبه، التوجه نحو تنويع الاقتصاد من خلال تفعيل الشروط الاطار لبناء العناقيد الصناعية، مجلة الحقوق و العلوم الانسانية ـ دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة 2019**

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على اظهار الشروط الاطار و علاقتها بالعناقيد الصناعية و كيفية تفعيلها بغرض التوجه نحو تنويع الاقتصاد، و خلصت الدراسة إلى أن الشروط الاطار من شأنها تفعيل دور العناقيد الصناعية على اعتبار أن متخذي القرار بإمكانهم التدخل بالسياسات المختلفة التي يمكن تبنيها لإنشاء العناقيد الصناعية.

- **شرين سلام، التنظيم الاداري للعناقيد الصناعية كمطلب تنموي و آلية لتعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة و المتوسطة في ظل رؤية المملكة 2030، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، العدد السابع، 2019**

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر التنظيم الإداري على رفع كفاءة أداء العناقيد الصناعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالسعودية، تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لموضوع الدراسة بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي، و توصلت الدراسة إلى حتمية اختيار العناقيد الصناعية كحل استراتيجي بديل لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة و آلية لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

- **منى مسغوني لمياء عماني رزيقه تباني . دور العناقيد الصناعية في تفعيل العلاقات التشابكية بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة نماذج عالميه رائده في المجال مع الإشارة إلى تجربه الجزائر المجلة الدورية للدراسات الاقتصادية العدد الخامس 2019.**

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في أهمية العناقيد الصناعية في تفعيل العلاقات التشابكية بين المؤسسات وكيف يمكن لها أن تدعم وتعزز التوجيه نحو التكامل بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمشروعات الكبيرة وقد توصلت إلى أن هناك اثر بالغا للعناقيد الصناعية في تنظيم وتحفيز علاقات الشراكةبين المؤسسات لا سيما تلك التي تعمل في نفس القطاع ويتجلى ذلك بوضوح في تبني العديد من هذه المؤسسات عقود العناقيد الصناعية حيث تمنح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التزويد الخارجي والتحالف الاستراتيجي للتصدي للمنافسة كما أن ميزات محدده ومهمة تتيح لها الفرصة أن تبلغ مستويات من الكفاءة في الأداء والقدرة التنافسية خاصة إذا أقامت عقود شراكه مع المؤسسات الكبيرة.

- **بن مسعود نصر الدين، بلحريزي زينب، أثر إدارة الجودة الشاملة على القدرة التنافسية في المؤسسة الصناعية للتجارة و الانجازات الخشبية ببني صاف، مجلة بحوث الاقتصاد و المناجمنت، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت.2018**

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مدى تأثير إدارة الجودة الشاملة على القدرة التنافسية في المؤسسة الصناعية للتجارة و الانجازات الخشبية ببني صاف، باعتبار أنإدارة الجودة الشاملة أسلوب إداري يمس جميع عمليات المؤسسة من اجل تحسينها، و في الأخير خلصت الدراسة إلى وجود أثر ايجابي لكل من ادارة الجودة الشاملة و أبعادها على القدرة التنافسية للمؤسسة الصناعية محل الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي و التحليلي و كذلك منهج دراسة حالة من خلال دراسة المؤسسة الصناعية للتجارة و الانجازات الخشبية ببني صاف.

فاطمة محبوب، فريدة كافي، العناقيد الصناعية بين المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وفق نموذج الاقتصاد الصناعي، مجلة العلوم الإدارية و المالية، المجلد02، العدد02، المركز الجامعي ميلة، scp2018

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح كيفية تأثير العناقيد الصناعية داخل هيكل الصناعة على تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج: تؤثر العناقيد الصناعية على هيكل الصناعة، تساهم العناقيد الصناعية في تخفيض التكاليف، زيادة الإنتاجية، زيادة الربحية و الحصة السوقية.

- **سارة حليمي، مبارك بوعشة، العناقيد الصناعية توجه استراتيجي للتنويع الاقتصادي- المملكة العربية السعودية نموذجا، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة ام البواقي، العدد التاسع، 2018**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اهمية العناقيد الصناعية كتوجه استراتيجي لبعث التنويع المستدام في السعودية من خلال اقامة روابط ديناميكية خلفية و أمامية بين مختلف عناصر سلسلة القيمة بهدف تعزيز النمو الاقتصادي، وتم التوصل إلى ان المملكة أحدثت نقلة نوعية في بعث التنويع المستدام بكافة مناطقها في الفترة 2010-2015، عبر بنائها لمدن صناعية و تجمعات عنقودية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

- **سام عبد القادر الفقهاء . أسباب محدودية دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في فلسطين مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية – جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين 2018**

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأسباب التي تحول دون قدرة العناقيد الصناعية على الإسهام في تحقيق المزايا التنافسية المستدامة للاقتصاد الفلسطيني،واشتمل التحليل على أبعاد متعددة، أهمها: الدور الحكومي، ودور منظمات الأعمال نفسها لتحديد مدى إسهامها في تمكين تطور العناقيد الصناعية، إضافة إلى تحليل مدى وجود عناقيد صناعية عميقة في الاقتصاد الفلسطيني. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى تقييم الأسباب المحتملة لمحدودية دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال جمع البيانات الثانوية حول الأبعاد المتعددة لموضوع الدراسة؛ فقد تم تحليل البيانات ذات الصلة بالموضوع بأسلوب نوعي يمهد لإجراء بحوث كمية أو تجريبية مستقبلة. وتوصلت الدراسة إلى أن السياسات الحكومية الهادفة إلى التنمية الاقتصادية لا تساهم في التطور العنقودي على مستوى الصناعة بسبب التوجه القطاعي والمحددات الخارجية على التنمية الاقتصادية، كما أن الشركات نفسها لا تساهم بالتطور العنقودي بسبب تشت الصناعة والمنافسة العنيفة. آليات العمل الحكومي ومنظمات وتوصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات تمثل إطار ا الأعمال، يقوم على العمل التكاملي بين كافة الأطراف، وبما يسهم في تطور العناقيد الصناعية مستدامة ثانيا كون أن تطور العناقيد

الصناعية متطلب رئيس أولا، ثم تحقيق تنمية اقتصادية لتحقيق التميز في أداء الاقتصاد الوطني.

- **ياسر محمد زكي بغدادي، دور صناعة البتروكيمياويات في تنمية الصناعات الصغيرة و المتوسطة، مجلة النفط و التعاون العربي، المجلد الرابع و الأربعون ، العدد 165، 2018، الكويت.**

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية صناعات البتروكيمياويات في تنمية و تطوير مشروعات عناقيد المنشآت الصناعية الصغيرة و المتوسطة و دورها في تنمية اقتصاديات الدول، و قد توصلت الدراسة لكي يكون للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة مكانة و مساهمة فعالة في الاقتصاد الوطني يجب أن تعتمد تنميتها و تطويرها على استراتيجيات واضحة، و من بينها استراتيجية العناقيد أو التجمعات الصناعية التي يمكن أن تمثل حلا للعديد من المشاكل و المعوقات التي تقف حائلا دون تطورها.

- **كلثوم كبابي، العناقيد الصناعية كخيار استراتيجي لتحسين تنافسية الاقتصاد الجزائري، دراسة مقارنة للتجربة الهندية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة1، 2017-2018**

تهدف هذه الدراسة إلى توظيف العناقيد الصناعية كأداة للنهوض بالاقتصاد الجزائري وفق آليات النظام الاقتصادي العالمي، من أجل الارتقاء بقدرتها التنافسية و تفعيل اندماجها في الاقتصاد العالمي، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب المنهج الإحصائي، و أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة يفضي إلى وجود حقيقة لا جدال فيها مفادها أن الجزائر و الهند جمعهما الاستعمار لكن فرقتهما التنمية، فبعد أن كانت البداية دراسة مقارنة بين الدولتين باعتبارهما دولتان ناميتان إلا أن النتائج أثبتت أن الهند تعتبر كنموذج تنموي يحتذي به بالنسبة للجزائر في مسار تطورها.

- **مخضار سليم، دراسة تحليلية لتنافسية القطاع الصناعي في الجزائر، مقارنة بعض الدول العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص بحوث العمليات و تسيير المؤسسات، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان 2017-2018.**

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التنبؤ بمدى قدرة القطاع الصناعي الجزائري على منافسة المنتجات الأوروبية و الأجنبية مقارنة مع بعض الدول كمصر، تونس و المغرب باعتبارها أهم الدول العربية المنافسة للجزائر في الأسواق الأوروبية و الإفريقية، و قد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي و التحليلي إضافة إلى المنهج المقارن، و قد توصل إلى أهم النتائج و هي أن القطاع الصناعي الجزائري لا يزال يعتمد في نشاطه على الحماية الحكومية، وغير قادر على الاندماج في الاقتصاد العالمي نتيجة ارتباطه بالاقتصاديات المتقدمة من حيث التموين و استخدام التكنولوجيات الحديثة و عدم تطويرها محليا.

- **ياسين العايب، حوكمة أداء العناقيد المتكونة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الادارية ، جامعة قسنطينة2 الجزائر، العدد السابع، جوان 2017.**

تهدف الدراسة إلى إبراز خصائص العناقيد المتكونة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كما تم تسليط الضوء على دور الحوكمة و أثارها على العناقيد، تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل دور الحوكمة و آثارها على أداء العناقيد، و خلصت الدراسة إلى أن حوكمة العناقيد هي نتيجة لوجود نوعين من العراقيل، يرتبط النوع الأول بخصوصية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تجاه الحجم و المخاطر، أما النوع الثاني من العراقيل فيرتبط بسلبيات و صعوبات التقارب الجغرافي.

- **فريدة حدادة، مداح عرايبي الحاج، متطلبات تطبيق العناقيد الصناعية لإعادة هيكلة و تأهيل قطاع الصناعة الغذائية، دراسة حالة فرع الطماطم الصناعية الجزائرية، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، قسم العلوم الاقتصادية و القانونية، العدد 18، جوان 2017**

تهدف هذه الدراسة إلى ابراز دور التوجه الجديد لتطبيق العناقيد الصناعية في القطاعات الصناعية لتحسين و زيادة تنافسية الاسواق المحلية و الدولية و أهم النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة: ضعف مردودية القطاع الزراعي بسبب اتباعه الطرق التقليدية، عدم ارتباط القطاع الزراعي بالقطاع الصناعي الغذائي و هو ما يؤدي لضعف المنافسة و تلف العديد من المنتجات الزراعية مثل الطماطم الصناعية.

- **بلهادف سامية، بوزيان عثمان، الاسباب التي تعرقل تطور القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، دراسة حالة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لولاية عين تموشنت، الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، جامعة الوادي يومي 06-07ديسمبر 2017.**

تهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى اسقاط الضوء على اهم الاسباب التي تعرقل تطور القدرة التنافسية بالنسبة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، بغية الارتقاء بالمنتج الجزائري بهدف ضمان استمراريته في محيط يتسم بشدة المنافسة، كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، و قد توصلت الدراسة إلى ان أغلب المشاكل التي تواجه تطور القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة لولاية عين تموشنت هي ارتفاع تكلفة الانتاج بالمقابل للمؤسسات المنافسة، و النقص في المواد الاولية و التمويل، وتفضيل المستهلك الجزائري المنتجات الاجنبية.

- **عطاء الله بن طيرش، ابو بكر بوسالم، استراتيجيات تعزيز القدرة التنافسية للمناطق الصناعية-دراسة تحليلية للعناقيد الصناعية في الجزائر- مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة سطيف، العدد 17،2017**

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مختلف استراتيجيات العناقيد الصناعية و مدى قدرتها على تطوير القدرة التنافسية للمناطق الصناعية ، كما تم التطرق إلى مجموعة من السياسات المساندة للعناقيد الصناعية في بعض الدول كالبرازيل و ايطاليا، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة من بينها، الدور الذي تلعبه الدولة في تحقيق الميزة التنافسية من خلال قيامها بعملية الإصلاح الاقتصادي، لأنها الوحيدة التي تستطيع توفير بيئة تنافسية ملائمة بعيدة عن العراقيل التي تفرضها بعض القوانين و السياسات المتبعة في البلاد.

- **شريفي صارة، حداد محمد، تقييم آليات و وسائل دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في**

الجزائر، الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي،2017

تهدف هذه الورقة البحثية إلى ابراز الدور الذي تؤديه مختلف الهيئات الحكومية في دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ظل جهود الدولة الجزائرية الرامية للنهوض بهذا القطاع باعتباره سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، و قد توصلت الدراسة إلى أنه و رغم تعدد سبل دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر تبقى هذه الوسائل غير قادرة على النهوض بالقطاع حيث تبقى هذه المؤسسات عبارة عن مؤسسات جد مصغرة أو فردية تفتقر المرافقة اللازمة و سياسة واضحة المعالم، مما يستدعي المزيد من الجهود في هذا السياق.

- **سعاد قوفي، التجمعات العنقودية كعامل تنافسي في قطاعات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، دراسة لبعض تجارب البلدان النامية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2016-2017**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صيغة التحديات و المعوقات الطبيعية منها و المصطنعة التي تواجه قطاعات المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و كذلك التعرف على أهم خبايا التجمعات العنقودية، و الكشف عن أهم مزاياها لهذه القطاعات، و الكشف عن عيوبها التي قد تكتنف سوء تطبيقها، قد تم استخدام للمنهج الوصفي التحليلي و كذلك المنهجين المعياري و الايجابي، توصلت الدراسة إلى أن وجود عناقيد صناعية ناجحة في العالم العربي سوف يكون له الأثر الايجابي على القطاع الصناعي ككل، وعليه يجب العمل على إنجاح هذه التجمعات إما عبر سلسلة قيمة ممركزة في نفس الدول و إما عبر سلسلة قيمة مضافة مجزأة على مجموعة من الدول العربية.

- **الطيبي عبد الله، تحليل دور العناقيد الصناعية في تعزيز استراتيجية التنمية الصناعية في الجزائر، مذكره ماجستير جامعة وهران، 2016**

حاول الباحث التطرق للدور التنموي الذي يمكن أن تلعبه العناقيد الصناعية لتحقيق التنمية الصناعية من خلال دراسة تجارب عالمية وإسقاطها على الجزائر دلك بإتباع منهج وصفي تحليلي ودراسة حالة القطب التكنولوجي لسيدي عبد الله؛

وتوصل إلى أن السمة التي تغلب على العناقيد الصناعية في الجزائر ان هذه الأخيرة نشأت بصفه عفويه دون دراسة او تخطيط منهج، توظيف بشكل منظم من أصحاب القرار وكذلك نقص الكفاءات وغياب أليه الدعم والتحفيز بما فيها الدعم المالي للمؤسسات الصناعية ومرافقتها للوصول إلى الأفضل.

- **فارس بوباكور، داي وسام، محاولة رصد أقاليم مكانية لتوطين العناقيد الصناعية في الجزائر، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد11، جوان2015**

تهدف هذه الدراسة إلى انتقاء أحيزة مكانية لتوطين العناقيد الصناعية عبر كافة ولايات التراب الوطني وفقا لبيانات الإحصاء الاقتصادي الأول 2011، و توصلت الدراسة إلى أن الوحدات الاقتصادية بمكوناتها تتركز بصفة عنقودية على مستوى أقاليم(بجاية، تيزي وزو، الجزائر العاصمة، وهران، سطيف)، و بنسبة تركز مكاني للقطاع الصناعي تقدر ب 39.30 بالمئة ، تبنى الباحثان في هذه الدراسة المنهج الإحصائي الذي يتمثل في التحليل العنقودي و المنهج الوصفي التحليلي لتفسير النتائج.

- **زهيرزواش العناقيد الصناعية كنموذج استرشادي لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ـحاله الجزائر ـجامعه أم البواقي . مجلة العلوم الإنسانية المجلد ب العدد 42،2014**

في بحته عن مدى مساهمه العناقيد الصناعية في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة توصل الباحث لان العناقيد الصناعية من محددات القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذلك إن العمل الفردي لهذه المؤسسات خلق لها العديد من القيود التي تواجه نموها وتطورها مما أدى إلى خلق إطار يسمح لها باكتساب مزايا اقتصاديات الحجم الكبير واستخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة وخفض تكاليف الإنتاج ورفع جوده المنتجات النهائية محليا ودوليا كما أنها سبلا لدمج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي من خلال زيادة القدرة التنافسية.

- **عبود زرقين، العناقيد الصناعية كاستراتيجيةلتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر،مجله كليه بغداد للعلومالاقتصادية الجامعية، العدد الحادي والأربعون، 2014**

تطرق الباحث في بحثه إلى مدى مساهمه العناقيد الصناعية في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث تطرق إلى ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وكيف انتقلت من القطاع الثانوي إلى قطاع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوصل الباحث إلى أن هذه الاستراتيجية مفادها التعاون والتكامل بين المؤسسات من اجل الحد من الآثار والانعكاسات السلبية خاصة على تنافسيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تسببها العزلة عن المحيط الصناعي والعلمي وتكييف سياستها التجارية من دون الإخلال بالبنية الاقتصادية الوطنية ومحاوله تأهيل المحيط الإداري والجهاز المصرفي والجبائي.

- **لزهر العابد، إشكالية تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة قسنطينة2، 2013**

ألقت هذه الدراسة الضوء على تحليل تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، و قد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تحسين تنافسيتها بتوافق الجهود على ثلاث مستويات عن طريق التركيز على تنمية الكفاءات و ترقية الإبداع، و البداية يجب أن تنطلق من المؤسسة في حد ذاتها ثم على مستوى الصناعة في إطار التحالفات الإستراتيجية و سياسات العناقيد و أخيرا على مستوى الدولة بالاعتماد على برامج التأهيل و مختلف سياسات دعم قطاع الأعمال.

- **ابراهيم شيخ التوهامي، دور المزيج التسويقي الدولي في تطوير الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة الجزائر- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، فرع إدارة أعمال و تسويق، جامعة المدية، 2012-2013**

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أهمية التسويق كأحد الوسائل الفعالة في تحقيق النمو و التقدم، فهو يعطي فكرة عما يدور في بيئة الأعمال، و محاولة معرفة الخطوات المتبعة من طرف المؤسسة القائمة بالتسويق الدولي، مع اظهار مدى أهمية المزيج التسويقي الدولي في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، وتوصلت الدراسة إلى أن المزيج التسويقي الدولي يعتبر كأداة لزيادة ربحية المؤسسة فهو يمكنها من كسب مركز تنافسي يؤهلها لأن تتبوأ مكانة مميزة في السوق العالمية.

- **عابد محمود أحمد جاد، عبد الله عبد الشافي منصور حفناوي، دور العناقيد الصناعية في تنمية المشروعات الصغيرة و المتوسطة، مجلة القطاع الهندسي لجامعة الازهر، مصر، 20-05-2012.**

تهدف هذه الدراسة إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه عناقيد الصناعات الصغيرة و المتوسطة في مواجهة الصعوبات التي نتجت عن تدهور هذه الصناعات في بلدان العالم الثالث و من ثم اقتحامالأسواق العالمية و الصمود أمام المنافسة في السوق المحلي، و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية العناقيد الصناعية و دورها في تنمية المشروعات الصناعية الصغيرة و المتوسطة من خلال قدرتها على تخفيض التكاليف و الأسعار عن طريق استغلال اقتصاديات الحجم الكبير في الإنتاج و البحوث و التسويق و التدريب و غيرها من العناصر الهامة الدافعة للميزة التنافسية.

- **سناء شعيبي، استراتيجية العناقيد الصناعية ودورها في رفع القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مذكره ماستر كليه العلوم الاقتصادية والعلوم التجاريةأم البواقي 2012**

طرحت الباحثة السؤال الثاني هل ترابط وتشابك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تخصص محدد يؤدي إلى رفع قدراتها التنافسية

فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للعلاقة بين متغيرات العناصر المكونة للدراسة وحصردور وقيمة كل جزء منها واكتشاف ما بينها من علاقات متبادلة. واستخدمت المنهج الإحصائي في تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومدى مساهمتها في الاقتصاد الوطني وهذا في الفصلالنظري، ومنهج دراسة حالة في الفصل التطبيقي من الدراسة، حيث تم إسقاط الجانب النظري على واقع مؤسسةوهذا طبقا لطبيعة الموضوع المراد دراسته

وتوصلت الى انه لكي تتغلب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مشاكلها وتنميه قدراتها التنافسية يجب عليها ربط نفسها في تجمعات وتكتلات صناعية تستفيد منها في بناء تحالفات استراتيجية فعاله تجعلها قادرة على مواجهه تحديات العولمة وغيرها.

- **مخلوفي عبد السلام، بودي عبد الصمد، ترويج مفهوم العنقود الصناعي كآلية فاعلة لدعم و إنشاء المقاولات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر، مع الإشارة لتجربة ايطاليا، الأيام العلمية الدولية الثانية حول المقاولاتية بعنوان آليات دعم و مساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر، الفرص و العوائق، جامعة بسكرة أيام 03-04-05ماي2011.**

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الدور الذي تلعبه العناقيد الصناعية نظرا لما تتمتع به من مزايا تنافسية عديدة خاصة فيما يتعلق بتحسين الأداء التنافسي للمقاولات الصناعية الصغيرة و المتوسطة، و قد توصل الباحثان إلى أن جوهر استمرار هذه العناقيد الصناعية هو الاستفادة المثلى من الموارد الاقتصادية المتاحة و زيادة معدلات الإنتاجية من خلال تحسين مستوى و مهارة و كفاءة العاملين الدائمة لمتطلبات السوق.

- **زايري بلقاسم، العناقيد الصناعية كاستراتيجية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، العدد السابع، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة و هران، 2007**

يحاول هذا البحث تحليل أهمية العناقيد الصناعية في دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة متطرقا لأهم السياسات الأساسية و دور الدولة في ترقية دور العناقيد الصناعية كإستراتيجية لتنمية المشروعات الصغيرة و المتوسطة، خلصت الدراسة إلى تبني العديد من الدول لإستراتيجية العناقيد الصناعية كأداة تعزز بها قدراتها الإنتاجية و تنافسية مؤسساتها عن طريق تحقيق و فورات الحجم بإدخال تكنولوجيات متطورة.

- **لؤي صادق الحاج مصطفى، القدرة التنافسية للصناعات الغذائية الفلسطينية و آفاق تطورها، اطروحة لنيل شهادة الماجستير في ادارة السياسات الاقتصادية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 1424ه-2005م.**

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد القدرة التنافسية للصناعات الغذائية الفلسطينية لما لها من دور في توفير الامن الغذائي الفلسطيني ضمن ميزات تنافسية عالية و كذلك من أجل النهوض بأداء هذا القطاع على أسس علمية بحتة، وقد توصل الباحث إلى أن الاقتصاد الفلسطيني يعاني من اختلالات هيكلية شملت معظم قطاعاته، و يمكن أن يكون سبب ذلك تعمد اسرائيل ربط الاقتصاد الفلسطيني الضعيف بالاقتصاد الاسرائيلي القوي.

المبحث الثاني: الدراسات الاجنبية

- **Sara TIMERIDJINE; Mohand CHITTI , Pôle de compétitivité en Algérie : cas du pôle agroalimentaire de Bejaia, Revue algérienne de développement économique 2021 Volume 08 (numéro 01),2021**

سواء كنا نتحدث عن التجمعات الصناعية أو أنظمة الإنتاج المحلي أو بيئات مبتكرة أو العناقيد الصناعية حسب بورتر أو الأقطاب التكنولوجية ، فإن النقطة المشتركة بينهما هي البحث عن الابتكار الذي ينشأ من التفاعل بين الجهات التي تتكون منها ، وهي: مراكز التدريب والبحث والشركات والدولة. من خلال إقامة شراكات التي تحترم مبدأ "التعاون" ، فهذا من شأنه تسهيل تبادل المعرفة والوصول إلى مهارات وابتكارات جديدة التي لا تستطيع الشركات تحقيقها بمفردها.

الجزائر لا تزال بعيدة عن معرفة الأداء الذي يمكن أن تخلقه الأقطاب التنافسية بالنظر إلى التأخير الكبير الذي سجلته مقارنة بالجوار التونسيين و المغاربة، ومع ذلك يمكن أن تستفيد من تجاربهم وتجارب البلدان المتقدمة لتقوية أولئك الموجودين ودعم أولئك الذين يواجهون عوائق إبداعية.

تتمتع ولاية بجاية بالعديد من المزايا التي يمكن تطويرها من حيث الجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية. تتمتع بموقع استراتيجي ، بنية تحتية ، النسيج الصناعي المهم ، وخاصة في قطاع الأغذية الزراعية ، والقوى العاملة، ومع ذلك ، فإن العوائق المختلفة التي تواجه المنطقة تمنعها من التطور وبالتالي من تلبية هدف إنشاء العنقود،ومع ذلك ، أدى غياب هذا القطب إلى ظهور عنقود المشروبات، بفضل هذا الأخير ، الشركات العاملة في نفس القطاع وذات المصالح المشتركة ستتمكن من الاستفادة من المزايا المختلفة للعنقود (قنوات التسويق... ، الخ).

- **Henri Mahé de Boislandelle, Jean-Marie Estève, Conduire une grappe d'entreprises par un management responsable , Hal archives ouvertes ,3 decembre 2020.**

يهدف هدا البحث إلى إلقاء الضوء على علامات الالتزام أو الانحراف الاتساق أو الخلاف التضامن أو الانتهازية الثقة أو عدم الثقة على الأرجح تعزيز الكل داخل العنقود أو تعريضه للخطر هدا مهم خاصة في سياق التوازن التنظيمي غير المستقر وكدا بالنسبة للدين يضمنون القيادة للقدرة على التدخل في ارب وقت ومع المعرفة الكاملة للحقائق حيث تتطلب إدارة العناقيد الصناعية ، كما أوضح ،أدوات أصلية ، بالإضافة إلى أدوات الإدارة التقليدية (التقنيات ،المحاسبين ، والتمويل ، وما إلى ذلك).

في الواقع ، الهيكل الشبكي بعيد عن الهيكل الوحدوي تنطوي في أعضائها على المعرفة والمواقف وسلوكيات المسؤولية (المبادئ الأخلاقية ، الانضباط ، الشفافية ، الخ)

بعد إدراج الأساسيات في الاستجواب ، المضبوطة من طرف مجلة أدب حول الموضوع ، واستجواب الممثلين على عدة مجموعات وعلى عينة تمثيلية (٪50 منهم) ، ظهر أن هذا جعل من الممكن ضمان متابعة إدارية لحياة منظمة معقدة من أجل تحسين تنظيمهامن خلال تدقيقها بشكل منتظم.

حيث من المقرر أن تنمو العناقيد بسبب العولمة و متطلبات الهياكل الصغيرة المعزولة (TPE أو PME) لاكتساب المهارات الموحدة المتشابهة (التي تفتقر على مستوى كل منها) ، فإن هذا النوع من العمل هو جزء من آفاق مستقبلية واعدة ، لكنها لا تزال بحاجة إلى الضبط يجب عمل الإدارة المسؤولة ، في اتجاه الطرفين ،أصحاب المصلحة الداخليين (مديرو الشركات الأعضاء) وأصحاب المصلحة الخارجيين(السلطات العامة المحلية ، المؤسسات المختلفة ، إلخ.)

لإعطاء لمحة عامة ، يجب الإشارة إلى التنفيذ والتطوير ، بالتوازيلهذا العمل الأول ، من نهج تدريبي مشترك لعدة مجموعات داخل نفس العنقود. ينبع هذا من الرغبة في إنشاء و تنمية قدرات موحدة للموظفين ، بمعنى آخر البدء في الإدارة الإقليمية للوظائف والمهارات.

- **Caroline hussler ,rachellury et pierre triboulet , LES PME dans le réseau d'innovation des pôles de competitivitéfrancais : position et structuration des collaborations récurrentes , revue management international érudit , volume 24, numéro 5, 2020.**

تطرق هذا المقال إلى تحليل إسهام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة بالمشاريع المبتكرة الممولة من طرف سياسة العناقيد الصناعية عن طريق تحليل الخصائص التعاونية ضمن هذه السياسة وذلك عن طريق تعبئة قاعدة من مشروع توصلت الدراسة إلى أن هذه الشركات الصغيرة والمتوسطة ذات تشكيلات المتنوعة نشطه في جميع المجموعات المبتكرة للشبكة دون ان تلعب دورا حاسما في ربط المجموعات إلا أن تنوع منطقهم التعاوني(مزج أقطاب ووظائف وسيطة مختلفة) يسمح لهم بالمساهمة في هيكلة الشبكة ككل.

- **Luis Paulo Ramos Neto, clusters and the context for competetive advantage a strategic analys of the engineering &tooling cluster , Master's final work, & dissertation, Lisbon school of economics & management, 2019**

توضح هذه الأطروحة تطبيقًا تجريبيًا لبور تر (1990 ، 2004)،نموذج الماس باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية للمربعات الصغرى الجزئية من أجل تقييم آثار الاقتصاد الجزئي لبيئة الأعمال التجارية على الميزة التنافسية للشركات ودور الدعم الحكومي في تحسين مثل هذه البيئة.

- اتخذت الشركات في مجموعة الهندسة والأدوات البرتغالية كوحدة أساسية للتحليل؛

- النتائج من تحليل المسار مستمدة من إجمالي عدد 168 استبيان؛
- تم الحصول على ردود على الاستبيان من الشركات في العنقود، مُثلثة مع بيانات ثانوية ومقابلات أجريت مع عدة مجموعات وأصحاب المصلحة؛

تكشف هذه النتائج عن تأثير إيجابي للمؤسسات الصناعية ذات الصلة والداعمة ، وسياق استراتيجيات الشركات والتنافسية ، وعامل (المدخلات) على مستوى العنقود على الميزة التنافسية للشركات.

كما تم عرض عمل الحكومة دو تأثير إيجابي على المحددات الأربعة للنموذج الماسي. بالمقابل لا تدعم تصورات المستوجبين التأثير الإيجابي لظروف الطلب في العنقود على الميزة التنافسية للشركات.

- **Al Fonso Mendoza – Velazques, 2017 "Impact of industrial competition on labor: Porter's approach to the study of industrial clusters in Mexico",Journal of Competitiveness Review,2017**

استهدفت هذه الدراسة التحقق من وجود آثار خارجية للعناقيد الصناعية في المكسيك. كما تهدف إلى قياس أثر التخصص الصناعي والمنافسة والتنوع على نمو العمالة لفترة 2004-2008.

وتوصلت الدراسة إلى أن التخصص الصناعي في المكسيك يؤثر سلبا على نمو العمالة داخل الدولة وداخل العناقيد، مما يشير إلى أن الصناعات المتداولة في المكسيك لا تحمل سوى القليل من الابتكار، وتعمل في المراحل المبكرة من دورة الحياة، وتواجد تكاليف مرتفعة لاستقالة العمل أو وجود عمالة منخفضة القدرة على التكيف. ويتوافق التأثير السلبي للتخصص على التوظيف مع ما وجدته الدراسات السابقة في دول أخرى. كما توصل الباحثون أيضا أن المنافسة تولد المزيد من فرص العمل.

- **AihieOsarenkho , Clusters Vital Role in Promoting International Competitive Advantage - Towards an ExplanatoryModel of Regional Growth , InvestigacionesRegionales — Journal of Regional Research,2017.**

هذا العمل يستجيب للدعوات لتوسيع دراسة العلاقة بين الشركات- تتعدى العلاقات الثنائية الضيقة التركيز والتركيز الوحيد عليها تصور التعاون على أنه نية الشركات الإستراتيجية لتنفيذ آلية إستراتيجية النمو. الهدف هو تعيين السمات البارزة للمجموعات الموجودة وكيف تدرك الشركات فوائد التكتلات من خلال طرح السؤال التالي: كيف هي تعاونيةشبكات من الشراكات الخاصة والعامة المنظمة لتعزيز التنافسية بين جميع أصحاب المصلحة في الكتلة؟ وكيف يدرك هؤلاء الممثلون فائدة التجمع؟

تعتمد العدسة النظرية على عرض مبادرات المجموعة كعملية تعلم تفاعلية وكيف يكون التفاعل بين الفاعلين حيث تولد القدرة التنافسية من خلال تعديل الموارد في الداخلوخارج الشركة ، ويأخذ في الاعتبار خلق القيمة. المنهجية المعتمدة على مجموعات التركيز والدراسات الاستقصائية التي أجريت في مجموعات السويدية.

النتائج تظهر الفوائد المتصورة لمبادرات المجموعة على أنها شبكات ، وحوار ، وتبادل الخبرات .

الآثار المترتبة على ذلك هي أن علاقات الشراكة التي تتشكل في مجموعةتشكل طرقًا مهمة للحصول على الموارد والمعرفة لتعزيز التنافسية ، وجسور إلى تجمعات أخرى في البلدان الأخرى، كما تم طرح نموذج للعناقيد والقدرة التنافسية الإقليمية الذي برز من النتائج التي المتوصل إليها.

الآثار الإيجابية والسلبية لبيئة مجموعة الهندسة والأدوات ذات الميزة التنافسية تسلط الضوء على الأدوار التحفيزية للعمل الحكومي والجماعي في تطوير العنقود.

- **Samuel Morissette, L'appartenance a une grappe d'entreprise industrielle et son internationalisation, le cas de la grappe Danoise, mémoire en vue de l'obtention de grade de maitre en sciences de gestion, HEC Montréal, 2016.**

تهدف هده الدراسة الى معرفة كيف تستفيد المؤسسة من خلال انضمامها إلى عنقود صناعي للوصول إلى التدويل .

يعتبر التواجد داخل التجمعات الصناعية للشركات كبيرة دو مزايا موثقة بشكل جيد. ومع ذلك ، فإن آثار هذه المزايا على تدويل الشركات غير مفهومة جيدًا. حاولت الدراسة سد هذه الفجوة باستخدام خطة بحث من عنصرين مبتكرين.

أولا ، عينات الدراسات السابقة كانت تتألف بشكل رئيسي من الشركات. فقامت الدراسة على إدراج عناصر أخرى رئيسة للعنقود؛

ثانياً ، ركز البحث السابق بشكل رئيسي إما على موارد العنقود أو على شبكاته. يحاول الإطار المفاهيمي دمج هذين المفهومين من خلال تقديمهما بالتتابع؛

البحث النوعي هو دراسة حالة فريدة باستخدام المجموعة الدنماركية من التقنيات النظيفة كوحدة تحليل. أجريت عشر مقابلات شبه منظمة في الدنمارك في أبريل 2015. تتكون العينة من مؤسستين للمجتمع المدني ، مؤسستين عامتين ، مؤسستين بحثيتين وأربع شركات.

تظهر النتائج أهمية أن تكون الشركات نشطة داخل الشبكات من أجل تفعيل الإمكانات الكاملة للعنقود. يؤكدون أن المؤسسات تلعب دورًا داخل الشبكات من أجل تحسين وصول الشركات إلى مزايا معينة. على عكس ما كان متوقعًا ، هناك القليل من العناصر التي تسمح

بالتأكيد على أن الشركات تستفيد بشكل مباشر من موقعها داخل العنقود من أجلالوصول الى التدويل .

- **Rajaeamine , Les clusters au maroc ,vers l'emergence d'une nouvelle politique industrielle territoriale , revue marché et organisation, volume 2, numero 23 .2016**

تميزت التجربة المغربية المتبناة من طرف وزارة الصناعة والتي هي السياسة الاقتصادية والصناعية التي مكنت من اعادة الانتشار الصناعي على أساس منهج إقليمي عن طريق التكتلات التجارية مع مستويات مختلفة من التخصص عرفت هذه التجربة مجموعة من النقائص حيث عدم التوازن في التوزيع الجغرافي وذلك الشمال والمناطق الشمالية الغربية هذا التوزيع له اثر سلبي للتطور المتوازن والعادل للمناطق الجغرافية.

- سيطرة المؤسسات الكبرى على هياكل حوكمة التكتلات؛
- ضعف الروابط بين الشركات والجامعات؛
- الإجراءات الإدارية المرهقة؛

لكن لا تزال الإرادة الراسخة للسلطات العامة في دعم الاقتصاد الخاص وإعادة توجيه الاقتصاد الوطني نحو اقتصاد المعرفة والابتكار مع ارتفاع القيمة المضافة وعود لضمان بيئة اقتصادية ومؤسسة مؤيده للتعاون و الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتطوير الشركات المبتكرة الناشئة وتوسيع تجارب العناقيد الصناعية على مستويات مختلفة.

- **Jesus M.Valadaliso, AitziberFlola, Susana France, Do clusters follow the industry life cycle? The diversity of the development of clusters in the old industrial areas, Journal of Competitiveness Review,2016**

استهدفت هذه الدراسة معرفة ما إذا كاف مسار العناقيد الصناعية في المناطق الصناعية القديمة يتبع مسار الصناعات المقابلة لها أم ينحرف عنها، مما يمثل العوامل التي تشكل تطور العناقيد. وتتناول هذه الدراسة مسألة كيف يمكن للعناقيد القائمة أن تجدد نفسها في هذه المناطق وكيف تتكيف مع التغيرات في الصناعات الدولية المناظرة لها.

توصلت الدراسة إلى أن العناقيد الصناعية لا تتبع دائما دورة حياة صناعتها المهيمنة. وتبين الدراسة بوضوح تنوع تطور العناقيد الصناعية. كما تشير إلى أن التنوع المعرفي للعناقيد وعدم التجانس يسمح بتوسيع نطاق المسارات التطورية المتاحة؛ وينطبق نفس الشيء على رأس المال الاجتماعي على مستوى العناقيد كالمناطق المختلفة.

- **Belkacem Djamila , HeriziRatiba, MoussiOumelkhir, The détection of industriel clusters in Algeria, journal of Business and Retail Management Rersearch Vol 9, Issue2, April2015, Ecole Nationale Supérieure de Statistique et d'économie Appliquée Algiers, Algeria.**

ركزت هذه الدراسة على إستراتيجية العناقيد الصناعية كنهج متبع في الاقتصاد الجزائري لمعالجة تراجع الصناعة و بناء اقتصاد منتج و قادر على المنافسة باعتبار أن الاقتصاد الوطني هو اقتصاد ريعي، و توصلت الدراسة إلىأن هذه الإستراتيجية لن تكون ناجحة ألاإذا بدأت في مناطق مواتية لتكوين العناقيد في الحالة الجنينية في الولايات التالية باتنة، بجاية، تيزي وزو، الجزائر، سطيف، وهران، فهي مناطق تتوفر على نقاط قوة في مجال الأعمال التجارية، القطاع الزراعي و الصناعات المرتبطة بالبناء و هو ما يساهم بشكل أسرع بالنهوض بالقطاع الصناعي.

- **Pierre-paulproulx , Grappes Industrielles et mondialisation d'important défis a relever , association des économistes québécois, 16 novembre 2015**

تطرق هدا المقال إلى توضيح الحاجة إلى قدرة تنافسية قوية لضمان الحفاظ على حصص السوق في كيبيك وكندا وأماكن أخرى من قبل شركات كيبيك.

في حين تشكل الثورة الصناعية الثالثة المستمرة مدفوعة بالاقتصاد الرقمي تحديًا أساسيًا للمناطق والبلدان التي ترغب في إتباع نماذج تنمية اقتصادية واجتماعية متباينة

أجريت الدراسة على بيانات خاصة ب:

1)العمالة بالنسبة للعناقيد الصناعية التصديرية؛

2) حصة الموقع الكندية والأمريكية (النسبة المئوية للعمالة الإقليمية أو الحضرية المحددة في مجموعة مقارنة بالنسبة المئوية للعمالة الوطنية الكندية أو الأمريكية)؛

3) حصة الموقع في أمريكا الشمالية (النسبة المئوية للعمالة حسب المقاطعة أو الولاية أو المنطقة الحضرية في مجموعة بالنسبة إلى النسبة المئوية للعنقود من العمالة في أمريكا الشمالية)؛

تمكنت الدراسة من إبراز العناقيد الصناعية الأكثر أهمية تبعا لمستوى العمالة،كما حددت البيانات أن طبيعة العناقيد الصناعية تشير إلى التحدي الكبير المتمثل في تجديد الهيكل الصناعي الحالي، أما وفقا لبيانات جديدة من معهد التنافسية حددت العناقيد الصناعية التي لا تزال قائمة والعناقيد الصناعية المختفية والعناقيد التي برزت وهنا يمكن القول أن تحديات الابتكار والإنتاجية والقدرة التنافسية تنشئ العديد من هده المجموعات ؛

فيجب مواصلة التحليل لهده التجمعات من خلال القيمة المضافة على مستوى المنتج او الخدمة لاستكمال دلك الذي تم على مستوى الشركة والصناعة. مثل هذا التحليل سيجعل من الممكن تحديد المبادرات العامة والخاصة التي يتعين القيام بها في سياق العولمة بشكل أفضل؛

تقلل التطبيقات التكنولوجية الجديدة من أهمية الجغرافيا والمسافة وتجعل الأسواق الوطنية والأجنبية متشابكة بشكل متزايد ، ومن هنا تأتي في هذا السياق ، يجب أن تتبنى كيبيك سياسة اقتصادية تأخذ في الاعتبار الدور الأساسي للتخصص وتطبيق الابتكارات في التجمعات الصناعية. يجب أن تصبح هذه المجموعات منصات لتزاوج واردات المدخلات الوسيطة مع الصادرات إلى أسواق مختلفة ، بما في ذلك أسواق جنوب شرق آسيا. تتيح التقنيات الجديدة

للاقتصاد الرقمي تطوير امتدادات وروابط مجموعاتنا الصناعية على المستويات الإقليمية والقارية والعالمية.

- **paulette pommier, clusters au Maghreb vers un modèle de cluster maghrébin spécifique ; études et analyses par institut de prospective économique du monde méditerranéen, Paris, France , juillet , 2014**

تهدف الدراسة الى تحليل العناقيد الصناعية الموجودة و المحتملة في دول شمال افريقيا و هي الجزائر و تونس و المغرب، و أظهرت أن لكل دولة مسارها في العناقيد الصناعية، غير أن الجزائر تعتبر الأقل خبرة و الأقل أداء، في الوقت الذي أصبحت فيه هذه العناقيد جزءا من صميم السياسة الصناعية لدول الشمال، من خلال الروابط التي تنشئها داخلها و بحثها المستمر عن الابتكار و انفتاحها على العالم الخارجي، و توصلت الدراسة أن التعاون مطلوب بين العناقيد الصناعية و يمكن أن يتخذ أشكالا مختلفة، مع التأكيد على ضرورة تشكيل شبكات من العناقيد بين دول شمال و جنوب البحر المتوسط على وجه الخصوص.

- **Maw Shin Hsu,Yang – Lung Lai, " The Impact of Industrial Clusters on human Resource and Firms Performance" ,Journal of Modelling in Management, 2014**

استهدفت هذه الدراسة استكشاف أثر تشكيل العناقيد الصناعية على الحصول على الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية، كالتحقق من تأثير الموارد البشرية على أداء الشركات، وفهم ما إذا كان تشكيل العناقيد يمكن أن يسهم في حصول الشركات على الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية وتحسين القدرة التنافسية للشركات.

توصلت الدراسة إلى أن الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية هي العامل الأساسي في تشكيل العناقيد الصناعية وتحسين القدرة التنافسية للشركات. وأكدت هذه الدراسة أيضا أن الصناعات يمكن أن تمتلك الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية عن طريق العناقيد الصناعية، وأن ذلك سيحدث أثرا إيجابيا على علاقات تجميع المشاريع التي يمكن أن يكون لها أيضا تأثير إيجابي على أداء الشركات، كما يمكن أن تعزز الميزة التنافسية للشركات.

- **André bethsacamille ,La production de connaissances dans le cluster montréalais de l'aérospatiale le cas d'un réseau local d'innovation, mémoire en vue de l'obtention du grade de maître en sciences en relations industrielles, Université de Montréal, 2014**

تطرقت هذه الدراسة إلى العلاقات الصناعية في مجال الفضاء لمدينه مونتريال حيث توصلت إلى أن:

المؤسسات وعامل المكان القرب (متكاملان في إطار إنتاج المعرفة).

القرب في العلاقات تؤدي إلى مواصلة المساهمة .

الأفراد يشكلون اللحام في ديناميكيات التسيير تميزت هذه الدراسة بالتعاون الناجح بين (صناعة – جامعة) داخل مؤسسه إقليميه يستوجب دراسة حاله التعاون فاشل وذلك لمعرفه الصعوبات المتعلقة سواءبالميكانيزمات المؤسساتية التي أنشأتها الجهات الصناعية الأكاديميكية والحكومات المحلية مؤسسه المتخصصة في الفضاء تلعب دورا مركزي في القدرة على

الابتكار، كما أن مؤسسات التعليم الحكومية تمثل الدعم المالي لمشاريع البحث كل هذا في إطار سياسة العناقيد الصناعية.

- **Caroline hussler ,paulmuller et patrick ronde , Les pôles de competitivités :Morphologies et performances , Revue érudit ,management international , volume 18,numéro 1 , 2013**

تهدف هذه المقالة إلى تقديم شرح النتائج المتناقضة لتقييمات حقيقة متعددة الأشكال العناقيد الصناعية الفرنسية سواء من خلال الخصائص الهيكلية أو من خلال مستوى الأداء بتطبيق تقنيات تحليل البيانات والمعلومات المتوفرة من لوحات القيادة للعناقيد يرتبط بهيكل هذه العناقيد الصناعية كما أن تحقيق الأهداف يعتمد على نوع هياكل الصناعية وفعاليتها في تحقيق بعض الأهداف دون الأخرى كما عرفت الدراسة بعض النقائص على مستوى المعلومات الخاصة بالعناقيد حيث أن وسائل تقييم ومتابعة العناقيد الصناعية الفرنسية تعجز عن تقييم وظائف هذه الأخيرة وبالتالي يجب إعادة النظر في هذه الوسائل كي تمكن من إعطاء وصف أكثر دقة حول هذه العناقيد من حيث هيكلها وأدائها

- **Organisation des nations unies pour le développement industriel, Agence Française de développement, diffusion de la démarche cluster dans trois pays du Maghreb(Algeria, Maroc, Tunisie) définitions d'une boite à outils méthodologique opérationnelle, 2013.**

هذه الدراسة هي بالتعاون بين الوكالة الفرنسية للتطوير التي أدرجت موضوع دعم العناقيد في استراتيجيتها لمرافقة الآليات الخاصة، و منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) التي تعتبر ذات خبرة متخصصة في العناقيد في أكثر من خمسة عشر بلدا في ثلاث قارات.

و بفضل هذين المنهجين المتكاملين، تعرض هذه الدراسة نتائج تعاون الوكالة الفرنسية للتطوير و اليونيدو، و المتمثلة في المبادرة المشتركة لدعم النهج العنقودي في البلدان الثلاث: الجزائر و تونس و المغرب، و لتحقيق هذا الهدف و استجابة لمتطلبات هذه الدول و من اجل تقوية قدرة القطاع الخاص بالشراكة مع الحكومة على الانتظام و تحسين قدرته التنافسية، خلصت الدراسة إلى دعم مجموعة من العناقيد في الدول الثلاث على أن تتابع من طرف حكوماتها الوطنية.

- **Toyoackah;kangahMiezan, les déterminants d'une grappe d'entreprise par le model de Michael porter sont ils présent dans la région de Montréal ? cas des entreprises en biotechnologie en santé humaines situées dans la région de Montréal , mémoire de maitrise en administration des affaires , université de Québec, 2010**.

قامت هده المذكرة بدراسة وجود محددات بورتر في منطقة مونتريال والعلاقة بين الوضع الجغرافي للمؤسسات والتعاون الموجود بين مختلف عناصر القطاع والمتمثل في قطاع بيوتكنولوجيا في صحة الإنسان.

استنادا لنموذج بورتر والمحددات التي وضعها والتي تساهم في بروز العناقيد ونموها والتي تسمح لمنطقة أو بلد ما أن يكون منافس على المستوى الدولي قامت الدراسة بإجراء استبيان على ما يقارب 60 مؤسسة متخصصة في البيوتكنولوجيا لصحة الإنسان المتواجدة في منطقة مونتريال .

النتائج المتوصل إليها تبين أن مع معظم المحددات المذكورة من طرف بورتر 1990 موجودة في منطقة مونتريال وتتمثل في القاعدة العلمية، الباحثين المتخصصين، مراكز التمويل المتخصصة، موردي المعدات المتخصصة، المساعدات الحكومية، لكن على عكس النموذج الطلب والمنافسة لا يتطوران في منطقة مونتريال كما أن تحليل العلاقات بين البيئة الأساسية والموقع الجغرافي توضحان انه لا توجد علاقة بين هادان المتغيران.

وفي الأخير يجب القيام بدراسة معمقة زيادة على الدراسة النظرية والتي يرجى أن تكون أكثر إفادة لعناصر قطاع البيوتكنولوجيا في إطار مهامهم.

- **Marie De Laplace, La politique des pôles de compétitivité ou la question de l'articulation entre compétitivité des entreprises et compétitivité des territoires, Revue Geographie Economie Société, volume 13, numéro 3,2010**

تطرق هدا المقال إلى توضيح سياسة المجموعات التنافسية التي تكرس ظهور مفهوم القدرة التنافسية للأراضي المحلية في فرنسا. والهدف هو التفكير في حدود تلك السياسات التي تربط ، القدرة التنافسية للشركات والتنافسية الموجودة في المناطق التي تنتمي إليها.

من ناحية ، يخضع مفهوم التنافسية المطبق على إقليم ما للنقاش ومن ناحية أخرى لا يتماشى حتما مع تنافسية المؤسسات أي لا تسير بالضرورة جنبًا إلى جنب مع القدرة التنافسية للشركات.

تعزيز القدرة التنافسية للشركات يمكن في بعض الحالات أن يؤدي إلى تدهور مستوى المعيشة في الإقليم وجاذبية، بالإضافة إلى ذلك ، إذا كانت الأقاليم المحلية هي أحد محددات القدرة التنافسية للشركات ، من الواضح أن الأخيرة تعتمد أيضًا على محددات أخرى. يرتبط بعضها بالمقاييس المكانية الأخرى (نظام الابتكار الوطني ، الحجم الأوروبية ، الخ) ، فيما يعتمد البعض الآخر على الخصائص (الحجم ، والقدرة على التعاون ، وما إلى ذلك) واستراتيجيات الشركات.

- **Partenariats, Grappes, Réseaux et Droits de propriété intellectuelle: perspectives et enjeux des PME innovantes dans une économie, 2éme conférence de l'OCDE des ministères en charge des petites et moyennes entreprises PME, Istanbul , Turquie, 3-5 juin 2004**

أجرى فريق عمل اقتصاد المعلومات هذه الدراسة بالتعاون الوثيق مع فريق العمل المعني بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال،تم إعداد خمس دراسات حالة تغطي:

مجموعة الأعمال في مونتانا ، والولايات المتحدة ، مكونة من بناة مساكن خشبية مسبقة الصنع ؛

مجموعة من الشركات التكنولوجيا الحيوية وعلوم الحياة ، وتقع في منطقة Research Triangle في ولاية كارولينا الشمالية شمال الولايات المتحدة، مبادرة في قطاع السيارات في سلوفينيا ؛ الصناعات الإبداعية والوسائط الرقمية في اسكتلندا ، المملكة المتحدة ، ونظام الابتكار للعلوم التكنولوجيا والأعمال في فالنسيا ، إسبانيا.

تم اختيار هذه الحالات لتنوع السياقات وأشكال التدخل التي تمثلها ولأنها تؤكد على جوانب مختلفة من الابتكار، يوضحون الأساليب المختلفة، السياسات القائمة على فكرة إنشاء عناقيد؛

تؤكد النتائج على ضرورة قيام الحكومات بمعالجة فشل النظام أو السوق الذي يعوق تطوير العناقيد؛

يجب أن يكون التدخل الحكومي بطريقة تحفيزية ويجب ألا يحاول إنشاء العناقيد من البداية؛

تم التركيز على حقيقة أن العمل في شراكة وفي شبكة يجعل من الممكن تحقيق النتائج التي لن يتمكن السوق من الحصول عليها؛

يمكن لمبادرات التواصل والشراكة هذه أيضا الاستفادة من البعد الدولي. هنا مرة أخرى ، يوصى بدمج المبادرات والمنظمات الوطنية والإقليمية والمحلية، بالإضافة إلى البحث عن سياسات نموذجية؛

يتم اقتراح مراجعة الخبرات الوطنية في مجالات مثل الدور الذي تلعبه الجامعات والخدمات المعرفية المكثفة في تكوين مجموعات الأعمال ، والعوامل الإقليمية؛

جذب الاستثمار الأجنبي المباشر كثيف المعرفة ، وهياكل الحوكمة وطرق تقييم هذه المبادرات العنقودية.

-Marta Goetz, Cluster; Competitiveness; Attractiveness; Innovativeness, How Do They Fit Together? Poznan University College of Business and Foreign Languages, Ul.Niedzialkowskiego 18, 61-579 Poznan, Poland (https://www.researchgate.net/publication/228704835_Cluster_Competitiveness_Attractiveness_Innovativeness-How_Do_They_Fit_Together)

هذه الدراسة هي محاولة تهدف إلى تطوير المفهوم النظري لتقديم إرشاد لتحليل العناقيد يتم تنظيمه حول أربعة مفاهيم، العنقود والتنافسية والجاذبية و الابتكار.

قد يشكل إطار العمل البسيط المقترح الأساسيات لوضع تصورللعناقيد ، كما يقدم ايضا منصة لتحليل بعض العناقيد التجريبية ، حيث انه يجمع بين المفاهيم المركزية لهده الظاهرة. . وخاصة :

- يظهر أنالعلاقات تربط العنقود مع التنافسية والجاذبية و الابتكار (العلاقات الداخلية للمخطط)؛

- يظهر حدود هذه المفاهيم من خلال تحديد التبعيات البديلة (العلاقات الخارجية للمخطط)؛

- يغذي السقالات التي تم إنشاؤها ببعض النظريات والمحتوى التجريبي؛

يبدو أن المراجعة الأولية للمؤلفات المختارة تؤكد وجود العلاقات المقترحة

ينبغي النظر إلى الإطار المقترح على أنه الخطوة الأولى نحو المزيد من التفاصيل والمطلوبة بشدة للدراسات العنقودية، ربما يمكن اعتباره مساهمة صغيرة في التنظير العنقودي.

خلاصة :

إن الغرض الأساسي من التعرض للدراسات السابقة هو الوقوف على أهم الدراسات النظرية و التطبيقية ذات العلاقة بموضوع البحث و معرفة أهم النتائج التي توصلت إليها، و التي يمكن الاستفادة منها لمعالجة مختلف جوانب الدراسة، حيث أثبتت العناقيد الصناعية أهميتها ، وذلك نظرا للكم الهائل من الدراسات التي قام بها الباحثون في كل أنحاء العالمسواء في الدول المتطورة والتي أصبحت رائدة في المجال أو الدول النامية التي تعمل على تطبيق سياسة العناقيد ضمن صناعاتها، عن طريق دراستها من جوانب متعددة وربطها بمختلف المتغيرات الاقتصادية ، نظرا للميزة التنافسية التي تحققها للمؤسسات خاصة ولارتباطها بعامل التكنولوجيا الذي يعتبر العنصر المحرك لجميع الصناعات في عصر يسوده اقتصاد المعرفة والابتكار.

الفصل الثاني: دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة

تمهيد

في عصر اقتصاد المعرفة، أصبح الابتكار والتقدم التكنولوجي يمثلان عاملين مهمين في تحقيق تنافسية المؤسسات ورهان للنمو ورفع تنافسية اقتصاديات هذه الأقاليم. فأصبحت الكثير من الدول تسعى إلى تطوير القطاعات عالية القدرات الابتكارية. والعناقيد الصناعية هي وسيلة أحدثت نتائج باهرة في هذا المجال مما أدى بالعديد من الدول إلى إنشائها.

لقد أظهرت العديد من الدراسات أنه رغم المشاكل والصعوبات التي تواجه المؤسسات وعدم قدرتها على بلوغ أهدافها في البقاء والنمو واكتساب مستويات من الكفاءة والدقة والتنافسية ليس له علاقة بحجمها؛ بل بعملها بشكل منفرد ومنعزل وتفككها وعدم ارتباطها في هياكل متكاملة، ولذلك فقد برزت العناقيد الصناعية كآلية جديدة وركيزة من أهم الركائز التي يتم الاعتماد عليها في السياسات والخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف دول العالم لرفع مستوى نمو وتنافسية اقتصاداتها، ويقوم هذا التوجه أساسا على انتهاج المؤسسات لسلوك نحو تنمية أنشطتها محليا بالعمل مع فريق من المؤسسات الأخرى ومراكز البحث والتطوير والجامعات وبعض الهيئات المحلية والوطنية، وذلك في إطار تخصص محدد ضمن صناعة معينة كنظام مترابط .

من أجل الإحاطة بذلك فقد خصصنا هذا الفصل لتسليط الضوء على الأدبيات الخاصة بالعناقيد الصناعية في المبحث الاول ، شرح فكرتها، خصائصها ،طريقة عملها قبل أن نتطرق في المبحث الثاني إلى المفاهيم الأساسية للميزة التنافسية ودور العناقيد الصناعية في تحقيقها.

المبحث الاول : الاطار النظري للعناقيد الصناعية

تعتبر العناقيد الصناعية من بين الاستراتيجيات الحديثة المتبعة في العديد من دول العالم والهادفة لتطوير وتنميه عمل المؤسسات ومساعدتها في التغلب على المشاكل.

المطلب الأول : ماهية العناقيد الصناعية

1- نشأة وتطور مفهوم العناقيد الصناعية :

يعود الفضل في وضع مفهوم للعناقيد الصناعية إلى ألفريد مارشال، من مدرسة كامبريدج في نهاية القرن 19، المعروف بتحليله للتبادل الاقتصادي في حالة التوازن الجزئي. كان مارشال أول من اهتم بتموقع المنشآت بصورة عفوية في نفس الموقع وهذا ما تطرق إليه في كتابه 'مبادئ الاقتصاد' سنة 1890 ، وكتابه 'الصناعة والتجارة' سنة 1919 ،وهو يصف في دراساته شكل معين من منظمات الأنشطة الإنتاجية، حيث يذكر ذلك لأول مرة في كتابه 'النظرية التامة للقيم الداخلية' سنة 1879 ،وبين أنه "فيما يخص المهن الخاصة بتحويل المعادن، وفي مهن عديدة أخرى، فإن المزايا المقترنة عادة بتقسيم العمل والإنتاج بالحجم الكبير يمكن الحصول عليها عن طريق التجمع في منطقة لعدة مؤسسات متوسطة الحجم، ويمكنها ذلك من الحصول على الميزات التي تحصل عليها الشركات كبيرة الحجم". (vicente, 2016, p. 8)

وتزايد بعدها الاهتمام العالمي بالتجمعات والمناطق الصناعية في القرن الموالي بدراسات رجال الاقتصاد في إيطاليا في أواخر سبعينيات القرن العشرين وكان من الأوائل الذين اهتدوا إليها بانياسكو (1977)،وجاكوموبيكاتيني (1979)، وسيباستيانوبروسكو (1982) وسيلنيوغوليو(1982)، وجوجيوفوا (1983)، وقد أثارت قدرا كبيرا من الاهتمام لدى علماء الأعمال التجارية، ويقر الباحثون بالدور الهام الذي قامت به المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الإيطالي الذي هو إلى حد كبير حصيلة تنظيم الاقتصاد في شكل تكتلات أو عناقيد صناعية وتمثل تجربة إيطاليا واحدة من أكبر التجارب المتعلقة بالعناقيد الصناعية نجاحا ولا تزال النقطة المرجعية الرئيسية في المناقشات الأكاديمية ومناقشات السياسة العامة التي تدور حول تكتلات الشركات الصغيرة والمتوسطة.

غير أن مفهوم العناقيد لا يمكن فصله عن أعمال مايكل بورتر التي ظهرت في كتابه الشهير 'تنافسية الأمم' سنة 1990،وهو أستاذ إدارة الأعمال بجامعة هارفارد، من خلال نظرياته حول المنافسة، التي استلهمها من نظرية المزايا المقارنة لدافيد ريكاردو. (Touari, 2014, p. 6)

وتنشأ العناقيد الصناعية إما بصورة عفوية كما يحصل في كثير من البلدان المتقدمة النمو مثل إيطاليا وإما نتيجة لمبادرات تدخلية،وسياسات دعم حكومية تهدف إلى تحفيز إقامة الروابط كما هو الحال في الحالتين.

ويعتمد وجود نمط من أنماط العلاقات الصناعية داخل العنقود على أساس نشأة العنقود وأيضا على أساس المرحلة التي يمر بها وتعدد أسباب نشأة العناقيد الصناعية وغالبا ما تكون هذه الأسباب هي ظروف سابقة لعملية التكوين وقد تنشأ العلاقات الصناعية نتيجة لأبحاث ودراسات قامت بها إحدى الجامعات والمراكز البحثية أوضحت فيها أهمية إنشاء هذه العناصر وطرق تكوينها . (أ.د عبد اللطيف، جويلية 2003، صفحة 18)

كما تنشأ العناقيد الصناعية نتيجة للطلب على المنتج النهائي أو وفرة عوامل الإنتاج كما قد تنشأ نتيجة لزيادة الطلب على سلعة أو خدمة غير متوفرة بما يدفع لإنشاء العقود، وأحيانا يفضل المنتجون التواجد بجانب عوامل الإنتاج أو في الأماكن التي تتوافر فيها الصناعات المغذية وبالتالي ينشأ العنقود.(لخلف، 2012، الصفحات 92-93)

وتستمر عملية التطور ونمو العنقود طالما كان هناك ظهور لشركات ومؤسسات جديدة واختفاء لشركات أخرى وقد يستمر تطور العنقود لعدة قرون . (Taymaz & Kilicaslan, pp. 84-85)

2- تعريف العناقيد الصناعية Industrial cluster:

"Cluster"هو مصطلح إنجليزي يحمل معان عديدة، فيمكن أن يدل على : مجموعة نباتات تنمو بجوار بعضها البعض، باقة أزهار، عنقود عنب، عقد ماس، مجموعات نجوم، فصيلة نحل، تجمع بشري، كتلة جزر.

أما مصطلح to cluster يعني فعل جمع، وحد، شكل، ضم، كتل ....حول شيء معين .

التجمع" هو شبكة من المؤسسات المتمركزة، مركزها يأتي بفكر استراتيجي ثاقب، ويربط العناصر فيما بينها، مع احتفاظ هذه الأخيرة باستقلالية كافية لإعداد ارتباطات مربحة مع شبكات أخرى.(Airaudi, 1995, p. 80)

فوفقا لهذا التعريف تعد تجمعات المؤسسات المصطنعة وأيضا العفوية المنشئة من دون تدخل، والتي تمـــــارس نفس النشاط، عبارة عن أنظمة شبكية تتولد بداخلها علاقات متعددة، مع شرط احتفاظ كل عنصر باستقلاليته للعمل مع شبكات أخرى وفقا لرؤى بعيدة المدى.

لمفهوم العناقيد الصناعية عدة تعاريفحسب المؤلفين.

العناقيد الصناعية هي تجمعات الشركات المترابطة والموردين المتخصصين ومقدمي الخدمات والصناعات ذات الصلة والمؤسسات المرتبطة بها (الجامعات ، وكالات المعايير ، الجمعيات التجارية، المنظمات حكومية أم لا) في مجال معين تكون متنافسة ولكن تمتاز أيضا بالتعاون. (Porter، 2000، صفحة 16)

يرى Feser (1998) أن العناقيد الصناعية ليست مجرد صناعات فيها المؤسسات الأولية أو ذات الصلة ولكنها مؤسسات متصلة ذات القدرة التنافسية بحكم العلاقات التي تربطها .

حسب تعريف فوم هوف وشان VomHofe et Chen " العناقيد الصناعية تمثل مجموعة من الشركات و المؤسسات و المعاهد التي تتمركز في منطقه معينة وتستفيد من المزايا الاقتصادية المرتبطة بهذا الموقع" ،" العلاقات والتكاملات بين الصناعات والمؤسسات هم الأكثر أهمية للميزة التنافسية ، هم الذين يحددون امتداد أو مساحه العنقود"، ومنه العناقيد لا تنطبق حتما على الحدود الإدارية والسياسية.(Morissette, 2016, p. 11)

تتميز العناقيد بشكل عام بخاصية القرب جغرافيا. يشير المدى الجغرافي للعناقيد إلى المسافة من حيث المعلومات والمعاملات والتحفيز والكفاءة . (Porter، 2000، صفحة 16)

يختلف المجال الجغرافي للعنقود بين التركز في مدينة واحدة أو في مجموعة من المدن أو في دولة بأكملها أو في مجموعة من الدول المتجاورة، ورغم أنه من السائد أن تتخذ العناقيد صبغة التجمع في مكان أو إقليم جغرافي محدد (العناقيد المحلية)إلا أن هده الظاهرة قد تتراجع في ضوء التطور الهائل في وسائل النقل والاتصالات وكذلك التطور التكنولوجي.(مخلوفي و بودي، 2011)

أوجد Porter.M في دراساته بأن العناقيد تتكون غالبا من العديد من المؤسسات المحلية المتنافسة بشدة داخل نفس الصناعة، وخلص إلى أن هذا يزيد من القدرة الإبتكارية للعنقود ويحفز على تطوير منتجات جديدة ذات نوعية أفضل وعوامل إنتاج أكثر كفاءة؛ ورغم أنه من السائد أن تتخذ العناقيدُ الصناعية صيغة التجمع في مكان أو إقليم جغرافي محدد أو ما يسمى بالعناقيد الصناعية المحلية؛ إلاّ أن هذه الظاهرة قد تتراجع في ضوء التطور الهائل في وسائل النقل والاتصالات وكذلك التطور التكنولوجي. (لبعل، 2016، صفحة 77)

بعد قراءة وتحليل التعاريف المختلفة ، يجب أن نتذكر أن العنقوديجمع الشركات والصناعات ذات الأحجام المختلفة أو المماثلة ، التي يوحدها مجتمع المصالح (الاحتياجات والقيود المشتركة) أو أوجه التكامل أوالترابط والعلاقات التعاونية النامية طوعا في واحد أوعدة مجالات.(Ackah & Miezan, 2010, p. 4)

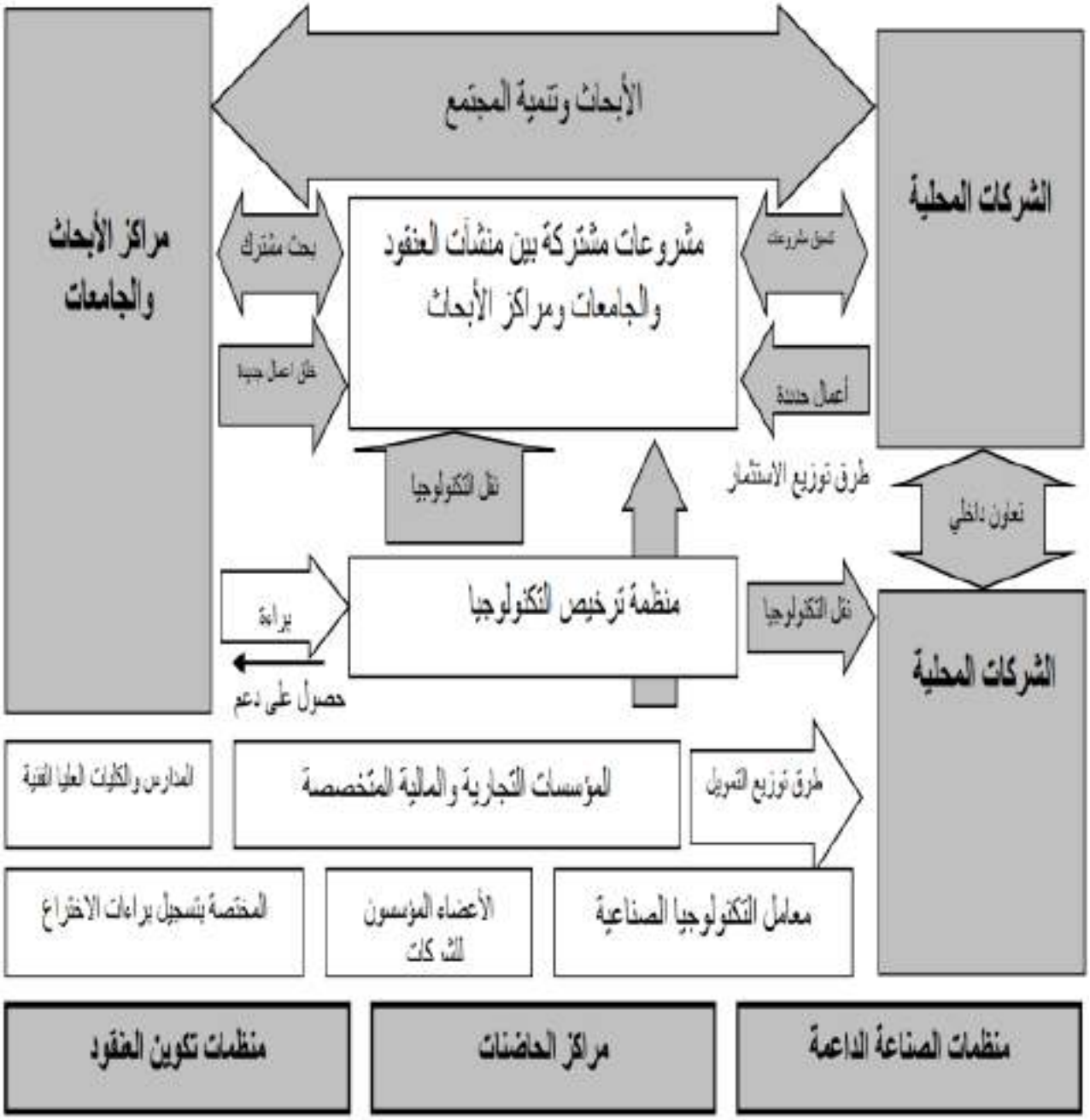

الشكل(1-2): أنظمة التكامل في العنقود الصناعي

المصدر : محمد طرشي، العناقيد الصناعية كمدخل لتعزيز مكانة المؤسسات ص.و.م في الاقتصاد الجزائري، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، (الجهة الصادرة غير متوفرة)، العدد 13 ، 2 جانفي 2015 ، ص8

3- النظريات المفسرة للتجمعات العنقودية :

من الأسئلة التي تطرح كثيرا من طرف مفكرين الاقتصاد الصناعي هو معرفه ما هي المحددات التيتفصل بين خياري التدخلL'internalisation ، والتخريج l'externalisation للمعاملات أو الوظائف من طرف المؤسسة ، "حيث أن تفسير التكامل العمودي هو إجابة عن

فكره كيف أن التنسيق الإداري المفضل على التنسيق بواسطة السوق وفي نفس السياق " .(الشيخ، 2008، صفحة 44)

و الاجابة عن هذا السؤال كان عن طريق عده نظريات نذكر منها نظريتين ، تكاليف الصفقة وسلسلة القيمة .

1-3 نظرية تكاليف الصفقة :فكرة نظريه تكاليف الصفقات تعود جذورها إلى سنه 1937 بفضل المفكر الاقتصادي هونالدكواز وبتطوير و اضافة كل من اوليفر ايتام ويليامسون تقوم هذه الفكرة على أن السوق والمؤسسة وجهان لعمله واحده أي أنهما طريقتين لتنسيق الإنتاج أي أن المؤسسات يمكن أن تعوض السوق، فمثال أن تعتمد المؤسسة على نفسها كلية في التسويق والتوريد كما يمكن أن يعوض السوق المؤسسة (كأن تعتمد المؤسسة على غيرها في وظائف سلسلة القيمة)، معيار تحكيم بين اللجوء إلى السوق والإحلال هو تكلفه الصفقة .(قوفي، 2017، صفحة 77)

تعتبر التجمعات العنقودية كشكل هجين لمنح الموارد وبديل عن السوق والمؤسسة كونها شكل وسط للتنظيم في حال ضعف السوق وعدم كفايته ، لا يمكن الحديث عن هذه التكاليف تكاليف الصفقة دون الخوض في العوامل التي تؤثر فيها وأهمها عامل الثقة المتبادلة بين الأطراف هذا العامل يتوقف على مبدأين أساسيين هي العقلانية المحددة والانتهازية هذه الأخيرة " يقصد بها نية الأفراد في الربح لمصلحتهم الخاصة الانتهازية يمكن أن تكون قبل إبرام العقد". (koenig & van wijk, 1992),

2-3 نظرية سلسلة القيمة:هدف المؤسسة هو تحقيق قيمة لزبائنها أعلى من التكلفة التي تتحملها، وكلما كان الفرق منسجما أكثر كلما كان هامشها أكبر ، لان " القيمة تقاس بما يدفعه الزبون جراء استهلاكه للسلعة أو استفادته من الخدمة".

بورتر بهذا النموذج كان يسعى إلى معرفة وزن كل نشاط على مستوى المؤسسة، ومقدار ما يحققه من قيمة، كون الأنشطة هي المسببة الرئيسة في خلق التكاليف، وهذا سيسمح للمؤسسة برسم استراتيجياتها، كأن تقوم بأخرجة بعض الأنشطة التي لا تحقق قيمة معتبرة لها. (قوفي، 2017، صفحة 79)

بالاستناد إلى تحليل بورتر في كتابة (الميزة التنافسية) حدد سلسلة القيمة، وهي عبارة عن سلسلة من الوظائف والنشاطات المنقسمة إلى وظائف أولية أساسية و أخرى داعمة، الأولى تضمن تقديم المنتوج (سلعة- خدمة)، وتدخل بشكل مباشر في خلق قيمة تقدم للمستهلك، إما بممارستها لنشاطاتها ذات الأهمية الإستراتيجية بأقل تكلفة من المنافسين، أو بطريقة مميزة عنهم، ويمكن تقسيم الوظائف الأولية إلى العناصر التالية:

الإمداد الداخلي،الإنتاج، الإمداد الخارجي، البيعوالتسويق، الخدمات.. (البكري، 2006، صفحة 99)

أما القسم الثاني من نشاطات المؤسسة فيتمثل في نشاطات الدعم، فهي تضيف فعالية للوظائف الأولية، لا تنشئ القيمة وإنما تساعد الأنشطة القاعدية، وتنحصر في:

الإدارة العامة، سير الموارد البشرية، البحث والتطوير، المالية، المحاسبة، مراقبة التسيير، الشؤون القانونية والعلاقات الخارجية وغيرها من الوظائف المكملة.

4- مظاهر التجمعات العنقودية :

الجوار الجغرافي هو السمة المشتركة بين مظاهر التجمعات، في حين أنها تختلف عن بعضها في درجة ترابط مؤسساتها، هذا الاختلاف نتجت عنه الأشكال التالية:

4-1-المقاطعة الصناعية:

تعرف المقاطعة الصناعية حسب مارشال 1890 على أنها: " التفاف لمجموعة من المؤسسات المستقلة و التي تنشط في نفس النشاط على منطقة جغرافية محلية، ويكون تكتلها متخصصا في إنتاج واستغلال وتشارك المعارف التي تنمي وتطور النشاط الصناعي المعني". (كورتل، طوبال، و بن محمد، 2020، صفحة 24)

4-2-نظام الإنتاجالمحلي :

مفهوم نظام الإنتاج المحلي يعتبر نظام الإنتاج المحلي SPL أحد أشكال التعاون الوظيفي (التآزر) هذا الأخير هو عبارة عن نمط التنسيق بين مجموعة من الخدمات والوظائف بعدد من المؤسسات بغيت تحقيق اقتصاديات الحجم ومن دون أن يكون هناك اندماج بين المؤسسات المتعاونة الإنتاج المحلي بأنه عبارة عن تجمع إنتاجي مكون من مؤسسات متخصصة في نشاط أساسي أو في أنشطة متقاربة يشتهر بها إقليم معين على أن لا يتعدى حجم هذه المؤسسات المتجمعة حجم مؤسسة متوسطة ترتبط هذه الأخيرة في ما بينها بعلاقات التعاون تتميز بالكثافة متواجدة محليا تضمن لها سلبيات احتياجاتها الأساسية . (زبيري و رحيم، 2015، صفحة 62)

4-3-الأقطاب التنافسية وأقطاب التميز :

عرفت لجنة تهيئة الإقليم والنشاط الجهوي التابعة للحكومة الفرنسية Datar الأقطاب التنافسية على أنها تقارب وتلاحم في فضاء جغرافي محدد، لمؤسسات مراكز تكوين ووحدات بحث عمومية أو خاصة تتعهد في مسيرة تعاونية موجهة لإخراج طاقات التعاضد والتآزر حول سوق ما وحول ميدان علمي وتكنولوجي والمخول أن يرتكز على عاتقهم البحث للوصول إلى الكتلة الحرجة ومنه إلى التنافسية المحلية تم العالمية " . (زبيري و رحيم، 2015، صفحة 70)

4-4-اتحادات المصدرين :(قوفي، 2017، صفحة 90)

هي عبارة عن تجمعات طوعية لعدد محدد من المؤسسات (بين 5 و50 مؤسسة) متواجدة بنفس المنطقة، تهدف لتنفيذ عمليات مشتركة، وتتكامل في مشروع تنمية موحد، وهذا للوصول لحل المشاكل التي تواجهها معا،

يمكن تحقيق اتحادات المصدرين من خلال إحدى الآليات الثلاث:

- تصدير منتجات عدة مؤسسات من خلال مؤسسة واحدة كبيرة لديها موارد كافية لإنشاء منظمة للتصدير؛
- استخدام وسيط أو تاجر لتجميع عدد من المصدرين؛
- إنشاء هيئة للتصدير يملكها عدد من المصدرين.

المطلب الثاني : خصائص العناقيد الصناعية

1- مبادئ العناقيد الصناعية

تقوم فكرة عمل التجمع الصناعي على أربعة مبادئ أساسية هي: التركز الجغرافي، والتخصص، والابتكار، والمنافسة و التعاون، ومن خلال تضافر هذه المبادئ يمكن للتجمع أن يصل للتنافسية المطلوبة.

وفيما يلي شرح لهذه المبادئ وطريقة عملها وتأثيرها في التجمع والشركات العاملة فيه :

1-1-التركز الجغرافي : هو أول مبدأ تقوم عليه آلية عمل التجمعات الصناعية حيث تجتمع الشركات في مكان ما نتيجة لوجود ميزات ملموسة وتشمل الموارد الطبيعية أو البنية التحتية. وذلك رغبة في خفض التكاليف، والحصول على مزايا الحجم، أو لوجود المتخصصين في دعم عوامل الإنتاج من موردين وماليين وتقنيين وعمالة ماهرة وتكنولوجيا. أو رغبة في القرب من الأسواق والاستجابة لرغبات الزبائن وأذواقهم من خلال الاحتكاك المباشر بهم والذي قد يقود إلى تطوير الإنتاج وهو ما يخلق مزيدا من الطلب، أو رغبة في الاستفادة من الميزات غير الملموسة Aspects Soft والتي تتمثل في الحصول السريع على المعلومات عن المنتجات الجديدة وعن طرق الإنتاج والتكنولوجيا الحديثة والأسواق، ورغبة في الاستفادة من رأس المال الاجتماعي الذي يسهل الحصول على المعرفة وتبادل المعلومات وعمليات التعليم والتطوير وتوسيع العلاقات. (زايري، العناقيد الصناعية كاستراتيجية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 2007، صفحة 7)

1-2-التخصص : التجمع الفاعل بحاجة إلى شركات قوية في تخصصها تتكامل مع بعضها في إنتاج منتجات أكثر تخصصا ها وتميزا ، وبمقدار ما تكون هذه الشركات متمكنة من تخصص وسباقة في طرح وتطوير منتجاته بقدر ما يكون التجمع قادرا على النجاح. إلا أن هذا لا يعني أن ينغلق التجمع على نفسه، فارتباطه بعلاقات مع تجمعات أخرى قد يعمل على تطوير هذا التجمع وربما يثمر عن إيجاد منتجات وتجمعات جديدة متخصصة فيها، مثال ذلك علم التكنولوجيا الحيوية والذي هو نتيجة تعاون عدة تجمعات وتخصصات هي العلوم الطبية وعلم الأغذية والزراعة والبيئة. (مسغوني، عماني، و تباني، 2019، صفحة 110)

1-3-الابتكارات : وهي المقياس الحقيقي لحيوية التجمع وتنافسية، فعندما تبتكر شركة منتجا ما يسارع المنافسون للبحث عن إنتاج منتج منافس بينما يقوم المقلدون بإنتاج المنتج نفسه بتكلفة أقل وقد يتضمن ذلك قليلا من التحسينات على المنتج. هذا الوضع يدفع الشركة المبتكرة إلى تطوير منتجاتها أو ابتكار منتجات جديدة للتغلب على المنافسين والمقلدين، وهكذا تستمر هذه الدورة وهوما يؤدي إلى مزيد من الابتكارات ويحقق تنافسية. (مسغوني، عماني، و تباني، 2019، صفحة 110)

1-4-المنافسة: المنافسة بين الشركات من أهم مبادئ التجمع وهو الذي يحافظ على زخم النشاط فيه، فالتنافس بين الشركات هو الحافز الذي يدفعها نحو البحث عن المزيد من الابتكارات وتطوير المزيد من التقنيات، وهو ما يؤدي إلى إيجاد تخصصات ونشاطات جديدة، وينشط حركة البحث العلمي، كما أنه يسهم في رفع مستوى كفاءة القوى العاملة نتيجة زيادة الطلب عليها وعلى برامجها التدريبية ولمحدودية المنافسة أثر سلبي في تنافسية التجمع وتكلفة الكثير على المستوى البعيد حيث يقل عدد الشركات.(بوخدة و فارح، 2014، صفحة 8)

1-5-التعاون : إن نمو شركة ناجحة وتنافسية يحفز الطلب من قبل هذه الشركة على منتجات الشركات الموردة لها، ومع تطور التجمع تعزز علاقات التبادل بين شركاته وكذلك المنفعة. كما أن الروابط التي يوجدها التجمع بين بعض الشركات من خلال التحالفات والإنتاج المشترك يعود عليها بنفع أكبر من عملها مستقلة من خلال مشاركتها في منتجات جديدة وخفض تكاليف الإنتاج أو رفع الجودة أو الحصول على أسواق وعملاء جدد.(بوعزيز و لرباع، 2013، صفحة 8)

2- أنواع العناقيد الصناعية :

2-1-العناقيد حسب النشأة:يمكن أن يتكون التجمع بشكل طبيعي (تلقائي) نتيجة لوجود تاريخ قديم للمنطقة في هذه الصناعة، أو لتوافر الموارد الطبيعية، أو لوجود المهارات اللازمة لدى السكان، أو لارتفاع الطلب المحلي ولتنمية هذا النوع من التجمعات تطبق سياسات معينة لتفعيل التجمع وإزالة العوائق التي تحد من نموه، بهدف الوصول للطاقة القصوى من الإمكانات المتاحة له ومعظم دول العالم التي تتبع أسلوب التجمعات الصناعية تركز على هذا النوع من التجمعات حيث يتميز بمعقولية تكلفته كما أن نتائجه عادة ما تكون سريعة وعلى مستوى كبير من الموثوقية . ويمكن أن يكون التجمع مصطنعا (مستحثا)عبر سياسات وإجراءات معينة مبنية على دراسات تشير لإمكانيات إيجاده إلا أن تنمية هذا النوع تستغرق وقتا أطول وتكلفة أكبر مقارنة بالنوع السابق وهو ما يرفع من درجة المخاطرة في اختياره .(موزاوي، 2018، صفحة 72)

2-2-حسب المنتج ودرجة التخصص :يمكن أن يصنف التجمع على أنه تجمع صناعة السيارات كما في (ديترويت وجنوب ألمانيا)، أو تجمع خدمات مالية (لندن ونيويورك)، أو خدمات سياحية أو إعلامية (هوليوود)، أو حاسبات وبرامج حديثة (وادي السليكون في أمريكا وبنجالور في الهند)، أو تجمع صناعة الأزياء والسيراميك (جنوب إيطاليا).

و قد يصنف التجمع حسب درجة التخصص في شريحة معينة من الأسواق أو العملاء، ففي شمال إيطاليا يوجد تجمع متخصص في صناعة الأحذية يركز على التصاميم والأسماء التجارية، ويستهدف المستهلكين مرتفعي الدخل، وفي البرتغال هناك تجمع يعتمد على قصر دورة الإنتاج ومواكبة الموضة، ويستهدف متوسطي الدخول في أوروبا، أما في الصين فإن التركيز يتم على كثافة الإنتاج في الأحذية منخفضة التكلفة والسعر . (قوفي، 2017، صفحة 95)

2-3-عناقيد حسب درجة الترابط :وحسب هذا المعيار نميز نوعين من الترابط؛

-عناقيد مترابطة رأسياً (أمامية وخلفية) : وفيه يتكون العنقود من مؤسسة أو عدد محدد من المؤسسات ّ الكبيرة ويمدها عدد كبير من المؤسسات الأصغر بمدخلات الإنتاج وهي علاقة قائمة بين مشترين وبائعين كعناقيد صناعة السيارات.

-عناقيد مترابطة أفقيا: وفيها يتكون العنقود من عدد كبير جدا من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،التي تنتج منتجات نهائية وتسوقها، وهي تشترك في التقنية وقوى العمل والموارد وربما الأسواق، أو هي عبارة عن علاقات تتم بين مؤسسات تكون في نفس مرحلة العملية الإنتاجية.َ

2-4-العناقيد الصناعية حسب الهيكل : حيث قسم Markusen Eric العناقيد الصناعية حسب هيكلها إلى أربعة (04)أنواع لكل منها نوعية مختلفة من العلاقات بين المؤسسات وسياسة مختلفة في رفع التنافسية وهي: (لبعل، 2016، صفحة 84)

جدول (1-2): أنواع العناقيد الصناعية حسب تقسيمMarkutsen

نوع العنقود	نوعية الشركات	نوعية الترابط بين الشركات	فرص النمو/فرص العمل
مارشال	صغيرة ومتوسطة محلية	تبادل تجاري كبير بين الشركات، وتحالف،دعم مؤسسي وحكومي قوي.	يعتمد على مستوى التحالفات
المحور والاذرعة	شركة كبيرة محاطة بعدد كبير من الشركات الأصغر تزودها بالمدخلات والخدمات	تعاون بين الشركات الكبرى والصغرى بناء على توجهات الشركات الكبرى	يعتمد على نمو الشركات المحورية
المنصا	فروع مصانع	تبادل تجاري وتشابك	يعتمد على قدرة

ت التابعة	متوسطة وصغيرة الحجم	محدود، تفريغ محدود للنشطات، عدد قليل من المستثمرين والموردين.	العنقود على استقطاب المزيد من فروع الشركات
المراكز العامة	جهة أو شركة عامة أو غير ربحية كبيرة محاطة بالشركات الخادمة لها	مقيدة بعالقة البيع والشراء بين الموردين والمؤسسة العامة	يعتمد على قدرة الدولة على رفع حجم دعمها للمؤسسات العامة

المصدر:صندوق التنمية الصناعية السعودي، العناقيد الصناعية مفهومها وآلية عملها – الجزء الأول، تقرير إقتصادي، قسم البحوث، وحدة الدراسات الاقتصادية، سبتمبر 2007.

3- مراحل تكوين العناقيد الصناعية :

تمر العناقيد الصناعية بدورات حياة "life cycle" شبيهة بدورة المنتجات الصناعية، حيث أنها تتطور باستمرار وتمر بمراحل متعددة فتضم إليها شركات جديدة وتختفي منها شركات أخرى في مرحلة ما قبل تكون العنقود - Pre-Cluster stage - يتميز سلوك الشركات والصناعة في هذه المرحلة بأنه مستقل إلى حد كبير وقليل التفاعل مع المجتمع المحلى.

ويولد العنقود من شركة أو شركتين في البداية "الرواد " ويكون الحافز إما توفر مواد خام أو توافر عمالة ماهرة ورخيصة وقد يكون بالصدفة البحتة، وأثناء نمو العنقود الصناعي يزداد الاعتماد المتبادل بين الشركات والموردين المحلين، وخلال مرحلة الإقلاع تزاد درجة التفاعل بين الشركات والمجتمع المحلى والمؤسسات البحثية والعلمية ويستمر العنقود فى النمو المطرد حتى يصل إلى مرحلة النضج والاستقرار والتي يصبح بعدها غير قادر على ضم مزيد من الشركات وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الحرجة Critical-mass وهى درجة التشبع من حيث المعرفة والمهارات والمعلومات خلال العنقود الصناعي ,Imad Hussian)). 2018)

تتكون دورة حياة العناقيد الصناعية، كالتالي:

- في المراحل الأولى مرحلة تكوين العنقود يكون العنقود قليل الجاذبية للمنشآت ويقتصر على عدد قليل منها وهي تختار الموقع بفعل توفر المواد الأولية أو العمالة الماهرة أو التحفيزات الضريبية.(بوراس، 2020، صفحة 74)

- في المرحلة الثانية ينمو العنقود بفعل جذب بعض المؤسسات والمنشآت المتعاملة مع المنشآت المتواجدة في الإقليم.

- مرحلة الإقلاع يصبح العنقود جاذبا بفعل المخرجات الإيجابية الناتجة عن الروابط التي خلقها المنشآت في محيط الإقليم إلى أن يصل إلى مرحلة النضج.

- المرحلة الأخيرة هي مرحلة التشبع و يصبح فيها العنقود طاردا للشركات بفعل الاكتظاظ. (بوراس، 2020، صفحة 75)

4- مزايا وعيوب العناقيد الصناعية

4-1-المزايا المترتبة على العناقيد الصناعية :

يمكن توضيح مجموعة من المزايا والمنافع الناتجة عن العناقيد الصناعية على النحو التالي:

المزايا الستاتيكية: تساعد المزايا الستاتيكية على تخفيض نفقات التبادل في المراحل الإنتاجية، بالإضافة إلى التكامل الرأسي للإنتاج، وتحقيق درجة عالية من التخصص وتقسيم العمل بالإضافة إلى توفير الأيدي العاملة الماهرة من خلال تعاون الشركات وتركز الخبرات الفنية. (امام، 2021، صفحة 265)

المزايا الديناميكية: يؤدي تجمع وحدات متخصصة في مجالات متقاربة أو متكاملة إلى تركز الخبرات الفنية سواء بشرية أو تكنولوجية في هذه المجالات، وهو ما يساعد على حصول الوحدات الصغيرة على مزايا الحجم الكبير، هذا بالإضافة إلى التنوع الضمني بين الإبداع وتدفق المعرفة بالإضافة إلى التعامل مع المشكلات بأساليب علاج عاجلة من خلال العمل التبادلي. كما تؤدى إلى تقليل نفقات التبادل أثناء المراحل الإنتاجية، وبالتالي تخفيض تكاليف الإنتاج بصفة عامة وهو ما يؤدى إلى رفع المزايا التنافسية للمنتجات، وبالتالي تحسين فرص التصدير مما ينعكس بالإيجاب على الاقتصاد ككل. (امام، 2021، صفحة 265)

الفرص الناشئة عن التنمية الإقليمية وفق إستراتيجية العناقيد الصناعية: تساعد التجمعات العنقودية في إقليم جغرافي معين على دفع التنمية الاقتصادية، ومعالجة البطالة في ذلك الإقليم حيث تعمل على تحفيز وتشجيع الاستثمار في هذا الإقليم مما يساعد على تنمية شاملة للإقليم الذي يوجد به التجمعات العنقودية) . (munnich، clarck، و Love، 1999، الصفحات 9-10)

المزايا المتعلقة بالتنمية الاقتصادية: تعمل العناقيد الصناعية على تدعيم التنافسية: وذلك من خلال تشجيع الإنتاج وفق أساليب حديثة تؤدى إلى التقليل من التكاليف الخاصة بالإنتاج بالإضافة إلى الكثير من جوانب التعاون الاقتصادي داخل العنقود الصناعي، وهو ما يساعد على تنمية التنافسية، وزيادة معدلات النمو وهذا بالإضافة إلى التطور التكنولوجي، والابتكار التي تنتج عن تلك التجمعات، وهو ما يصب في مجمله في تحقيق تنمية مستدامة على مستوى الدولة، كما أن تلك التجمعات العنقودية قادرة على تحقيق صياغة أفضل مما تقدمه

الدولة من خدمات وعدم تضارب الأدوار التي تقوم بها المؤسسات والهيئات الحكومية خاصة إذا ما تبنت الدولة إستراتيجية قومية للتنمية). (munnich, clarck, & Love, 1999, p. 11)

4-2-عيوب العناقيد الصناعية:

بالرغم من المزايا التي تتمتع بها إستراتيجية العناقيد الصناعية، إلا أنها لا تخلو من العيوب التي يمكن إجمالها في الآتي : (الطيبي، 2016، صفحة 91)

- التركيز الزائد على تخصص العنقود حيث قد يدفع الانبهار بنجاح تجربة العنقود توجيه جميع السياسات التنموية له، فإذا ما فشل هذا العنقود أو تم اختيار عنقود خاطئ تأثر بذلك الاقتصاد ككل، كما أن هذا التركيز قد يقود إلى نمو غير متوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة ؛

- عدم قدرة العناقيد الصناعية على التجاوب مع التغيرات الجذرية وغير المحدودة في الصناعة ، حيث يعتقد بعض نقاد سياسات العناقيد الصناعية أن التغييرات الجذرية فيها قد تتطلب تغييرا كاملا في العملية الإنتاجية، وهو ما سيحاول العنقود مقاومته بالنظر للتكاليف المرتفعة؛

- تعتمد العناقيد الصناعية على عدد كبير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتخصصة وذلك من أجل رفع مستوى التنافسية، لكن الاقتصاد العالمي تسيطر عليه المؤسسات الضخمة المتعددة الجنسيات وهو ما قد يضعف من إمكانية بناء عنقود فعال؛

- اهتمام سياسات العناقيد بالمناطق الحضرية وإهمالها للمناطق النائية

التشبع : يحدث هذا عندما يصل تركيز الشركات داخل الكتلة إلى مستوى معين، في هذه المرحلة تبدأ بعض فوائد عضوية الكتلة في التقلص. في الواقع ، مع زيادة المنافسة قد يرتفع سعر بعض الموارد، في هذه الحالة تصبح بعض الموارد أكثر ندرة سواء كانت الوصول إلى العمال المؤهلين أو الخدمات المتخصصة للمؤسسات، يمكن أن يؤدي هذا الوضع إلى زيادة التكاليف.

هناك خطر آخر يكمن في التجمعات وهو التفكير الجماعي ، وهي ظاهرة ذات عواقب متعددة يتم ملاحظته عندما يسيء الفاعلون استخدام نفس مصادر المعلومات ، ويكررون طرقهم في فعل الأشياء ويقلدون بعضهم البعض، مما يحد من الابتكار. (Morissette, 2016, p. 22)

أخيرًا يمكن أن تحدث ظاهرة المتسللين أيضًا،كما هو الحال في أي شكل من أشكال التعاون تقريبًا ، سيحاول المتسللين القيام بذلك ،الاستفادة من الموارد المجمعة دون المشاركة في الجهد الجماعي،وبالتالي ،ستدعم بعض الشركات في الكتلة مؤسسات ومؤسسات معينة أكثر من غيرها فعلى سبيل المثال الشركات التي ليست أعضاء فيالمنظمة التي تمثل مصالح

الصناعة تستفيد رغم دلك منإجراءات التمثيل التي تقوم بها الأخيرة مع السلطات العامة.(Morissette, 2016, p. 22)

المطلب الثالث : آلية عمل العناقيد الصناعية

1- العلاقات الصناعية داخل العنقود:

يقوم تكوين العناقيد الصناعية على اعتبارات المراحل المتتالية للعملية الإنتاجية، حيث ترتبط المؤسسات بعلاقات عمودية (ما بين الموردين) أو أفقية (المنتجات والخدمات المتكاملة، استخدام الموارد أو التكنولوجيا المتشابهة)، وتستفيد المنشآت من العلاقات الاجتماعية عند تكوين شبكة مع الموردين، العملاء، المنافسين والسلطات الحكومية ونجاح هذه العلاقات قد يمنحها مزايا تنافسية. تزيد طاقة المنشأة وتضيفها قيمة تسمى 'أثر التحالف'. ويمكن حصر العلاقات الصناعية داخل العنقود فيما يلي:

1-1-التعاقد من الباطن: يقصد بالتعاقد من الباطن قيام أحد الوحدات الإنتاجية بإنتاج المنتج النهائي أو بعض أجزائه لصالح وحدة أخرى، تبعا لما يتم الاتفاق عليه ، ويمثل التعاقد من الباطن احد أشكال التعامل بين المؤسسات المكونة للعنقود الصناعي، ويأخذ التعاقد من الباطن الأشكال التالية: (زرقين، 2014، صفحة 168)

التعاقد من الباطن لشراء الطاقة الإنتاجية: حيث يقوم المنتج الأصلي للسلعة بالتعاقد مع احد الوحدات الإنتاجية لإنتاج هذه السلعة وفقا لمواصفات محددة ، وفي نفس الوقت يقوم فيه المنتج الأصلي بإنتاجها ، ويظهر هذا الشكل نتيجة لتزايد الطلب الأصلي بهدف تغطية الطلبات الإضافية من السلع ، وإيجاد علاقة مؤقتة بين الطرفين.

التعاقد من الباطن نتيجة للتخصص : حيث يقوم المنتج الأصلي بتفويض المقاول الفرعي بإنتاج الكمية المطلوبة من السلعة.

1-2-التعاقد من الباطن مع المورد: حيث يقوم المقاول الفرعي بالسيطرة التامة على عملية التصميم والتطوير وطرق الإنتاج ، وبعد الإنفاق مع المنتج الأصلي على تصنيع أحد أجزاء المنتج .

- التوريد: وهي أن تقتني المنشأة منتجات وسيطة من منشأة أخرى، وهي نوع من أنواع العلاقات العمودية.

1-3-التحالفات الإستراتيجية: وهي خلق علاقات بين المنشآت والتعاون فيما بينها في مجال التدريب والمعرفة والتسويق، ويشترط أن تتوفر بيئة أعمال ملائمة و قاعدة تشريعية كفؤ. (قواسمية، 2013)

كما يعرف التحالف الاستراتيجي بأنه "سعي شركتين أو أكثر نحو تكوين علاقة تكاملية تبادلية". يهدف هذا التعريف إلى تعظيم الإفادة من الموارد المشتركة في بيئة ديناميكية تنافسية

قد حدثت تتمثل في الفرص والتحديات. وقد تأتي إستراتيجية التحالف استجابة لمتغيرات بيئية و وتأتي مبادئه لاستباق متغيرات متوقعه فتقتنص الفرصة المتنبأ بها . (بن عزة، صفحة 33)

1-4-التزويد الخارجي: يشير هذا المفهوم إلى قيام المؤسسة الأم بشراء السلع الوسطية أو الخدمات المساعدة للعملية الإنتاجية بدلا من إنتاجها داخليها ، وفي هذه الحالة تقوم إحدى الوحدات الصغيرة أو المتوسطة الحجم بإنتاج تلك المكونات أو تقديم تلك الخدمات لصالح المؤسسة الأم، و يمثل التزويد الخارجي أحد أشكال العلاقة الرئاسية بين المؤسسات و من بين أهم المكاسب الكامنة لعملية التزويد الخارجي بالنسبة للمؤسسة الأم ، نشير إلى مايلي: (زايري، العناقيد الصناعية كاستراتيجية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 2007، صفحة 11)

استبدال التكاليف الثابتة للعاملين بأخرى متغيرة ، حيث يمكن للمورد أن يغير من مستوى الخدمات المقدمة بسرعة كبيرة من خلال نقل الموارد التي يستخدمها بين العديد من العملاء.

تحصيل المؤسسة الأم على السلع الوسيطة أو الخدمات اللازمة للإنتاج بتكلفة اقل من التكلفة الكلية التي قد تتكلفها لإنتاج هذه المنتجات أو الخدمات الوسيطة، وذلك لان المورد في حالة تخصصه في إنتاج سلعة وسيطة أو تقديم خدمة ما يستطيع أن يتمتع بوفورات الحجم ، والحصول على تكنولوجيا جديدة ، أو عمليات إنتاج أفضل وخبرة اكبر وسهولة الوصول إلى الكفاءات النادرة والقدرة على قياس الخدمة الأفضل.

1-5-تحسين الجوانب الإنتاجية: في هذه الحالة تستطيع الإدارة تركيز اهتمامها على مستوى التنافسية والجودة الخاصة بمنتجاتها بدلا من تشتت الاهتمام على العمليات الفرعية للإنتاج ، كذلك يستطيع المورد الحصول على تكنولوجيا ومهارات أكثر تطورا من تلك المتاحة للمؤسسة الأم ، مما يسمح للبائع بتطور مستوى الأداء وزيادة مرونة الإنتاج ومواجهة ظروف السوق المتغيرة والوصول إلى مستويات عالمية في الإنتاج، وتتميز هذه العملية بعدد من الخصائص نذكر منها:

- تمكن المؤسسة الأم من توزيع عملية الإنتاج وخاصة تلك التي تتطلب عمالة مكلفة،
- زيادة الإنتاجية عن طريق التركيز في إنتاج المراحل النهائية للسلع ، حيث أن تركيز العاملين ينصب فهي إنتاج . السلع الأساسية للمؤسسة.(زرقين، 2014، صفحة 168)

2- معايير اختيار العنقود المراد تطويره وعواملإنجاحه:

2-1-معايير الاختيار : من أهم الأسس التي يقوم عليها اختيار العنقود المراد تكوينه وتنميته هي ما يأتي:(طروبيا، 2019، صفحة 34)

- أن يكون له تأثير مهم في الاقتصاد الوطني بشكل عام من ناحية إيجاد فرص العمل والقيمة المضافة والتصدير؛
- أن يكون هناك عدد كبير من المشروعات والمؤسسات التي تعمل أو تؤثر في إنتاج منتجات العنقود؛

- أن تحظى منتجات العنقود المراد إنشائه بمستقبل ايجابي سواء على المدى المتوسط أو البعيد؛
- أن تكون هناك تجارب إيجابية من التعاون في الأنشطة المشتركة بين عناصر العنقود؛
- أن لا تكون هناك جهودا قائمة من لدن أي جهة أخرى لتنمية العنقود في المنطقة؛
- أن يأخذ في الحسبان مفاهيم البيئة الاجتماعية والمعايير البيئية والتطورات الحاصلة في كراء المجالين.

2-2-عوامل نجاح العناقيد الصناعية:(Paris، 2013، صفحة 11)

إن ملاحظة العديد من حالات التجمعات في بيئات مختلفة للغاية تجعل من الممكن مراقبة العواملالمفتاحية التي تحقق التميز و تحدد العناقيد عالية الأداء:

- القرب الجغرافي: تكتل كثيف من المؤسسات يجذب الأعمال الكثيفة المشترين والموردينواليد العاملة
- كفاءة القائد أو وكيل التنمية للكتلة واستمراريته مع مرور الوقت
- نهج تشاركي ينطلق من القاعدة ، وهو أمر ضروري لتعبئة الفاعلين حقًا
- خلق مناخ من الثقة بين جميع الفاعلين والشركاء الذي يشكل أعظم ثروة غير ملموسة ، ولكن الأكثر قيمة من بين المجموعات
- التحالفات بين أصحاب المصلحة في المجموعة ، لخلق مزايا تنافسية من خلال مختلفأشكال التعاون ، على سبيل المثال:

  - بين الشركات للمشتريات الجماعية مما أدى إلى انخفاض التكاليف؛
  - مع الموردين لتحسين جودةتسليم؛
  - مع نظام التدريب لتشجيع الاستثمار في الموارد البشرية المتخصصة؛
  - مع الجامعات والمراكز البحثية لتحفيز الابتكار الوظيفي؛
  - في شكل تخصص رأسي لتحسين الإنتاجية؛
  - مع المشترين لتسهيل الامتثال لمعايير السوق؛
  - بين الشركات للوصول بشكل أفضل إلى السوق من خلال التسويق المشترك؛
  - مع السلطات العامة لاتساق أهداف القطاع وموقعه؛

3- سياسات تطوير العناقيد الصناعية:

إن تفعيل إستراتيجية العناقيد يتطلب العمل على جذب اهتمام المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى أهمية العنقود والمزايا التي تعود من العمل في هذا الإطار، وفي هذا المجال

يمكن تقسيم السياسات والخطوات التي يجب إتباعها من أجل خلق وتمكين العناقيد الصناعية من أداء دورها في الاقتصاد الوطني إلى مجموعتين هما على النحو الأتي:

1-**المجموعة الأولى:** وهي تتعلق بالسياسات التي يجب إتباعها لتنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي يمكن أن يتكون منها العنقود،فلا يمكن تنمية العنقود دون تنمية ومساعدة الوحدات الأساسية الداخلة فيه وهي الشركات، وفي حالة اختيار أسلوب العنقود كإستراتيجية لتنمية الصناعات فإن أنواع المساندة المطلوب منحها للشركات وإن كانت لا تختلف على المستوى الجزئي عن الأساليب الأخرى لتنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة، مثل: الدعم الفني والمالي والتكنولوجي...الخ، إلا أن الاختلاف يكمن في أسلوب منح هذه المساعدات؛ (بن طيرش و بوسالم، 2017، صفحة 95)

2-**المجموعة الثانية**: وهي تتعلق بالسياسات المساعدة على خلق هذه العناقيد وتأهيلها للقيام بدورها، ومن هنا يقع على الدولة مسؤولية المساعدة في نضوج العنقود من خلال:

-تصميم البرامج التي تشجع على إرساء نمط شبكة من العلاقات مثل: تشجيع التعاقد من الباطن وتشجيع تبادل المعلومات؛

-إنشاء مراكز التدريب مشتركة وشركات مشتركة جديدة يساهم فيها العاملون في العنقود، إضافة إلى آخرين؛ أيضا مسؤولية الدولة من إقامة الربط بين العنقود الصناعي ونظام التطوير ثالوث وهو النظام الذي يضم، نظم التعليم والتدريب ونظم الإنتاج ومؤسسات البحث العلمي والجامعات، إذ أن هذا الربط هو الذي يدفع إلى تطوير العنقود ووصوله إلى مرحلة التنافسية العالمية؛

-تحديد الأنواع المختلفة من العناقيد الصناعية الموجودة داخل اقتصادها وتتعرف على مرحلة التطور التي وصل إليها كل منها، حتى لا يضر تصميم السياسات الاقتصادية على المستوى الكلي بأحد العناقيد الهامة. (لخلف، 2012، صفحة 96)

ثانيا: السياسات المساندة للعناقيد الصناعية في بعض الدول: في حين تشكك بعض الآراء في جدوى العناقيد الصناعية بالنسبة للدول النامية خاصة في ظل فائض العمل الموجود في معظمها والذي يدفع إلى طريق المنافسة السعرية عن طريق تخفيض الأسعار من خلال تخفيض الأجور، وهو ما ينعكس بالأثر المطلوب على الجودة والكفاءة، إلا أن التجارب الناجحة في بعض الدول النامية لعناقيد صناعية لعبت دورا حيويا في اقتصاديات هذه الدول،وهذا استعراض لبعض هذه السياسات، وفق الجدول الآتي

جدول (2-2) :السياسات المساندة للعناقيد الصناعية في بعض الدول

السياسة المساندة	البرازيل	شيلي	اليابان	ايطاليا
السياسات التنظيمية	-اتخاذ العديد من السياسات التنظيمية لدعم عنقود صناعة الأحذية.	-قامت هُيئة المشروعات الصغيرة بتحديد مدير مسؤول عن كل مجموعة مشروعات وتتمثل أولى مهام المدُير أن يكون ممثلا للمجموعة التَّي يكون هو المسؤول عنها في التعامل مع المؤسسات والتنظيمات المختلفة. وتقوم الهيئة بتحمل 70 %من تكلفة هؤلاء المديرين. تكون المدة التي تم تكليف المدُيرُين بها ثلاث سنوات يتم التأكد من مقدرة الكيانات التيً تكونت من الاستمرار فَي المجتمع دون الحاجة إلى إشراف الهيئة.	-إنشاء العديد من الهيئات والوحدات التَّي تعمل من أجل توفُّر الدعم اللازم للمشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم. وتعمل هذه الهيئات تحت إشراف الهيئة اليابانية للمشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم، وتقوم بدور السلطة التنفيذية لسياسات الدولة الخاصة بالمشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم.	- يتركز الدعم الحكومَي على تقدم خدمات الأعمال الأكثر ملائمة لكل نوع من الصناعات من خلال مراكز للخدمات فً المناطق الصناعة وتقوم بتقدم مجموعة متنوعة من الخدمات، أهمها: ضمانات الائتمان -تؤمن الصادرات - منح شهادات الجودة واعتماد العالمات التجارُة.
التسويق	- يساند العنقود البرازيلي ما لا يقل عن 6	-عملت هيئة المشروعات الصغيرة على	-تقوم منظمة التجارة الخارجية اليابانية بالعديد من البرامج التَّي من	-تقوم مراكز الخدمات بتقدُيم عدد من الخدمات

	تنظيمات تجارية، بالإضافة إلى هيئة المعارض التجارة لصناعة الأحذية المحلية تعمل على تنظُّيم معرض دولي سنوي وبصفة منتظمة . بالإضافة إلى منظمة خدمة الشركات الصغيرة البرازُيليُّة والتَّي تقدم الدعم المستمر للشركات الصغيرة لتمكنهامن الاشتراك في المعارض ومن أهم مظاهر الدعم تخفُّيض تكاليف حجز منافذ العرض بالنسبة للشركات الصغيرة.	تنظُّيم المعارض الداخلُّة والخارجُّة، بالإضافة إلى خلق علاقات مباشرة مع المصانع الأجنبية فَّي مجال تنمية المنتجات الخشبة.	شؤونها أن تدعم التجارة الخارجُّية لليابان وخلق شبكة دولُّة من خلال إنشاء 80 مكتب لها على مستوى العالم حيث تعمل هذه المكاتب على تجمع وتوفر مجموعة كبُّيرة من المعلومات ذات العلاقة بنشاط الشركات اليابانية . -يقوم معهد دراسات الاقتصادُّيات النامُّية التابع للمنظمة بالعدُّيد من الدراسات الشاملة للاقتصاد، والأمور المتعلقة بالتجارة الخارجية في الدول الأسيوية والمناطق النامية، من أجل وضع رؤية واضحة لفرص التعاون المتاحة إلى جانب تحسُّن العلاقات التجارية بين الشركات اليابانية والشركات فَّي تلك المناطق.	المتعلقة بتنظيم المعارض، تُّيسُّر الحصول على المعلومات الخاصة بالأسواق الجديدة والتكنولوجيا المتطورة، والدعاُّية للمنتجات
التدريب والدعم الفني	-تقوم مدارس التجرُّيب المهني بتقدُّيم التدريب	-الاعتماد على العديد من المؤسسات	-تطوير البرامج التدريبية والندوات -إتاحة استخدام التقنية	-كذلك تقوم مراكز الخدمات بتقديم عدد من

والتكنولوجي	في مجالات دباغة الجلود وتصميم الأحذية وكثيرها من المجالات المتعلقة بصناعة الأحذية. بالإضافة إلى وجود مركز محلي لتكنولوجيا صناعة الأحذية الجلدية.	التدرّيبيّة والتعليمية لرفع مستوّيات الإنتاج من حُث الجودة والتصميم والمواصفات الفنّية وذلك من خلال الدورات التدريبية المتعددة التي تقدمها هذه المؤسسات للشركات العاملة فَي هذا المجال	الحديثة والإطلاع على أخر التطورات بها -تعزز البنية التحتية التكنولوجية وتسهيّل الحصول على الموارد اللازمة من معلومات وموارد بشرية وتكنولوجيا حديثة - تشجيع الوحدات الصغيرة على التعاون وتبادل الخبرات والمهارات خاصة فَي المجالات الإدارية.	الخدمات المتعلقة بالتدريب ودعم الابتكار والتحديُث.

المصدر: زايري بلقاسم، العناقيد الصناعية كإستراتيجية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير العدد 07(2007).

4- دوافع لجوء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الى العناقيد الصناعية :

4-1-تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

لاّ يوجد تعريف محدد وموحد للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، فكلمة صغيرة ومتوسطة هي كلمات لها مفاهيم نسبية تختلف من دولة إلى أخرى ومن قطاع لآخر و من فترة زمنية إلى أخرى حتى داخل الدولة الواحدة. ويتم تعريف المنشآت الصغيرة ومتوسطة اعتمادا على مجموعة من المعايير منها عدد العمال، و حجم رأس المال، أو خليط من هذين المعيارينً معا، وهناك تعريفات أخرى تقوم على استخدام حجم المبيعات أو حجم الأرباح الصافية المحققة القيمة المضافة. فنجد على سبيل المثال أن إدارة المؤسسات الصغيرة الأمريكية تحدد حجم رأس المال لكل وحدة من هذه المؤسسات بما لا يتجاوز 9 مليون دولار. وعدد العمال بما لا يزيد عن 250 عاملا. أما في المملكة المتحدة فيشترط ألا يزيد حجم رأس مال المؤسسة عن 2.2 مليون جنيه إسترليني وألا يزيد عدد العمال فيها عن 50 عاملا. أما البنك الدولي فيعرف المنشآت الصغيرة والمتوسطة باستخدام معيار عدد العمال وتعتبر المنشأة صغيرة إذا كانتّ توظف أقل من 50 عاملا.(2010، صفحة 3)

4-2-دوافع لجوء المؤسسات الصغير والمتوسطة نحو التجمعات العنقودية:

أسباب لجوء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو التجمعاتالعنقودية، يمكن تلخيصها فيما يلي:(قوفي، 2017، صفحة 98)

-التنمية من الأسفل والاعتراف بدور الفاعلين المحليين:خلال التسعينيات ألزم الركود الاقتصادي السلطات الفرنسية على مراجعة مصادر تنافسيتها، ذلك أنمؤسساتها الصغيرة والمتوسطة لم تستطع تجاوز الأزمة بسبب غياب سياسة لدعم ديناميكيتها، حيث أن المبدأالسائد للتنمية آنذاك هو مبدأ التنمية من فوق،أي أن الخيارات الإستراتيجية لمنطقة ما يتم اتخاذها من أعلىعلى مستوى هرم الدولة دون إشراك فاعليها المحليين.

على النقيض من ذلك وجدت فرنسا منطق التنمية من الأسفل،هذا الأخير الذي انكب الباحثون علىتناوله بحيث هنا تلعب الجماعات المحلية، المجتمع المدني، الجمعيات المهنية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا بارزا فيه. .

-تحقيق الوفورات الداخلية والخارجية:تتمثل في التخفيض التدريجي العراقيل المادية والمالية في التبادلات وتخريج العمليات،فمثلا التعاون مع الموردين الموجودين في العنقود يتغلب على بعض المشكلات التي قد تظهر عند التعامل معموردين من خارج العنقود، والتي تتمثل في تعقد وصعوبة المفاوضات ومشاكل التحكم والإدارة،إضافة إلى المزايا المقارنة لكون حيز المكان المشتغل من طرفها يوفر يد عاملة رخيصة ومواد أولية بعين المكان. (قوفي، 2017، صفحة 99)

-تزايد الطلب وظهور الأنشطة التكاملية:تنشأ العناقيد نتيجة للطلب على المنتج النهائي، فقد ساهمت حركة التصنع الحديثة في تنوع النشاط الصناعي من خلال إدخال فروع جديدة شجعت الطلب على المنتجات الوسيطة والنشاطات التكاملية عن طريق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي كان لها دور بارز في تغطية الطلب المتزايد على مختلف مكوناتالمنتجات.(عبد القادر عطية، 1997، صفحة 86)

-مشاكل الاندماج، الشراء وتحقيق الحجم الحرج :ير ى البعض "أن المؤسسات متوسطة وكبيرة الحجم تحرص على الدخول في تحالفات إستراتيجية لتخفيض درجة المنافسة إذا ما قورنت بنظائر صغيرة الحجم في صناعة معينة، فنظرا لصغر حصة هده الأخيرة في السوق فان تأثيرها على المؤسسات الأخرى الكبيرة أو المتوسطة يكون ضئيلا، ومن ثم فإن دخولها في التحالف الاستراتيجي لا يغير الموقف". (ابو قحف، 2003، صفحة 133)

إن هذا يعطي سببا لدخول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مشاريع تكتلات عنقودية لزيادة تركيز تأثيرها على المؤسسات الأخرى، بالوصول إلى الحجم الأمثل أو الحرج الذي يكون في أدنى نقطة لمنحنى التكاليفالمتوسطة.

-فالتجمع في إطار العنقود الصناعي سيمكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويسمح لها ولشركائها (منافسين، موردين ّ ُ أو عملاء) من(JANVIER 2006 , p. 6) :

- التخفيض من بعض التكاليف المتعلقة بعملية الإنتاج و/أو التسويق مثال ذلك: تقليص وقت تسليم المنتجات لتقارب كل من الموردين و/أو العملاء في المكان؛

- تخفيض تكلفة تمويل بعض الاستثمارات نتيجة للحوافز الضريبية المحلية والجهود المبذولة من المؤسسات المالية وما إلى ذلك؛
- الحصول على المعلومات بأقل التكاليف حول الأسواق والتكنولوجيا لتحسين موقعها التنافسي؛
- زيادة جودة الموارد، لاسيما الموارد قليلة النقل، كالموارد البشرية؛
- تحسين العمليات وقدرتها على الابتكار وسرعة وصولها إلى الأسواق، إضافة إلى الكشف المستمر على حاجات المستهلكين الظاهرة والكامنة وغيرها؛
- التقليل من مخاطر إمكانية تطوير المؤسسات في السوق (افتتاح رأس المال، نقل، حيازة وغيرها ...)
- التقليص الكبير من السلبيات المتعلقة بالحجم خاصة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي من خلال تركيزها على شريحة مهمة في مجال نشاط معين ستسمح لها من الوصول إلى أسواق جديدة أو الحصول على تكنولوجيات جديدة؛
- زيادة قوة الترابط بين المؤسسات الخاصة، المقاولين، ومختلف المؤسسات والهيئات العمومية؛
- الوصول إلى الموارد والمهارات أو الخدمات من خلال التعاون بين المؤسسات والتي قد لا تكون متاحة مباشرة في السوق، والتي يمكن أن تكون في بعض الحالات عوامل غير قابلة للتجزئة وغير ملموسة مثل الثقة التي تنشأ بين أصحاب المصالح؛
- الاشتراك في العديد من التكاليف الضرورية لتحسين النمو ولإدارة تدفقاتها من (موجودات حقيقية "المواد الأولية، السلع الوسيطة والمنتجات النهائية"- الخدمات التي تم شراؤها من الخارج أو التي تنتجها المؤسسات -المعلومات والتمويل)، بالإضافة إلى التشارك في الوسائل التي تسمح لها من خلق، وحماية، وزيادة الإيرادات المرغوبة مع العمل على التعايش فيما بينها واقتسامها. (لبعل، 2016، صفحة 130)

المبحث الثاني: دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات

يشغل مفهوم الميزة التنافسية مكانة هامة في كل من مجالي الادارة الاستراتيجية و اقتصاديات الاعمال، و قد برز مفهوم الميزة التنافسية بشكل واضح في مطلع الثمانينات حيث قدم Porter مفهوم الاستراتيجيات التنافسية لمنظمات الاعمال. و أشار الى ان العامل الاهم و المحدد لنجاح منظمات الاعمال هو المركز التنافسي لها في الصناعة التي تعمل فيها، و قد برزت أهمية هذه المفاهيم بسبب زيادة شدة المنافسة.

المطلب الاول: الاطار المفاهيمي للميزة التنافسية

1- مفهوم التنافسية و مؤشراتها:

1-1-مفهوم التنافسية:

قبل التطرق إلى مفهوم التنافسية، تجدر الاشارة إلى مفهوم المنافسة، حتى يتسنى لنا فيما بعد امكانية التفرقة بين مفاهيم: المنافسة، التنافسية و الميزة التنافسية، و كذا العلاقة بين هذه المفاهيم الثلاثة، و لقد وردت الكثير من التعاريف للمنافسة و التي نذكر منها: "تعدد المسوقين و تنافسهم لكسب العميل بالاعتماد على أساليب مختلفة كالأسعار و الجودة و المواصفات و توقيت البيع و أسلوب التوزيع و الخدمة ما بعد البيع و كسب الولاء السلعي و غيرها.(النجار، 2000، صفحة 20)

و تم تعريفها أيضا بأنها: تكتسي عدة معاني، فهي من جهة تعني المزاحمة بين عدد من الاشخاص أو القوى تسعى لتحقيق نفس الهدف، و من جهة أخرى العلاقة بين التجار و المنتجين في صراعهم على الزبائن، و المنافسة تقوم على خاصية جوهرية هي الابتكار و التميز، و نتيجتها الحتمية هي القدرة على جذب الزبائن. (محمد محرز، 1994، صفحة 20).

تعددت التعاريف المتعلقة بالتنافسية و ذلك لاختلاف وجهات نظر الكتاب و الباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع و فيما يلي بعض هذه التعاريف:

منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية(OCDE) تعرف التنافسية على انها: "المدى الذي من خلاله تنتج الدولة و في ظل شروط السوق الحرة و العدالة منتجات و خدمات تنافس في الاسواق العالمية، و في نفس الوقت يتم تحقيق زيادة الدخل الحقيقي لأفرادها في الاجل الطويل. (شعيبي، 2012، صفحة 40)

1-2مؤشرات التنافسية:

ان قياس تنافسية المؤسسة يعتمد على مجموعة من المؤشرات تتمثل في الربحية، التكلفة، الانتاجية و الحصة السوقية.

الربحية: تعد الربحية مؤشرا هاما و كافيا على التنافسية الحالية للمؤسسة فاذا كانت ربحية المؤسسة التي تبحث عن البقاء ينبغي ان تمتد الى فترة من الزمن، فان القيمة الحالية لأرباح

المؤسسة تتعلق بالقيمة السوقية لها، كما تعتمد المنافع المستقبلية للمؤسسة على انتاجيتها، تكلفة عوامل الانتاج، جاذبية المنتجات و لمدة أطول، الانفاق على البحث و التطوير، براءات الاختراع.

تكلفة الصنع: تمثل تكلفة الصنع بالمقارنة مع تكلفة المنافسين مؤشرا على تنافسية المؤسسة في فرع نشاط ذي انتاج متجانس، ما لم يكن ضعف التكلفة على حساب الربحية المستقبلية للمؤسسة. و يمكن لتكلفة وحدة العمل أن تمثل بديلا جيدا عن تكلفة الصنع المتوسطة عندما تكون تكلفة اليد العاملة تشكل النسبة الاكبر من التكلفة الاجمالية.

الانتاجية: تقيس الانتاجية الكلية للعوامل الفاعلية التي تحول المؤسسة فيها عوامل الانتاج الى منتجات، بيد أن هذا المفهوم لا يوضح مزايا و مساوئ تكلفة عناصر الانتاج، كما أنه إذا كان الانتاج يقاس بالوحدات الفيزيائية(مثل الأطنان) أو الأعداد من الوحدات (تلفزيونات مثلا) فإن الانتاجية الاجمالية للعوامل لا توضح شيئا حول جاذبية المنتجات المعروضة من طرف المؤسسة.

و من الممكن مقارنة الانتاجية الكلية للعوامل أو نموها لعدة مؤسسات على المستويات المحلية و الدولية، و يمكن ارجاع نموها سواء إلى التغيرات التكنولوجية و تحرك دالة التكلفة نحو الاسفل أو إلى تحقيق وفورات الحجم، كما يتأثر دليل نمو الانتاجية الكلية للعوامل لفروق الأسعار المستندة إلى التكلفة الحدية.

الحصة من السوق: تعرف الحصة السوقية بانها مجموع مبيعات المؤسسة من علامة معينة مقسومة على مجموع مبيعات المؤسسات الاخرى لنفس السلعة و بمختلف العلامات. فهي تعبر عن النسبة بين سوق المؤسسة و حصة السوق الكلية أو حصة سوق المنافس الأحسن أداء.

تعتبر الحصة السوقية من أهم و أوضح مؤشرات تنافسية المؤسسة ، فإذا كانت المؤسسة تمتلك أكبر حصة من السوق فإنها تنافسية و رائدة، أما إذا كانت حصتها السوقية منخفضة فنقول أن تنافسية المؤسسة ضعيفة (و يتوقف ذلك على الظروف التي تنشط فيها المؤسسة).(سالم، 2021، الصفحات 214-215)

2-مفهوم الميزة التنافسية و تطور نظريتها:

2-1- مفهوم الميزة التنافسية:

لتحديد تعريف للميزة التنافسية جاءت العديد من المحاولات في ذلك و اختلفت باختلاف وجهات نظر الكتاب الا أن جلها يصب في مصب واحد و من بين هذه التعاريف نجد:

الميزة التنافسية: "ميزة أو عنصر تفوق يتم تحقيقه في حالة اتباعها لاستراتيجية معينة للتنافس."(السلمي، 2001، صفحة 104)

و يرى Porter: "أن الميزة التنافسية تنشأ بمجرد توصل المؤسسة إلى اكتشاف طرائق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين حيث يكون بمقدورها تجسيد هذا

الاكتشاف ميدانيا و بمعنى آخر بمجرد احداث عملية إبداع بمفهومه الواسع." (PORETR, 1993, p. 48)

كما عرفت الميزة التنافسية أيضا بأنها: "قدرة المؤسسة على صياغة و تطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للمؤسسات الأخرى العاملة في نفس النشاط و تحقق الميزة التنافسية من خلال الاستغلال الأفضل للإمكانيات و الموارد الفنية و المادية و المالية و التنظيمية و المعلوماتية بالإضافة إلى القدرات و الكفاءات و غيرها من الامكانيات التي تتمتع بها المؤسسة، و التي تمكنها من تصميم و تطبيق استراتيجيتها التنافسية، و يرتبط تحقيق الميزة التنافسية ببعدين أساسيين هما القيمة المدركة لدى العميل و قدرة المؤسسة على تحقيق التميز."(حيدر معالي، 2002، صفحة 08)

من التعاريف السابقة نجد أن بعض هذه التعاريف يركز على خلق القيمة و المنفعة للعميل أفضل من المنافسين، و يهتم البعض الآخر بمصدر الميزة التنافسية و المتمثلة في اتباع استراتيجيات التنافس، الابداع، و الاختلاف عن المنافسين في تقديم المنتجات و مختلف الخدمات الملحقة الا ان هذه التعاريف في مجملها تركز على:

-مصدر الميزة التنافسية و هو استراتيجيات التنافس من خلال السيطرة على التكاليف و تحقيق التمايز و التفوق و الابداع في خصائص المنتج و مختلف المهارات و الكفاءات في المؤسسة.

- بالإضافة الى التركيز على القدرة على تقديم منتجات تلبي حاجات و رغبات المستهلكين بما يحقق قيمة مضافة لهم و يزيد من أرباحها و مركزها التنافسي.

كما تجدر الاشارة الى أن الميزة التنافسية تعبر عن الوضعية التنافسية للمؤسسة تجاه المنافسين، أو كيف تستطيع المؤسسة أن تتفوق على باقي المتنافسين في السوق، و يمكن ذلك اما عن طريق تقديم منتجات ذات خصائص منفردة و بجودة عالية و أسعار تنافسية، أو بواسطة تقديم خدمات ملحقة(ما بعد البيع) و تتجلى نتائج الميزة التنافسية في زيادة الحصة السوقية و الارباح.

2-2- تطور نظرية الميزة التنافسية:

يمكننا التمييز بين نظريات الميزة المطلقة و الميزة النسبية و الميزة التنافسية و ذلك كما يلي:

2-2-1- نظرية الميزة المطلقة:

تشير نظرية الميزة المطلقة إلى قدرة الاقتصاد على انتاج كمية أكبر من المنتجات، باستخدام كمية محددة و متماثلة من الموارد المتاحة مقارنة مع الاقتصاديات الاخرى، حيث قدم آدم سميث في أواخر القرن الثامن عشر سنة 1776 مفهوم الميزة المطلقة الذي تقوم على مبدأ تقسيم العمل سواء داخل الدولة الواحدة أو بين مختلف الدول، و بذلك تتخصص كل دولة في انتاج السلع التي يكون لها ميزة مطلقة في انتاجها بأقل كمية من عناصر الانتاج، ثم تبادل فائض الانتاج عن استهلاكها بما يفيض عن حاجة دولة أخرى من سلع تتمتع فيها بميزة مطلقة.

و رغم ما حققته الميزة المطلقة من تشجيع لعملية التبادل التجاري إلا أنها فشلت في التقليل من مخاوف الدول التي لا تملك ميزة مطلقة.(حسن عوض الله، 2000، صفحة 14)

2-2-2-نظرية الميزة النسبية

في نفس السياق قام عالم الاقتصاد "David Ricardo" سنة 1817 بتقديم مفهوم جديد يعتمد على نظرية الميزة النسبية، و التي ترى أن اختلاف التكاليف النسبية بين سلعتين يؤدي إلى تخصص كل دولة في انتاج السلعة التي يتم انتاجها بتكلفة نسبية أقل مقارنة بمثيلتها في دول أخرى، أي أن البلد الذي لا يمتلك ميزة مطلقة بإمكانه أن يشارك في التجارة الدولية إذا تخصص في انتاج السلع ذات الميزة النسبية المرتفعة لديه أكثر من غيره، و تعتمد الميزة النسبية على التميز الداخلي في صناعة كل بلد، حيث يكون كل بلد أكثر تفوقا في سلعة ما قياسا إلى السلعة الأخرى.

فنجد أن النظريات المكملة لنظرية الميزة النسبية لم ترقى لأن تصبح نظرية قائمة بذاتها و لا يمكن اعتبارها كبديل لها، و ذلك لأن كل نظرية ركزت على متغير من المتغيرات المحددة لأسباب ظهور الميزة النسبية دون أن تعطي نموذجا شاملا يفسر اختلاف المزايا النسبية، الامر الذي أدى إلى بذل المزيد من الجهد العلمي للتوصل إلى مفهوم جديد أكثر من شمولا من مفهوم الميزة النسبية ألا و هو مفهوم الميزة التنافسية قصد تقديم نظرية شاملة و باستخدام أدوات التحليل الجزئي في تفسير أنماط التخصص و التبادل التجاري الدولي.(احمد حشيش و محمود شهاب، 2005، صفحة 112)

2-2-3-نظرية الميزة التنافسية:

حيث قام M. Porter بصياغة نظريته للميزة التنافسية في تسعينات القرن الماضي و اقتراحه لمصطلح الميزة التنافسية الذي أطلقه أول مرة، مستفيدا بذلك من رصيد النظريات السابقة للميزة النسبية و المحددات المفسرة لها و التي اهتمت بالتحليل الكلي(على مستوى الدول) لتفسير تحركات التجارة الدولية خاصة مع الاتجاهات الحديثة التي شهدتها البيئة الدولية من الانتشار المتزايد للتكنولوجيا في شتى المجالات بالإضافة إلى ما تتميز به الاقتصاديات العالمية من القدرة على التعامل مع أحدث التقنيات من خلال عمالة فنية مدربة. و لقد اتسم نموذج M. Porter بالشمول و الديناميكية و التشابك، و تضمن أكبر عدد من المتغيرات الحاكمة لتفسير الميزة التنافسية معتمدا على التحليل الجزئي و دراسة البيئة الاقتصادية التي تحيط بالمؤسسة محليا و دوليا، كما أولى porter أهمية خاصة لعنصر البحث و التطوير، و الذي اعتبره عنصر رئيس في العملية الانتاجية قصد اكتساب المزايا التنافسية، و اكتشاف الطرق الفعالة للتسويق و اضفاء التعديلات اللازمة لمواكبة الرغبات المتجددة للمستهلكين، و استثمار المهارات الابداعية و التكنولوجية في بناء المزايا التنافسية.(المعهد الوطني للتخطيط بالكويت ، 2010، صفحة 36)

و لقد قدم M. Porter اسهامات متتالية فيما يخص تنافس المؤسسة و بناء المزايا التنافسية، و تمثل ذلك في:

-التحليل القطاعي على اعتبار أن الصناعة تتكون من مجموعة قطاعات، و التحليل الاستراتيجي قد يتناول المنافسة داخل القطاع أو على مستوى الصناعة ككل؛

-المنافسة لا تتوقف عند الندية المباشرة و انما تشمل خمس قوى تتمثل في المنافسة، المباشرة، القدرة التفاوضية للموردين و العملاء، عوائق الدخول و منتجات الاحلال؛

-سلسلة القيم كأداة لتحليل المزايا التنافسية للمؤسسة؛

-الاستراتيجيات الشاملة التي يتم في اطارها تبني الخيارات الاستراتيجية الكبرى للمؤسسة، فإما خفض التكاليف أو التمييز أو التركيز.(لحول، 2008، صفحة 56)

و لقد اختلفت الآراء حول نظرية M. Porter للميزة التنافسية ما بين مؤيد و معارض، حيث يرى الفريق المؤيد من بينهم Mac Donald و Brown ان منهج M. Porter قد نجح في تقديم تفسير أكثر واقعية لأنماط و تدفقات التجارة بما يسمح بالتنبؤ بالمزايا التنافسية للدول في صناعات محددة، بينما يضم الفريق المعارض مجموعة الباحثين الرافضين لمنهج M. Porter و على رأسهم Waverman الذي اعتبر العمومية و الشمولية في نظرية بporter من أهم العيوب، حيث تضمنت عددا كبيرا من المتغيرات و المحددات المتداخلة مع بعضها البعض إلى جانب وصف المنهج بأنه فن أكثر منه علما، و انه لا يرقى إلى مستوى النظرية لافتقاده القدرة على التحليل السليم و التحديد الدقيق للعلاقات بين محددات الميزة التنافسية و بين امكانية امتلاك الميزة التنافسية فعلا.(تجاني، 2015، صفحة 27)

3- أنواع الميزة التنافسية و خصائصها:

3-1 أنواع الميزة التنافسية:

تختلف الكتابات حول أنواع الميزة التنافسية، فيرى Koufterosبأن هناك خمس أنواع من الميزة التنافسية و يحددها في السعر، الجودة، القيمة لدى الزبائن، ضمان التسليم، الابداع. أما أغلب الكتابات في ادارة الاعمال فإنها تصنف أنواع الميزة التنافسية إلى نوعين رئيسيين و هما ميزة التكلفة الأقل، ميزة تمييز المنتج.

3-1-1-ميزة التكلفة الأقل:

و تعني قدرة المؤسسة على إنتاج منتج بأقل تكلفة مقارنة بالمنافسين، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق عوائد أكبر، إن الحصول على نفس التكلفة الأقل ليس ممكن في كل الظروف، و بالتالي ضرورة توفر مجموعة من الشروط.(Mazoughi & Bahri, 2005, p. 11)

-الشروط الواجب توفرها لتطبيق ميزة التكلفة الأقل: دورها فيما يلي:

-وجود طلب مرن على السلعة، حيث يؤدي التخفيض في السعر إلى زيادة مشتريات المستهلكين للسلع؛

-نمطية السلع المقدمة؛

-عدم وجود طرق كثيرة لتمييز المنتج؛

-وجود طريقة واحدة لاستخدام السلعة لكل المشترين؛

-محدودية تكاليف التبديل(تبديل منتج مؤسسة ما بمنتج مؤسسة أخرى)، أو عدم وجودها بالمرة بالنسبة للمشترين.(مرسي خليل، 1998، صفحة 116)

3-1-2-ميزة التمييز:

نعني بها "قدرة المؤسسة على تقديم منتج مختلف عن المنتج أو المنتجات التي يقدمها المنافسون من وجهة نظر المستهلك."

ان القيمة المضافة للمنتج يجب أن تؤثر على قرار المستهلك بشراء السلعة و يحقق له الرضا عنها.

ان الحصول على ميزة التمييز ليس ممكن في كل الظروف، و بالتالي ضرورة توفر مجموعة من الشروط.(زايد، 2003، صفحة 52)

الشروط الواجب توفرها لتطبيق ميزة التمييز:

-عندما يقدر المستهلكون قيمة الاختلافات في المنتج(سلعة أو خدمة)، و بدرجة تميزه عن غيره من المنتجات؛

-تعدد استخدامات المنتج و توافقها مع حاجات المستهلك؛

-عدم وجود عدد كبير من المنافسين يتبع نفس استراتيجية التميز.)مرسي خليل ,1998 , p. 116)

3-2 خصائص الميزة التنافسية:

تتمتع الميزة التنافسية بالخصائص التالية:

1-تبنى على اختلاف و ليس على تشابه؛

2-يتم تأسيسها على المدى الطويل، باعتبارها تختص بالفرص المستقبلية؛

3-عادة ما تكون مركزة جغرافيا؛

و حتى تكون الميزة التنافسية فعالة يتم الاستناد إلى الشروط التالية:

1-حاسمة، أي تعطي الاسبقية و التفوق على المنافس؛

2-الاستمرارية، بمعنى يمكن أن تستمر خلال الزمن؛

3-امكانية الدفاع عنها، اي يصعب على المنافس محاكاتها أو الغاؤها؛

4-انما تؤدي إلى التفوق و الأفضلية للمؤسسة على المؤسسات المنافسة؛

5-انها تنبع من داخل المؤسسة و تحقق قيمة لها؛

6-انها تنعكس في كفاءة أداء المؤسسة لأنشطتها، أو في قيمة ما تقدمه.

تضمن هذه الشروط مجتمعة فعالية الميزة التنافسية، لأن كل شرط مرهون بالآخر، حيث شرط الحسم مقترن بشرط الاستمرارية و هذا الأخير مقترن بشرط امكانية الدفاع. فكيف لها أن تستمر و هي هشة يمكن الغاؤها. و كيف لها أن تكون حاسمة و هي لم تستمر طويلا.(التوهامي، 2013، صفحة 71)

المطلب الثاني: محددات الميزة التنافسية ومراحل تطورها

1-مصادر الميزة التنافسية و آليات تطويرها:

1-1- مصادر الميزة التنافسية:

ان محاولات تفسير الميزة التنافسية للكثير من المؤسسات بينت ان مصدرها لا يرتبط بالتموقع الجيد في مواجهة ظروف البيئة الخارجية، وانما قدرة تلك المؤسسات على استغلال مواردها الداخلية التي تعد الكفاءات و المعرفة و الجودة أحد عناصرها الاساسية، و من خلال استغلال هذه الموارد بفعالية يمكننا الحصول على المصادر النهائية و المتمثلة في: (بولطيف، 2014، الصفحات 39-41)

-الكفاءة: حيث تتجسد في الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، و تقاس بكمية المدخلات المستخدمة لإنتاج مخرجات معينة، و كلما ارتفع معدل كفاءة المؤسسة كلما قلت المدخلات المطلوبة لإنتاج مخرجات معينة، فالمؤسسة تتميز تكاليفها بالانخفاض اذا كانت تستحوذ على كفاءة انتاجية عالية مقارنة بمنافسيها مما يسمح لها ببناء مزايا تنافسية.(سيد عبد المتعال و علي بسيوني، 2008، صفحة 208)

-الجودة: نتيجة لزيادة حدة المنافسة لم يعد السعر وحده العامل المحرك لسلوك المستهلك، بل اصبحت القيمة الاكبر في صفات المنتج أو خدمة معينة مقارنة بنفس الصفات في المنتجات أو الخدمات المنافسة، الامر الذي فرض على المؤسسات التي ترغب في البقاء و الاستمرار العمل على توفير منتجات أو خدمات ذات جودة عالية.

-المعرفة: و تعد الأصول الفكرية الركيزة الأساسية لاستمرار نشاط المؤسسة في البيئة التنافسية المرتكزة على المعلومات و المعرفة، حيث زاد الاهتمام بها باعتبارها شرطا أساسيا ضمن السياسات الاستثمارية للمؤسسات ذات المعاملات الخاصة و براءات الاختراع و العلامات التجارية المتميزة، فتتنقل تلك المعرفة عبر القنوات التنظيمية للمؤسسة للاستفادة منها في عمليات الانتاج أو تطوير الهياكل و الوظائف و العمليات.(سملالي و سعيدي، 2005، صفحة 9)

-المنتج(سلعة أو خدمة): قد يكون للمنتج ميزة لا تتمتع بها منتجات المنافسين، فالسلعة التي تنفرد بمزيج سلعي متميز يكون لها السبق في نصيب من السوق المستهدفة.

-الترويج: الميزة قد تكون في طريقة تصميم أو تنفيذ الحملة الاعلانية أو أسلوب البيع الشخصي أو المعارض.

-البحوث: الميزة قد تكون في الحصول على البيانات و المعلومات الحديثة و الدقيقة و الكاملة في الوقت المناسب، وبأقل ما يمكن من التكاليف مثل بحوث التسويق التي تدعم تنفيذ القرار التسويقي.

-الموارد البشرية: و هي الاصول البشرية للمؤسسة(ادارة و عاملون)، والتي قد تكون مميزة و قادرة على الحصول على التكنولوجيا و استخدامها و المحافظة عليها، فالتميز قد يكون في رجل الادارة و صنع القرارات، أو في المهارة الفنية لدى العاملين في الادارات التنفيذية.

-الزمن(الوقت): اذ يعتبر الوقت سواء في ادارة الانتاج أو ادارة الخدمات ميزة تنافسية أكثر أهمية مما كان عليه في السابق، فالوصول إلى العملاء أسرع من المنافسين يمثل ميزة تنافسية، و كذا تخفيض زمن تقديم المنتجات الجديدة الى الاسواق من خلال اختصار دورة حياة المنتج، بالإضافة الى الالتزام بجداول زمنية محددة و ثابتة لتسليم المكونات الداخلة في التصنيع...الخ.(المعهد الوطني للتخطيط بالكويت ، 2010، صفحة 20)

الشكل رقم(2-2): أهم مصادر بناء الميزة التنافسية

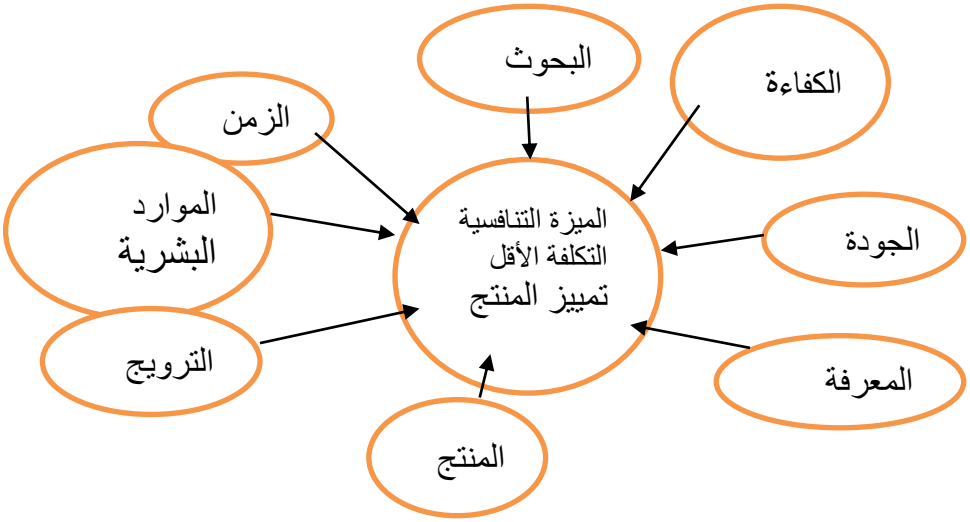

المصدر: من اعداد الباحثتين استنادا لما سبق ذكره من مصادر بناء الميزة التنافسية

2-1- آليات تطوير الميزة التنافسية:

من أهم الدوافع التي تؤدي الى التجديد في الميزة ما يلي:

أ-ظهور حاجات جديدة للمستهلك أو تغييرها:

عندما يرغب العملاء في تنمية حاجات جديدة أو تغيير أولويتها، فإن هذا يدفع بالمؤسسة الى اجراء تعديلات على ميزتها التنافسية أو تنمية ميزة تنافسية جديدة، خاصة و أن العلاقة التي أصبحت تربط بين المنتج و المستهلك هي علاقة تأثير و تأثر متبادل، لأنه لم يعد من الممكن تصور وجود رغبة لا يتم اشباعها، و لم يعد الامر يقتصر على الحاجة القائمة ليتم هذا الاشباع، بل تعدى هذا الحد الى درجة صناعة الرغبة، و الى درجة الارتقاء بالحاجة.

ب-ظهور تكنولوجيات جديدة:

حيث ساهمت هذه الاخيرة في خلق فرص جديدة في عدة مجالات، أهمها تصميم المنتج، طرق ، الانتاج أو التسليم، الخدمات المقدمة للعميل.

ج-ظهور قطاع جديد في الصناعة:

بمعنى ظهور قطاعات سوقية جديدة من المستهلكين مما يساهم في خلق فرص جديدة لتطوير و تنمية ميزات تنافسية أخرى.

د-تغير تكاليف المدخلات أو درجة توافرها:

عادة ما تتأثر الميزة التنافسية في حالة حدوث تغيير جوهري في تكاليف المدخلات(يد عاملة، مواد أولية، وسائل النقل، الطاقة، الآلات) عند ارتفاع قيمتها، حيث تلجأ المؤسسة هنا الى البحث عن ميزة تنافسية أخرى تضمن لها تخفيض التكاليف، و من ثم تحقيق التميز مرة أخرى.

ه-حدوث تغييرات في القيود الحكومية:

هناك مجموعة أخرى من المؤشرات التي قد تؤثر في أو تغيير من الميزة التنافسية، كأن تحدث تغييرات في طبيعة القيود الحكومية في مجالات مواصفات المنتج، حماية البيئة من التلوث، و قيود الدخول الى الاسواق، فان المؤسسة ملزمة على مواجهة هذه التغيرات للبقاء في السوق، و من ثم الصمود في وجه المنافسين.(احمد الخضيري، 2004، صفحة 53)

2-محددات الميزة التنافسية:

لقد بين porter ان هناك أربعة عوامل لتحديد الميزة التنافسية للمؤسسة، اطلق عليها عبارة عن قطعة ماسPorter Diamond من حيث التداخل و التشابك فيما بينها.

و تتمثل هذه العناصر في الآتي:

1-2 أحوال أو ظروف الطلب المحلي:

يرى بعض الباحثين أن أحوال الطلب المحلي في مؤسسة ما تلعب دورا هاما في توليد و خلق الميزة التنافسية للمؤسسة في أنشطة أو صناعات محددة، و هي تشير إلى مجموعة من الخصائص، تتمثل في تكوين الطلب المحلي، و حجم و نمط معدل النمو في الطلب المحلي، كما أنه يشير إلى الأليات التي يمكن من خلالها نقل تفضيلات المستهلك المحلي في دولة ما الى الاسواق العالمية، و تنقسم الآثار المتولدة عن ظروف الطلب المحلي الى نوعين:

الآثار الساكنة: و تأتي من تأثير هذه الأحوال على اقتصاديات الحجم. "المنفعة الناتجة عن ممارسة انشطة شبيهة باقتصاديات الحجم الكبير، مثل انخفاض التكلفة الناتج عن التوسع في حجم النشاط، اما على مستوى اقتصاديات الحجم، فالتكلفة تزيد مع زيادة حجم النشاط، و مع انتشار الشركات متعددة المنتجات فان ما يطلق عليه اقتصاديات الحجم الكبير هو في الواقع يمكن ان يطلق عليه اقتصاديات الحجم."

الاثار المتحركة أو الديناميكية: و تأتي من تأثير ظروف الطلب على عمليات الابتكار و التحسين.

و يشير اصطلاح أحوال الطلب المحلي الى مجموعة من السمات الهامة تتمثل في:

-هيكل الطلب المحلي: أي طبيعة احتياجات المستهلكين.
-حجم و نمط معدل النمو في الطلب المحلي.

2-2-الصناعات المرتبطة و الصناعات المساندة:

يقصد بذلك أن تتواجد لدى المؤسسة صناعات ذات مستوى عالمي تكون مرتبطة و مساندة لبعضها البعض مما يسهم في اثراء الميزة التنافسية للمؤسسة في انشطة أو صناعات محددة أو في أجزائها. و الصناعات المرتبطة هي تلك الصناعات التي تشترك معا في التقنيات و المدخلات و قنوات التوزيع و العملاء. و من أبرز الامثلة على ذلك نشير الى أن نجاح سويسرا في مجال الدواء ارتبط بنجاحها الدولي السابق لها في مجال صناعة الاصباغ. كما ارتبط تفوق سنغافورة في مجال خدمات الموانئ بتفوقها ايضا في مجال اصلاح السفن.

2-3-طبيعة عوامل الانتاج:

تتمثل عوامل الانتاج في المدخلات الضرورية اللازمة لدعم قدرة صناعة ما على المنافسة، و تأخذ هذه العوامل الشكل التقليدي(العمالة و الموارد الطبيعية و رأس المال) بالإضافة إلى البنية الاساسية التي تساعد على تهيئة المناخ لخلق الميزة التنافسية للدولة، كما تساهم أيضا في توسيع التجارة، جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة و تقليل تكاليف الانتاج.

2-4-استراتيجية المنشأة و هيكلها و طبيعة المنافسة المحلية:

يضم هذا المحدد الاهداف و الاستراتيجيات و أساليب تنظيم المنشأة بالإضافة إلى طبيعة المنافسة المحلية و التي تشجع على الاختراع و تهيء المنشأة للنجاح على المستوى العالمي.

و يترتب على الاختلافات في المناهج الادارية و المهارات التنظيمية خلق مزايا للعديد من الدول في أنواع مختلفة من الصناعات، و تتمثل العلاقة بين العلم و الادارة أهمية خاصة في كثير من الصناعات لأنها تقوم بدور حيوي في التطوير و الابتكار في المنشآت.

2-5-دور الحكومة:

يستطيع الدور الحكومي أن يحسن أو يعرقل تواجد الميزة التنافسية لدولة ما. و الدور السليم للحكومة هو أن تلعب دور المحفز، و تشير التجارب المختلفة الى نجاح الشركات المحلية في اكتساب الميزة التنافسية عندما تلعب الحكومة دورا غير مباشرا لتحقيق التوافق المطلوب، مثل ما تم من سياسات في اليابان و كوريا.

2-6-دور الصدفة:

يتمثل في الظروف التاريخية، الثقافية و كذا الجغرافية و المناخية لمنطقة ما تؤثر على مجموعة من المحددات مما يؤدي إلى نجاح صناعة من الصناعات عن غيرها. (زايري، العناقيد الصناعية كاستراتيجية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 2007، صفحة 180)

ويوضح الشكل تفاعل المحددات السابقة مع بعضها البعض بشكل جماعي بما يترتب عليه تحقيق الميزة التنافسية، و يستطيع أي محدد أن يؤثر في المحددات الاخرى، و تعتبر بعض

التفاعلات أقوى من غيرها. و تأخذ هذه المحددات شكل رباعي، و يمثل كل محدد احدى رؤوس هذا الشكل الرباعي.

الشكل رقم(3-2): يوضح محددات الميزة التنافسية

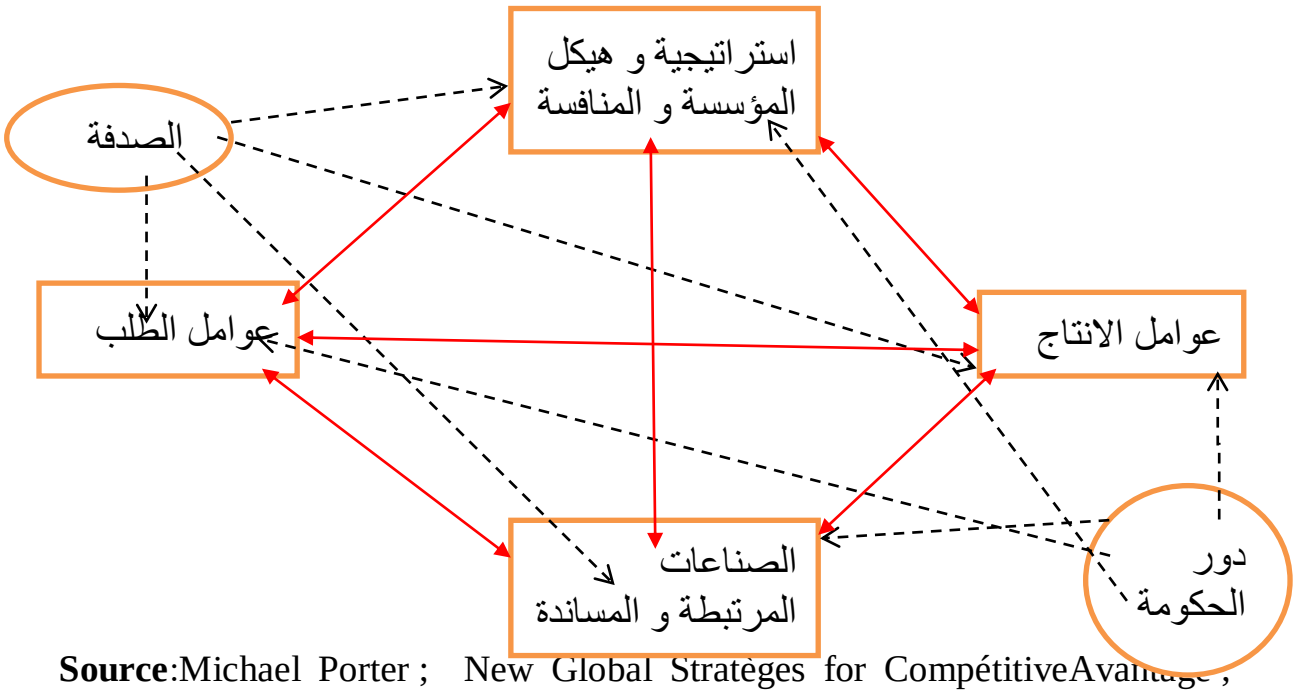

Source:Michael Porter ; New Global Stratèges for CompétitiveAvantage , Planning Review, ABI/INFORM Trade &Industy, May/ June 1990 p8.

يدل الخط المتصل على العلاقة بين المحددات كنظام حركي(ديناميكي) يعمل باعتماد و مساندة متبادلة، كما يدل الخط المتقطع على تأثير المناخ العام(اقتصادي، سياسي، اجتماعي) الذي يتفاعل مع متغيرات أخرى مثل عامل الصدفة و الدور الذي تلعبه الصدفة. (زايري، العماقيد الصناعية كاستراتيجية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، 2007، صفحة 181)

3- تطور العناقيد الصناعية من خلال مراحل تطور المزايا التنافسية لمايكل Porter

يرى Porter أن الميزة التنافسية تمر بأربعة مراحل خلال تطورها، تعكس المصادر التي تستمد منها العناقيد الصناعية ميزتها التنافسية، و ليس من الضروري أن تمر الميزة التنافسية لدولة ما بجميع هذه المراحل، و لكن أن تمر ببعضها أو احداها، و كذلك ليس ضروريا ترتيب هذه المراحل و الشكل التالي يظهر تلك المراحل. (رسامي، 2003، صفحة 284)

الشكل رقم(4-2): مراحل تطور الميزة التنافسية

تقدم				تراجع
عوامل الانتاج الانتاج	← الاستثمار	← الابتكار	← الثروة	

المصدر:

Porter, Michael E , (1990),The competitive Advantage of Nations , the free press, New York, p546.

و تمثل المراحل الثلاثة الاولى من تطور التنافسية عن المزيد من التطوير في الميزة التنافسية و تكون مصحوبة بمستوى مرتفع من الرفاهية الاقتصادية، بينما تمثل المرحلة الأخيرة نوعا من التدهور و الانحدار.

و هذه المراحل بالتفصيل كما يلي:(Porter, 1990, pp. 545-460)

أ-مرحلة قيادة عوامل الإنتاج:

و هي المرحلة الأولى من مراحل تطور التنافسية، حيث يسود الاقتصاد مجموعة من العناقيد الصناعية الناجحة و القادرة على المنافسة عالميا. تعتمد الميزة التنافسية في هذه المرحلة على عوامل الانتاج الأساسية سواء كانت موارد طبيعية، أو ظروف مناخية ملائمة للزراعة أو الرعي، أو وفرة عمالة منخفضة الأجور ذات مهارات متوسطة، الموقع الجغرافي، رأس المال و الأرض. كما أن المنافسة في هذه الحالة تعتمد على المنافسة السعرية و استخدام مستويات متوسطة من التكنولوجيا التي يتم استقدامها من دول أخرى. كما تتميز الميزة التنافسية في هذه المرحلة بعدم الاستقرار. ولقد مرت جميع الدول على الاطلاق بهذه المرحلة خلال فترة زمنية معينة، باستثناء الدول حديثة العهد بالتصنيع.

ب-مرحلة قيادة الاستثمار:

تتمثل في الاعتماد على الاستثمار، تقوم أساسا على رغبة و قدرة الدول و الشركات على الاستثمار بكثافة شديدة، حيث تقوم الشركات بالاستثمار في تشييد بنية أساسية ذات حجم كبير و على درجة عالية من التطور و الكفاءة، مزودة بأحدث التكنولوجيا في العالم. كما تقوم على امتلاك العمليات الانتاجية و حقوق تصنيع المنتجات الأجنبية من خلال ترخيص الشركات الأجنبية أو اقامة شركات مختلطة، تتميز هذه المرحلة بأن العناقيد تكون بحجم نسبي أكبر من المرحلة السابقة، لأنها تضم مراحل اضافية على سلسلة القيمة المضافة الخلفية.(شعيبي، 2012، صفحة 87)

في هذه المرحلة يتم تطوير عوامل الانتاج و انشاء المزيد من البنية الأساسية المتطورة، و تنمية الموارد البشرية ذات المهارات المرتفعة، كما تقوم الشركات بفتح عدد من الأسواق الدولية. وتقوم المنافسة المحلية على أساس خفض التكاليف و رفع جودة المنتجات و تقديم أنواع جديدة من المنتجات و تحديث عمليات الانتاج. و لا تقوم الصناعات المساندة و المرتبطة بدورها على أحسن ما يرام، حيث يعتمد الانتاج على تكنولوجيا و معدات و مكونات أجنبية، و تعتمد هذه المرحلة عن المرحلة السابقة باعتماد الميزة التنافسية لدولة ما على تدفقات رؤوس الاموال.

و يتركز دور الحكومة في هذه المرحلة في التدخل المباشر من خلال بعض السياسات التي تتمثل في حفز التوزيع الأمثل لرؤوس الأموال، حماية الصناعة المحلية و تشجيع المنافسة،

و دعم الصادرات، مساعدة الشركات في الحصول على التكنولوجيا من الدول المتقدمة، بالإضافة إلى دعم التطوير و الابتكارات و تنمية الموارد البشرية.

ج-مرحلة قيادة الابتكار:

تعمل جميع عناصر التنافسية معا في أقوى درجات الترابط لتحقيق تنافسية الصناعة، كما تتسع و تتطور دائرة الصناعات القادرة على المنافسة بقوة، و لكن تظل بعض الصناعات تعكس الظروف البيئية و التاريخية للدولة.

يتطور الطلب المحلي نتيجة لارتفاع مستويات الدخول، ارتفاع مستوى التعليم، و أثر دور المنافسة المحلية. تنخفض المزايا التي تعود لعوامل الانتاج مع ازدياد الضغط على أسعار عناصر الانتاج و قيمة العملة الوطنية، و تقوم عناصر الانتاج المنتقاة على ابتكار الجديد في مجالات تكنولوجيا الانتاج.و يطلق على هذه المرحلة، مرحلة الاعتماد على الابتكار، لأن الشركات تتعدى مرحلة نقل و تطوير التكنولوجيا من دول اخرى الى خلق و ابتكار التكنولوجيات الجديدة داخليا. وتقوم الشركات بإنشاء شركات مستقلة للتسويق و الخدمات الدولية، و تتمتع منتجاتها بعلامات تجارية دولية.

كما تتميز هذه المرحلة بتطور و تنافسية الخدمات الدولية كانعكاس لتطور المزايا التنافسية للصناعة. ففي مرحلتي الاعتماد على عوامل الانتاج و الاستثمار يقتصر تقديم الخدمات على تلك التي تعتمد على تكلفة العمالة مثل الشحن و بعض خدمات البناء و التشييد، بينما في مرحلة الاعتماد على الابتكار تقوم الشركات بتقديم خدمات أكثر تعقيدا مثل التسويق و اختبارات الجودة. و يرتفع الطلب المحلي على هذه الخدمات نتيجة ارتفاع مستويات التعليم و الدخول و مهارات المستهلكين، مما يمثل قاعدة أساسية لتطور هذه الخدمات.

و في هذه المرحلة تكتسب العناقيد قدرات تنافسية ديناميكية و تتجه في أغلب الأحوال إلى الانفتاح على العالم الخارجي و تكوين شبكات عنقودية مع شركات في دول أخرى، و بالتالي يتحول العنقود إلى العالمية. و يقتصر دور الحكومة في هذه المرحلة على الأساليب غير المباشرة لتوجيه الاقتصاد مثل تحفيز عملية خلق عناصر الانتاج المتطورة و رفع جودة الطلب المحلي، و تشجيع اقامة شركات الاعمال الجديدة، و الحفاظ على حجم المنافسة في السوق المحلي.(شعيبي، 2012، صفحة 88)

و تجدر الاشارة الى ان العناقيد الصناعية في هذه المرحلة تكون فيما يعرف "بسلسلة الابتكارات، و هي تعني التعاون بين المنشآت و الجامعات و مراكز الابحاث و منظمات الصناعات الداعمة، و المجالس المحلية و الحكومية بالشكل الذي يحقق أهداف التنمية الصناعية للدولة. (عبد العال عبد السلام، 2012، صفحة 80)

د-مرحلة قيادة الثروة:

خلال المراحل الثلاث السابقة يمثل انتقال الاقتصاد من مرحلة لأخرى تطور في المزايا التنافسية للدولة و اتساع مدى الصناعات التي تستطيع الدولة المنافسة فيهم، بينما تعد مرحلة

الاعتماد على الثروة، من مراحل التدهور في الميزة التنافسية، حيث تعتمد الدولة في هذه المرحلة على الثروة التي تم تحقيقها في المراحل السابقة و اعادة توزيع الدخل بدلا من توليده .

و المشكلة التي تواجه الدولة في حالة الاعتماد على الثروة هي عدم القدرة على الاحتفاظ بهذه الثروة، و ذلك نتيجة تحول كل المستثمرين و المديرين و الأفراد عن أهداف الاستثمار و الابتكار و التطوير إلى أهداف أخرى، عادة اجتماعية، بعيدة عن تلك التي أدت إلى تحقيق التقدم الاقتصادي.

في هذه المرحلة تفقد الدولة الميزة التنافسية في العديد من الصناعات و ذلك نتيجة لعدد من الأسباب، أهمها الاهتمام بالحفاظ على الوضع الحالي بدلا من تطويره، انخفاض الحافز على الاستثمار، و قدرة الشركات الكبيرة على التأثير على السياسات الحكومية لصالحهم، و من أهم علامات دخول الدولة في هذه المرحلة هو شيوع عمليات الاندماج و الاستحواذ.

و منه فإن العناقيد الصناعية يمكنها التأثير في التنافسية، وفق ثلاثة طرق و هي:

-زيادة انتاجية شركات العنقود الصناعي.

-قيادة الابداع و الابتكار في مجال معين.

-استحداث أعمال و أنشطة جديدة.

المطلب الثالث: تحقيق الميزة التنافسية عن طريق العناقيد الصناعية

1- دور العناقيد الصناعية في تطوير الميزة التنافسية :

لتسليط الضوء أكثر على دور العناقيد الصناعية في تحسين وتطوير القدرات التنافسية للقطاع الصناعي، نورد الاتي : (الموسوي، صفحة 186)

1-1 -تقسيم العمل بين الشركات في العنقود: إذ يمكن ذلك من تقليل تكاليف الإنتاج وتكاليف المعاملات، اذ أعضاء العنقود و من خلال الاستخدام المشترك للمرافق العامة، والاستفادة من القرب الجغرافي سيعمل على تخفيض تكاليف تدفق الموارد والمعلومات داخليا وبالتالي تقليل تكاليف الإنتاج .

فضلا عن ذلك فإن الثقافة و القيم المشتركة للعنقود الصناعي، ستفضي إلى إنشاء تعاون بين المؤسسات وهذا سينعكس ايجابيا العنقودية قائمة على الثقة على الصفقات والعقود داخل وخارج العنقود ويقلل من تكاليف الصفقات التي تتسم بشيء من المخاطرة وعدم التأكد.

1-2- تعظيم وفورات الحجم على المدى البعيد: إن وجود مجتمع كبير من المؤسسات والشركات المتخصصة داخل العنقود وفي ظل ظروف إنتاجية تتسم بالتخصص والتعاون داخل العنقود، مما يشجع ويساهم في تحقيق الكفاءة في الإنتاج، تحسين نوعية المنتجات والتوسع في سوق الطلب وزيادة القدرة على التجارة أكثر، وهذا ينعكس بشكل إيجابي في تحقيق وفورات خارجية للعنقود، مثل تخفيض أسعار المواد الأولية َ إمكانية الحصول على سلع وسيطة ويد عاملة جيدة. كما أن المؤسسات وكذلك تخفيض كلفة النقل وايضا داخل العنقود يمكن ومن خلال

اعتمادها على استراتيجية العناقيد مواجهة التغيرات في طلب المستهلكين على السلع والخدمات الخاصة بها مما يمنحها ميزة وقدرة تنافسية للاستجابة للتغيرات الحاصلة في سلوك المستهلك على هذه السلع والخدمات. (الموسوي، صفحة 187)

1-3-القدرة على الابتكار: يمثل الابتكار القوة التي من خلالها يحقق العنقود القدرة التنافسية وبشكل دائم ومستمر، كما إن تواجد مجموعة من المؤسسات وعلى شكل شبكة من العلاقات القوية يساعد على تعزيز القوة الدافعة للابتكار وخلق بيئة محفزة للابتكار، بمعنى أخر أن التقارب الموجود بين المؤسسات يساعد على الحصول ونقل وتشارك المعلومات والمعرفة بشكل أكثر كفاءة وسهولة في الأمد القصير، سيماً ، وإن الابتكار يحتاج إلى توافر المعلومات والمعرفة بشكل مباشر وفي الغالب يشكل وجها لوجه وبسرعة فضلا عن أن التقارب يحفز مؤسسات العنقود على التنافس فيما بينها عن طريق الضغط الخلفي داخل العنقود، وهذا يدفع بشكل إيجابي نحو العمل في بيئة تنافسية قائمة على الابتكار، بالإضافة إلى أن العناقيد الصناعية تحفز على زيادة الأعمال وخلق شركات ومؤسسات جديدة وبالتالي نمو وتطوير العناقيد نفسها. (Qing, 2012, p. 210)

1-4 -تعزيز التنافسية : تعد القدرة التنسيقية الخارجية لمجموعة الصناعة هي وسيلة هامة للعناقيد الصناعية فيما يتعلق بديمومتها واستمرارها وتطوير الظروف الخارجية المحيطة بها ، والسيطرة على الظروف الخارجية يمثل الأساس في الوصول للبيئة الخارجية وتعزيز القدرة التنافسية للعناقيد، إن القدرة على التحكم في الظروف الخارجية أتت من خلال حل مشكلة عدم التنسيق بين مؤسسات العنقود فيما يتعلق بوضع أهدافها وأنشطتها وسلوك هذه المؤسسات بشكل عام. بالتالي تعمل العناقيد الصناعية على تأسيس قاعدة من القواعد العامة المشتركة التي تمكن المؤسسات داخل العنقود من العمل بشكل مرن وسلس في ظل ظروف عدم الثقة واللاتاكد من خلال تفادي تكاليف أو تقليل تكاليف الاندماجات العمودية والأفقية للمؤسسات المكونة للعنقود. وفي ظل ذلك فأن شروط المنافسة للعنقود بشكل مؤكد ستتحسن لصالح مؤسسات العنقود الصناعي كنتيجة لانخفاض التكاليف والتي تمثل أحد شروط زيادة القدرة التنافسية لأي مشروع كان . (Qing، 2012، صفحة 210)

1-5- زيادة الانتاجيةً للشركات والمؤسسات الخاصة بالعنقود:إن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه أية منشأة صناعية من الدخول في عمليات إنتاجية هو تحقيق أعلى معدلات إنتاجية وتتمثل أهم العوامل فيما يلي :

-سهولة الحصول على المدخلات الإنتاجية :حيث يؤدي التقارب الجغرافي للمنتجين المتخصصين في المدخلات الأساسية اللازمة للإنتاج إلى سهولة حصول المنشآت على احتياجاتها ومتطلباتها من المدخلات الأساسية من الموردين المحليين الذين يعملون بالقرب من العنقود، الأمر الذي يؤدي إلى وبالتالي زيادة السمعة الجيدة للموردين (Sudesh, 2005, p. 171)

- **انخفاض تكاليف الصفقات :** يساهم التقارب الجغرافي للمنشآت الموجودة في العنقود في انخفاض تكاليف الصفقات، مثل جمع المعلومات والتفاوض والرقابة والإشراف.

فكلما انخفضت تكاليف الصفقات عن تكاليف الإنتاج تزداد فرص المنشأة في التأثير على السوق من خلال توسيع وزيادة إنتاجها وأنشطتها.(Tavares, 1998, p. 59)

-**انخفاض تكاليف النقل الميزة الرئيسية:**فالتركز الجغرافي للمنشآت العنقودية في مكان متقارب يؤدي إلى انخفاض تكاليف النقل اللازمة لنقل المدخلات والمواد الخام بين منشآت العقود الأمر الذي يؤدي إلى خلق ميزة للعنقود. (عبد السلام، 2012، صفحة 162)

-**انخفاض تكلفه المخزون:** ينجم عن العلاقات العنقودية ظهور علامات التكامل الخلفي، والتي تعني قيام المنشاة بإنتاج بعض المواد التي تحتاج إليها المنشآت الأخرى كمدخلات في العملية الإنتاجية كأن تقوم المؤسسة او المنشأة بإنتاج المواد الخام او المواد نصف المصنعة التي تحتاج إليها المنشآت الأخرى، مما يؤدي إلى انخفاض حاجه المنتجين إلى الاحتفاظ بكميات كبيرة من المخزون،وبالتالي تنخفض التكاليف والمخاطر الناجمة عن ذلك المخزون مما يسهم في دعم إنتاجية المنشأة. (عبد السلام، 2012، صفحة 162)

-**زيادة الحصة السوقية :** حيث تتعلم إنشاءات إلى الانضمام للعنقود من أجل التمتع بمزايا زيادة الطلب المحلي الناجم عن الصناعات المرتبطة، وبالتالي زيادة قدرة المنشأة في الحصول على نصيب أكبر من السوق مما يزيد من قدرتها على مواجهة المنافسة المحلية أو الخارجية. (عبد السلام، 2012، صفحة 163)

1-6- تشكيل صناعات وأعمال جديدة: تتوسع فيما بعد وتعمل على تقوية العنقود نفسه، من القطاع بالإضافة الى ذلك فان العناقيد الصناعية ستقرب كل من القطاع العام والقطاع الخاص من بعضهما البعض من خلال الشراكة فيما بينهما،إذ أن الأعمال الجديدة تتجه بشكل أكبر نحو العناقيد ، لأن المؤسسات تعتمد على التفاعل الوثيق مع الموردين والمشترين، بسبب أن تكلفة الفشل هي أقل عادة ضمن العنقود إذ توجد العديد من الفرص البديلة، وبما أن الصناعات الجديدة دائما ما تعاني من نقص الخبرات و القدرات فإنها ستجد ضالتها في التجمع ضمن عناقيد صناعية، من أجل تقليل المخاطر وضمان توفر المعلومات اللازمة لأنشطتها. (الموسوي، صفحة 180)

وبما أنه من المرجح أن يستحوذ العنقود على التغيرات في السوق وهو يفعل ذلك بشكل أسرع مما يمكن للنظراء غير المتجمعين القيام بذلك، فإن هذا يؤدي إلى زيادة القدرة على تسريع عملية استيعاب المعرفة في السوق مما يؤدي إلى اعتماد أو تنفيذ تكنولوجيات جديدة أو أنظمة إنتاجية جديدة أو أساليب جديدة للتسويق وهذا بدوره سيقوي من وضع العنقود تنافسيا ويعزز من موقعه في السوق قياسا بالشركات المنفردة .(Rodriguez & others, 2017, p. 84)

2- تجربةعنقود وادي السليكون :

في هذا السياق يعتبر الخبراء مشروع وادي السليكون المنطقة الاستثمارية الابتكارية الأولى عالميا، حيث يعد أول عنقود للصناعات التكنولوجية في العالم، واصطلاح وادي السيلكون يرمز دائما إلى تطور هذه الصناعات ويعتبر النسخة الأصلية لها، وقد لعب هذا المشروع دورا أساسيا على مدى أكثر من عشرين عاما في قيادة الثورة الرقمية التي اجتاحت الكرة الأرضية.

-الخلفية التاريخية لمشروع وادي السليكون:(Alcimed, octobre2008, p. 10)

تعود بداية المشروع إلى سنة 1938 عندما مرت جامعة "ستانفورد" التي تأسست سنة 1891 في "بالو آلتو" بضائقة مالية وبدأت تفكر في إيجار قطعة أرض تملكها للشركات الضخمة التي تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات وهذا من أجل خلق مركز تكنولوجي متعاون تماما مع الجامعة و ملتصق بها لمدة 99 سنة وهذا بالنظر لكون الإيجار الطويل الأجل يدعم جهود الشركات المستأجرة للاستثمار وكأنها تمتلك المكان، وقد كانت شركة " Associates Varian "أول شركة تدخل إلى هذا المشروع سنة 1951 ،وتبعتها شركات كبرى سريعا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر شركة "Lockheed "وشركة "HP ،" وبدأت هذه العديد من فروع الشركات الدولية، للاستفادة من توافر المختصين من المهندسين والمبرمجين والأيدي العاملة المحترفة التي اكتسبت الكثير من الخبرة خلال عملها في الشركات المختلفة، وللاطلاع عن كثب على أحدث التقنيات التي يمكن من خلالها تطوير فكرة جديدة أو منتج ما، حتى أصبح مشروع وادي السليكون أنجح مجمع صناعي بهذه النوعية في العالم، وقد ساعد على ذلك قلة تكلفة الأجهزة وقتها والقرب من جامعة ستانفورد ومن بين أهم العوامل التي أعطت لوادي السليكون أهميته وجود معهد ستانفورد البحثي والذي تأسس سنة 1946 على الساحل الغربي بهدف دعم التطور الاقتصادي في المنطقة، وكان أيضا لوجود شخصية مثل "فريد ترمان" « Terman Fred» و هو أستاذ في الهندسة الكهربائية بجامعة ستانفورد أثر في نجا المشروع د، ومن بين الأسباب التي دعت "فريد ترمان" إلى التفكير في هذا المشروع هو تواجد مدارس على مستوى عال في هذه المنطقة يتخرج منها الطلاب الذي يسعون دائما للسفر إلى الجانب الشرقي من أمريكا حيث تتوفر مجالات العمل الأكثر والأفضل، ففكر في استغلال الأرض المملوكة لجامعة ستانفورد للاستثمار وتشجيع الطالب على المكوث في هذه المنطقة، وبالفعل استطاع إقناع اثنين من طلبته وهما "Bill Hewlett" "Packard David "بعدم السفر إلى الساحل الشرقي للبحث عن فرصة عمل، والبدء في تكوين شركة خاصة بهما حيث وفر لهم التمويل من بنك محلي، وبدأت الشركة في أول الأمر بإنتاج أجهزة قياس الكترونية في مرآب في "بالو آلتو" "Alto Palo ،"وفي سنة 1950 استطاعت شركة "Packard- Hewlett ومعها بعض الشركات التي جذبها الأستاذ "فريد تروومان" إلى المنطقة بدعم من جامعة ستانفورد تكوين منطقة صناعية "Park Industrial "وقد جذب النجاح الذي حققته شركة HP العديد من المؤسسات الصغيرة وشبكة من الموردين المتخصصين وبعض المغامرين إلى المنطقة واستمر النمو على مدى عقدين من الزمان، ويضم مشروع وادي السليكون حوالي

مليون شخص حيث يجذب المشروع باستمرار العقول المبتكرة من شتى أنحاء العالم ويبلغ عدد الشركات العاملة به حوالي 77 شركة، ويعتبر المساهم الأول في تعاظم قوة الاقتصاد الأمريكي؛ حيث تعد الصناعات التكنولوجية في أمريكا من أكبر الصناعات ومعدل نموها أكبر من 50 %من أي صناعة أخرى ويظهر تأثيرها بقوة في التصدير؛ وتأتي معظم أرباح هذا المشروع من خلال الابتكارات الإبداعية التي خلقتها مجموعة الشركات الصناعية المكونة له، وقد وفر هذا المشروع حوالي 275000 منصب عمل خلال العشر سنوات السابقة ومتوسط دخل العاملين بهذا المشروع من أعلى متوسطات الدخول إلى الوم أ.

وقد أدى هذا النجاح الذي حققه مشروع وادي السليكون –كاليفورنيا- إلى انتهاج العديد من الدول الطامحة للدخول في عالم المشروعات الذكية نفس نهج هذا المشروع وتسمية مشروعاتهم بنفس الاسم. (جباري و العوادي، قراءات في التجارب الدولية الرائدة لإستراتيجية العناقيد الصناعية - تجربة إيطاليا الثالثة ووادي السليكون نموذجين –، 2012، صفحة 49)

3- تجربة الجزائر في العناقيد الصناعية :

مثل وادي السليكون ووادي اللاسلكي في السويد ووادي الاتصالات في فرنسا وهؤلاء الجوار المغاربيين (تونس - المغرب). قدمت الجزائر أيضا سياسة المجموعات التنافسية لتعزيز القدرة التنافسية الإقليمية.

وضعت الحكومة برنامج SNAT لإنشاء الأقطاب المختلفة ، من بين الأقطاب التي تم إنشاؤها ، سنركز في هذا العمل على مجموعة الأغذية الزراعية في بجاية.

3-1-البرنامج الوطني لSNAT:(Timeridjine و chitti، 2021، صفحة 307)

تجمع الجزائر ، بسبب مساحتها الكبيرة ، عددًا كبيرًا من الصناعات تتكون من غالبية الشركات الصغيرة والمتوسطة ، الشركات الصغيرة والمتوسطة مقسمة إلى مناطق تركيز نشطة فيمناطق مختلفة تسمى "مناطق النشاط أو المناطق الصناعية".

انها في اطار دعمبرنامج لتنشيط مجالات هذه المناطق تم ظهور سياسة "الكتلة" على ضوء النهار. (Paris, 2013)

ظهور التكتلات في البلاد حديث العهد ، وهو ما يفسر التأخير المتراكم بها مقارنة بالدول المجاورة .

لم يتم تنفيذ هذا المخطط إلا في عام 2008.

تم وضع المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT) لتنفيذ إستراتيجية الأقطاب ، هذه الأخيرة ستة في العدد وتتكون من: قطب في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر العاصمة ، سيدي عبد الله وبوينان.

- مركز الكيمياء العضوية والاتصالات في وهران ومستغانم وسيدي بلعباس وتلمسان؛
- مركز التقنيات الحيوية المعدنية والميكانيكية في قسنطينة وعنابة وسكيكدة؛
- مركز الصناعات الغذائية في سطيف وبجاية وبرج بوعريريج والمسيلة؛
- قطب الطاقات قابلة للتجديد بالمدية وبوغيزول والأغواط ؛

- قطب البتروكيماويات والطاقةالمتجددة في ورقلة وحاسي مسعود وغرداية؛

تم إنشاء بعض هذه الأقطاب ، والبعض الآخر في طور الإنشاء أو في بدايته للتو(الحالة الجنينية) ، والتي لا تجمع سوى عدد قليل من الشركات الصغيرة والمتوسطة . (Douici, 2018)

الأهم حتى الآن هي سايبربارك سيدي عبد الله والتكنوبارك في عنابة ووهران وورقلة .

على الرغم من أن هذه أهم العناقيد في الجزائر ،غير انهدراسة بلقاسم وآخرون (2013) تقترحإعادة التركيز على القطاع الصناعي ، ولا سيما قطاع الأغذية الزراعية في ضوء القوة الواردات. في عملهم ، يحددون الولايات التي لديها المعايير اللازمة لإنشاء تجمع وهي: الجزائر العاصمة ، بجاية ، وهران ، سطيف ، تيزي وزو.

3-2-قطب الغذاء- الزراعي بجاية:

وفقًا لـ SNAT ، تم تحديد بجاية لتكون مركزًا للأغذية الزراعية. علاوة على ذلك الوجود المعتبر للشركات بأحجام مختلفة ، وجود نشاط زراعي ، قوة عاملة ، وجود جامعات ، بنى تحتية وتراكم الخبرة الصناعية هي مزايا يجب أن يمتلكها العنقود .

النطاق البجاوي يحوي عدد كبير من الصناعات الغذائية الزراعية ،أبرزها سيفيتال ، كانديا ، ألبان صومام ، رمدي ، دانون جرجرة وإفري. بدون نسيان عشرات الشركات الصغيرة والمتوسطة منتشرة في المناطق الصناعية الثلاث (بجاية ، أكبو ، القصر).

لقد خلقت هذه الشركات العديد من الوظائف المباشرة وغير المباشرة. وجود الجامعات ومراكز التدريب في المنطقة، وجود بنية تحتية مهمة ذات مسار السكك الحديدية والمطار والميناء والقرب من الطريق السريع بين الشرق والغرب هي ميزات تتمتع بها الولاية.

ومع ذلك ، فقد استنتجت عدة دراساتأنه بالإضافة إلى توافر هذه المكاسب ، فإن المدينة بعيدة عن تلبية شروط ظهور القطب ، لأن اختيارات الموقع لا تحكمها هذه العناصر.

تتعاون الشركات مع الشركات الأجنبية أكثر من الشركات والمنظمات المحلية ، علاقاتهم الوحيدة هي تلك المتعلقة بالسوق.

الابتكار ضئيل أو غير موجود ، المجتمعات المحلية ليس لديهم الوسائل وليس لديهم الدافع لتشجيع إنشاء هذا القطب.

بالإضافة إلى ذلك ، يجمع عمل جواب وعبدو (2018) بعض العقبات التي تعاني منها الشركات والتي تمت إضافتها إلى قائمة الشروط التي من بسببها لا يمكن إقامة قطب الزراعية في المدينة. تأتي هذه العقبات في شكل مشاكل الأراضي الصناعية وعدم استقرار القوانين والبيروقراطية الإدارية للقطاع الطابع غير الرسمي والمنافسة غير العادلة ، وأخيراً مشكلة الطرق المغلقة التي يواجهها الولايات التي تشكل عائقا رئيسيا لاقتصاد المنطقة ومع ذلك ، فإننا نرى ظهور عناقيد معينة من الأغذية الزراعية مدعومة من قبل برنامج DEVED-GIZ (التنمية الاقتصادية المستدامة - مجموعات الابتكار والتنمية الإقليمية) بعد تعاون ألماني، عنقودين تم تحديدهم كطيارين: مجموعة تصنيع الطماطم في قالمة وعنابة وذاك- تثمين التمور-

في بسكرة، دون أن ننسى عنقود زيت الزيتون في البويرة. (Idir, Benaicha, & Chabi, 2020)

أما بالنسبة لبجاية فهي تستضيف عنقود المشروبات (CBA) أطلقتها الجمعية الجزائرية لمنتجي المشروبات (APAB) في عام 2015.

يستفيد هدا العنقود من برنامج DIVECO (برنامج دعم لتنويع الاقتصاد في الجزائر) بالتعاون الجزائري الألماني (GIZ) ومشاركة هيئات مؤسسية متل l'ANDI و l'ANDPME، جامعة بجاية و DGPME/MM في سنة 2012 من قبل وزارة الزراعة .

غير انه عنقود الحليب ومشتقاته المتبنى والخطط له في بجاية لأنها تجمع صناعة الألبان الرئيسية في البلاد (كانديا ، صومام، دانون ،رمدي) ، لم يشهد اليوم . (Timeridjine & chitti, 2021, p. 308)

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا لعدة تعاريف للعناقيد الصناعية التي تصب كلها في كونه تركيزا جغرافياً للشركات والمؤسسات المتصلة والمترابطة ببعضها البعض في شبكة من العلاقات الأفقية والرأسية والتي تنشط في صناعة معينة، فتعقد العملية الإنتاجية أدى إلى لجوء بعض المؤسسات إلى مؤسسات أخرى تتوفر على مهارات متخصصة ترفع من جودة المنتوج المطلوب .

وجود العناقيد الصناعية يساعد على زيادة فرص التخصص وتقسيم العمل من خلال تضافر مبادئ أساسية (التركز الجغرافي، والتخصص، والابتكار، و المنافسة، والتعاون)، كما يؤدي إلى تقليل نفقات التبادل أثناء المراحل الإنتاجية والاستفادة من جهود البحث والتطوير لزيادة قدرتها الإبتكارية،وبالتالي تنخفض تكاليف الإنتاج بصفة عامة، وهو ما يؤدي في النهاية إلى ر فع المزايا التنافسية للمنتجات وبالتالي تحسين فرص زيادة المبيعات والأرباح للمؤسسات يمكن العنقود من الوصول إلى التنافسية المطلوبة.

ونظرا لدور العناقيد الصناعية في تحسين تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رأينا اهتمام الدولة بهذا التقارب المؤسساتي بين الصناعات وقيامها بالتدخل وذلك بدعمها ومرافقتها بمجالات وأشكال مختلفة من البرامج، حيث أنانضمام هده الأخيرة للعنقود يكون فعلاً على أساس تحسين ودعم تنافسيتها.

الفصل الثالث:
الدراسة
التطبيقية

تمهيد

أصبحت بيئة المؤسسات الجزائرية تشهد إلى حد بعيد نفس خصائص البيئة العالمية، نتيجة تطور تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات و عولمة التنافس، فالبحث عن حليف لتلك المؤسسات بحيث تشترك معه في مواجهة البيئة المحلية أو تتعاون معه لاختراق الأسواق الدولية يعتبر أحد الخيارات الهامة لها. و باعتبار أن التعاون المتبادل بين المؤسسات يقوم على أساس تقاسم المنافع و القيم و المخاطر بين المؤسسات المتحالفة، لجأت الجزائر إلى تطبيق عدة برامج و مشاريع دولية من بينها العناقيد الصناعية التي تستند أساسا إلى الإنتاج بالمواصفات الدولية، و اعتماد المنافسة الشديدة كمتغيرة يجب مواجهتها، و الاهتمام بالتصدير كهدف أساسي في إستراتيجية هذه المؤسسات، بما يستوجب تقوية و تعزيز الميزات التنافسية للمؤسسة الجزائرية في مختلف وظائفها لمواجهة المنافسة المتنامية وطنيا و دوليا على المستوى الجزئي.

تهدف هذه الدراسة التطبيقية إلى اختبار فرضيات الدراسة من خلال التعرف على آراء و أوجه عينة الدراسة حول دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات بولايات الغرب الجزائري.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية

نظرا لندرة الابحاث حول موضوع العناقيد الصناعية كآلية لدعم الميزة التنافسية للمؤسسات في الجزائر، رأينا أن نقوم بهذه الدراسة التطبيقية بحيث يمثل مجتمع الدراسة أغلب المؤسسات المنضمة إلى العناقيد الصناعية، و هذا بغرض معرفة دورها في رفع أو دعم الميزة التنافسية لهذه المؤسسات.

المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة و البيانات المعتمد عليها

نظرا لطبيعة الدراسة الميدانية ، فإننا سوف نعتمد على المنهج التحليلي في تحليل البيانات و المعلومات المتحصل عليها من هذا الاستبيان و المنهج الاستقرائي في اختبار الفرضيات و من ثم تحديد النتائج المترتبة على ذلك.

1-مجتمع و عينة الدراسة

1-1-مجتمع الدراسة:

لقد تم الاقتصار في مجتمع الدراسة على فئة مسيري المؤسسات فقط، اذ نرى أن مجتمع الدراسة هو مجموع المؤسسات الجزائرية العامة منها و الخاصة و الاجنبية مهما كان حجمها و نشاطها، المعينة و المنضمة إلى العناقيد الصناعية ضمن ولايات الغرب الجزائري.

1-2-عينة الدراسة:

نظرا لكبر حجم المجتمع المدروس تم اختيار عينة عشوائية ، و كذا التوزيع الجغرافي للمؤسسات قيد الدراسة ، و هي عبارة عن مجموعة من المؤسسات سواء كانت صغيرة، متوسطة، أو كبيرة المنضمة للعناقيد الصناعية سواء فعليا أو تلقائيا.

2- أساليب و مصادر جمع البيانات

اعتمدنا على مجموعة من البيانات الثانوية و الأساسية في دراستنا هي كما يلي:

2-1-البيانات الثانوية:

تمثل بيانات الجانب النظري من البحث حيث حاولنا –حسب استطاعتنا و ما توفرت لدينا من وسائل و أدوات- بعملية مسح الدراسات السابقة في مجال العناقيد الصناعية كآلية لدعم الميزة التنافسية للمؤسسات مستعينات بمجموعة من الكتب و الدراسات و المقالات.

2-2-البيانات الأولية:

هي بيانات الجانب التطبيقي من الدراسة، و التي يتم تجميعها لاختبار فرضيات الدراسة، و يتم ذلك من خلال عرض قوائم الاستبيان و التي تشمل مجموعة من الأسئلة اللازمة لجمع البيانات المطلوبة، و التي تم اعدادها وفقا لما تم التعرض له في الجانب النظري و محاولة معرفة وجهات نظر و آراء المعنيين من مسيري المؤسسات.

تتعدد أساليب جمع البيانات فمنها أسلوب قوائم الاستبيان، أسلوب المقابلات الشخصية، أسلوب الملاحظة.....الخ، و قد استخدمنا أسلوب قوائم الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات اللازمة للدراسة التطبيقية.

المطلب الثاني: الطريقة و الاجراءات

1-تصميم الاستبيان

تم اختيار مقياس ليكرت (likertScale) الخماسي، باعتباره أكثر المقاييس استخداما لقياس الآراء لسهولة فهمه و توازن درجاته، حيث يترجم وجود خمس امكانات للإجابة على الاسئلة المطروحة، (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) و على المجيب عن الأسئلة وضع علامة (X) أمام الاجابة المناسبة التي يختارها ، و يسهل بالتالي ترميز و تنميط الاجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(1-3): درجات مقياس ليكارت الخماسي

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
مجال الموافقة	[1.79-1]	[2.59-1.80]	[3.39-2.60]	[4.19-3.40]	[5-4.20]

اشتملت قائمة الاستبيان على ثلاثة أجزاء و هي:

المحور الأول: المعلومات الخاصة بالتعريف بالمؤسسة:

تضمن خمسة أسئلة تتعلق بسنة انشاء المؤسسة، عدد العمال في المؤسسة، مقر المؤسسة، نوع المؤسسة و المجال الذي تنشط فيه.

المحور الثاني: العناقيد الصناعية

و هو يضم اثنا عشرة سؤالا، تتفرق على ثلاثة أبعاد، حيث يضم البعد الأول أربعة عبارات متعلقة ب التكنولوجيا المتطورة و أثرها على الميزة التنافسية للمؤسسات، فيما يتضمن البعد الثاني أربعة عبارات تتعلق بالتخصص الصناعي و دوره في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات، بينما البعد الثالث فيتمحور حول مبدأ التعاون بين المؤسسات و الروح الجماعية بين المؤسسات في سياق العناقيد الصناعية و أثرها على تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات.

المحور الثالث: دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات

و هو يضم أربعة عشرة سؤالا حول الميزة التنافسية و محدداتها و كيفية تطويرها.

و قد تم تصميم الأسئلة على النحو التالي:

جدول رقم(2-3):أبعاد الدراسة التطبيقية

رقم المحور	أبعاد الدراسة التطبيقية
X1	بعد التكنولوجيا المتطورة
X2	بعد التخصص
X3	بعد التعاون
X	العناقيد الصناعية
Y	الميزة التنافسية

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على محاور الاستبيان

قبل نشر الاستبيان فقد خضع لعملية تحكيم لعدد من الاساتذة، و هذا بغية التأكد من سلامة بناء الاستمارة من مختلف الجوانب، خاصة من حيث:

-دقة صياغة الأسئلة و صحة العبارات؛

-مدى شمولية الاستمارة؛

-توزيع خيارات الاجابة لضمان ملائمتها لعملية المعالجة الاحصائية؛

-من أجل الوقوف على مشكلة التصميم و المنهجية؛

و في الأخير، تم اعادة تصميم الاستبيان و ذلك بناء على الملاحظات و التوصيات الواردة التي مكنتنا من تدارك النقائص التي وقفنا عليها، ليتم توزيعه و ايصاله لأفراد العينة المستهدفة.

2- نتائج ارسال و استلام قوائم الاستبيان

لقد تم التوزيع العشوائي لعدد (53) استمارة استبيان على المؤسسات المعنية بالدراسة، أين اعتمد فيها بالدرجة الأولى التسليم و الاستلام المباشرين سوآءا بمساهمة الطالبتان شخصيا أو بمساعدة آخرين.

بعد انتهاء الفترة المحددة لاسترجاع الاستمارات الموزعة تحصلنا على مجموع ستة و ثلاثون(36) استمارة صالحة للدراسة و تم استبعاد ثلاث استمارات نظرا للنقص أو التضارب في الاجابات و اثنا عشرة استمارة التي لم تسترجع أو لم يتم الاجابة عنها مطلقا و استمارتين واردة بعد الأجل، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(3-3): الاحصائية الخاصة باستمارات الاستبيان

البيان	الاستبيان	
	العدد	النسبة
عدد الاستمارات المفقودة أو المهملة	12	22.64%
عدد الاستمارات الملغاة	03	5.66%
عدد الاستمارات الواردة بعد الأجل	02	3.77%
عدد الاستمارات الصالحة	36	67.93%
مجموع الاستمارات الموزعة	53	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على الاستمارات الموزعة و المسترجعة

المبحث الثاني: معالجة و تحليل الاستبيان

يتناول هذا المبحث عرضا و تحليلا للبيانات التي تضمنها الاستبيان، حيث تم اعداد جدول توزيع تكراري لمتغيرات الدراسة و المستخدم لأغراض التحليل الاحصائي الوصفي، للحصول على المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل فقرة من محاور الدراسة، ثم نقوم باختبار الفرضيات حيث سوف نقوم بعرض و تحليل كل متغير من متغيرات الدراسة.

المطلب الأول: دراسة و تحليل محاور الاستبيان

تعتبر هذه الخطوة خلاصة الدراسة التطبيقية، حيث سنقوم في هذا المطلب بتبويب البيانات الواردة من الاستبيانات المسترجعة و الصالحة للدراسة و معرفة خصائص العينة و من ثم نحاول القيام بمعالجة اجابات العينة وتحليلها و تفسيرها و من ثم استخلاص النتائج منها.

1- الأدوات المستعملة في الاستبيان

بعد أن تم تحصيل العدد النهائي للاستبيانات المقبولة، تم الاعتماد في عرض و تحليل المعطيات على برنامج(EXCEL) لمعالجة المعطيات التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى رسومات بيانية في دوائر لتسهل عملية الملاحظة و التحليل بغية التحليل الجيد للبيانات التي تم جمعها، كما تم استخدام بعض الأساليب الاحصائية المتاحة في برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم(Statistical Package For Social Science-SPSS-) النسخة(19.0)، و من تلك الأساليب انتهجنا التحليل الاحصائي الوصفي و ما يندرج تحته من تحليل عبر التكرارات و النسب المئوية للتعرف على افرادها اتجاه عبارات المحاور الأساسية التي تتضمنها أداة الدراسة، كما تم حساب المتوسطات الحسابية و ذلك لمعرفة مدى ارتفاع و انخفاض استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات القسم الثاني للدراسة، كما مكننا برنامج (SPSS) من حساب الانحرافات المعيارية و ذلك لمعرفة مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة، و لتحقيق أهداف الدراسة و تحليل البيانات التي تم تجميعها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الاحصائية، والتي تتمثل في ما يلي:

-**اختبار ألفا كرونباغ (Alpha de Crombach)** لمعرفة ثبات عبارات استمارة الاستبيان؛

-**التكرارات** و ذلك لمعرفة تكرار اختيار كل اجابة من الاجابات المقترحة في الاستبيان؛

-**النسب المئوية:** لتحديد نسبة اختيار كل بديل من بدائل أسئلة الاستبيان؛

-**المتوسط الحسابي:** لمعرفة درجة تركز اجابات عينة الدراسة حول خيار معين؛

-**الانحراف المعياري:** لمعرفة مدى تشتت في اجابات عينة الدراسة؛

-**المدى:** و يستخدم لقياس التشتت بين المتغيرات، بحيث يبين درجة الاستجابة لعبارات و محاور الاستبيان، و هو عبارة عن الفرق بين أكبر و أصغر قيمة معطاة لخيارات مقياس

الاستمارة، و باعتبار أننا اعتمدنا على مقياس ليكرت الخماسي و الذي يحوي خمس درجات تتراوح من 1 الى 5 ، فقيمة المدى هي (5-1=4) و التي يتم قسمتها على عدد خلايا المقياس(5/4=0.8) ، بحيث تضاف هذه القيمة للقيم المعطاة لكل خيار كالتالي:

[1-1.8] منخفض جدا؛

[1.8-2.6] منخفض؛

[2.6-3.4] متوسط؛

[3.4-4.2] مرتفعة؛

[4.2-5] مرتفعة جدا.

-اختبار T. STUDENT: لاختبار معلمات الانحدار و ذلك بمقارنة القيمة الاحتمالية مع مستوى المعنوية.

-الانحدار الخطي: يعتبر من أهم التطبيقات الاحصائية في الاقتصاد، فهو يبنى على وجود علاقة خطية بين متغيرين سواء كانت طردية أو عكسية و النموذج يتكون من متغيرين المتغير المستقل "العناقيد الصناعية" و المتغير التابع "الميزة التنافسية".

2-تحليل و تفسير محاور الاستبيان

2-1-قياس صدق الاستبيان و ثبات الدراسة:

قبل تحليل البيانات المتحصل عليها باستعمال الاساليب الاحصائية لاختبار الفرضيات المصاغة في هذه الدراسة حيث ندرس أولا ثبات الاستبانة و صدقها و هذا باستعمال معامل الثبات "الفا كرونباغ" عن طريق البرنامج الاحصائي.

ثم اجراء اختبار الثبات للعينة المدروسة و تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (4-3):دراسة حالة العينة

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	valide	36	100
	Exclus[a]	0	0
	Total	36	100

Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure

المصدر: من إعدادالطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

الجدول رقم(5-3): صحة ثبات الاختبار

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,714	26

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

باستخدام معامل الثبات "الفا كرونباغ" الذي يتراوح قيمته بين (1-0) أي اذا اقترب من (000) فلا يوجد ثبات أما اذا اقترب من الواحد دل ذلك على زيادة الثبات في البيانات، و يبين الجدول أعلاه أن معامل الثبات Alpha De Crombachلجميع عبارات الاستبيان يساوي 71.4% ، و بالتالي فان قيمة المعامل تقترب من الواحد اذن يوجد ثبات في قيمة المعامل، كما يمكن حساب معامل الصدق المدروس عن طريق جذر معامل الثبات و الذي يساوي 84.4% أي يقترب من الواحد، مما يؤكد أن أداة الاستبيان تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة و مناسبة و تقيس ما وضعت لقياسه و بالتالي فإنها تفي بأغراض الدراسة.

2-2- دراسة و تحليل المعلومات حول المؤسسة:

2-2-1 عدد العمال في المؤسسة:

تم تقسيم عدد عمال المؤسسات الى ثلاث فئات:

الجدول رقم (6-3) :عدد العمال للعينة المدروسة

العينة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصالحة
أقل من 50 عامل	14	38.9	38.9
من 05 الى 250 عامل	13	36.1	36.1
أكثر من 250 عامل	9	26.0	26.0
المجموع	36	100.0	100.0

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الاحصائيSPSS19

من خلال الجدولأعلاه نلاحظ أن الأقل من 50 عامل هي الفئة الغالبة و هذا بنسبة 38.9% و من ثم تأتي فئة من 50 الى 250 عامل بنسبة 36% أما عن فئة أكثر من 250 عامل بنسبة 26% .و هذا ما سنفسره حسب الشكل التالي:

جدول رقم(7-3): معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر

نوع المؤسسات	مصغرة	صغيرة	متوسطة
عدد العمال	9-1	49-10	250-50

المصدر: القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، الجزائر، 2001، ص8-9.

حسب التصنيف الجزائري للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، نستنتج أن أغلبية المؤسسات المتمركزة ضمن العناقيد الصناعية ، تتمثل في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و تليها المؤسسات الكبيرة و التي تضم أكثر من 250 عامل، و هذا راجع الى محاولة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لمعالجة المشكل او الخلل التي تعانيه في الجزائر و هو عزلتها عن محيطها الصناعي و العلمي، فالانضمام الى العناقيد الصناعية يعتبر احد الحلول لتجاوز هذه الصعوبات.

و هذا ما سيوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم(1-3): عدد عمال العينة المدروسة

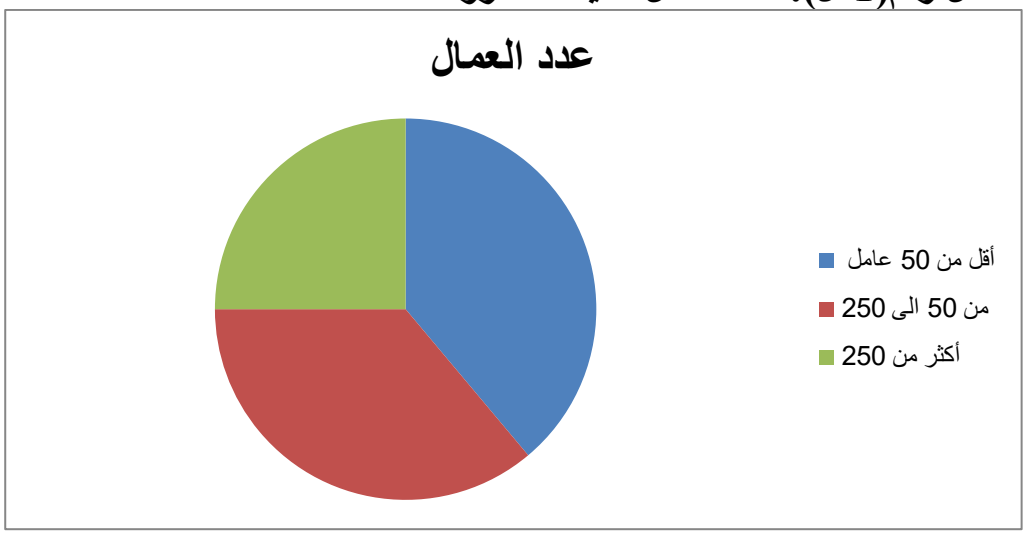

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الاحصائيSPSS19

2-2-2-نوع الشركة أو المؤسسة:

الجدول رقم(8-3): نوع الشركة للعينة المدروسة

العينة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصالحة
مؤسسة جزائرية فرعية	18	50.0.	%50.0
مؤسسة جزائرية الأم	18	50.0	%50.0
مؤسسة أجنبية	0.0	0.0	0.0
المجموع	36	100.0	% 100.0

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

نلاحظ من الجدول رقم (8-3)أن هناك تساوي في النسب بالنسبة لنوع المؤسسات، حيث تشغل المؤسسات الجزائرية الفرعية نسبة 50 % و كذلك المؤسسات الجزائرية الأم بنفس النسبة، أما عن المؤسسات الأجنبية فهي منعدمة و هذا يدل على أن العناقيد الصناعية تضم مجمل المؤسسات الجزائرية سواء فرعية أو مؤسسات الأم أما عن المؤسسات الأجنبية فلا نجدها تتركز ضمن العناقيد الصناعية التي تنتهجها الدولة.

و يعني هذا أن جل المؤسسات المدروسة هي جزائرية أما عن المؤسسات الأجنبية فهي منعدمة فالعناقيد الصناعية تخلو من المؤسسات الاجنبية و الأغلبية العظمى للمؤسسات الجزائرية، سوآءا كانت فرعية أو مؤسسة أم.

وهذا ما سيوضحه في الشكل التالي:

الشكل رقم(2-3): نوع الشركة للعينة المدروسة

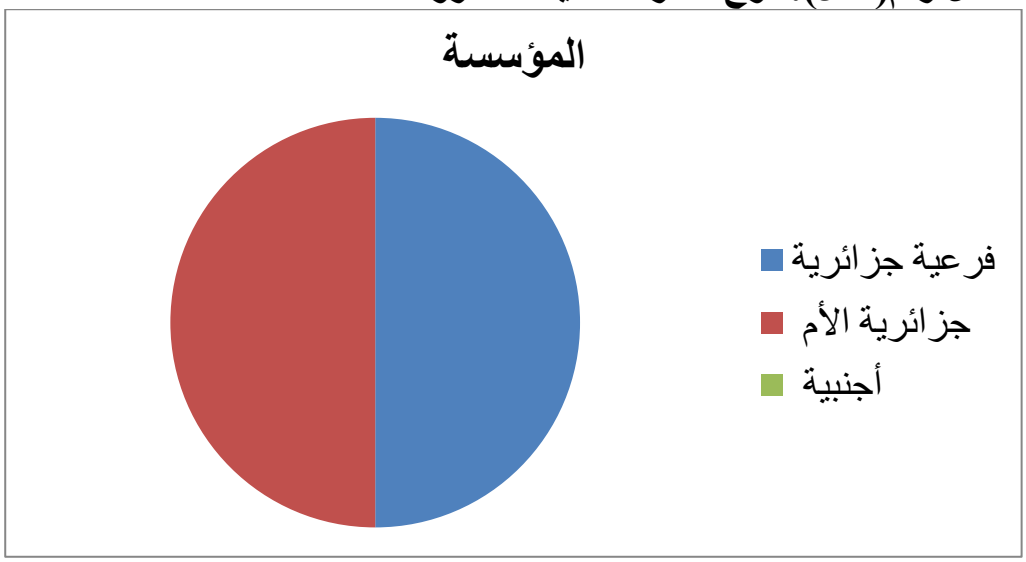

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

2-2-3-المجال الذي تنشط فيه المؤسسة

الجدول رقم(3-9): المجال الذي تنشط فيه المؤسسة للعينة المدروسة

العينة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الصالحة
بحث و تطوير	0	0.0	0.0
انتاج	27	75.0	75.0
خدمات	9	25.0	25.0
المجموع	36	100.0	100.0

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS 19

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي بالنسبة لمجال الانتاج المقدرة ب 75.0%و تليها الخدمات بنسبة 25.0% اما عن البحث و التطوير فهي منعدمة تماما.

نستنتج من خلال ذلك أن معظم المؤسسات المشاركة في العناقيد الصناعية هي عبارة عن مؤسسات صناعية تخصصها الانتاج ثم تليها الخدمات أما عن البحث و التطوير فلم نجد أي مؤسسة تختص في مجال البحث و التطوير.

و هذا ما سيوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم(3-3): المجال الذي تنشط فيه المؤسسات للعينة المدروسة

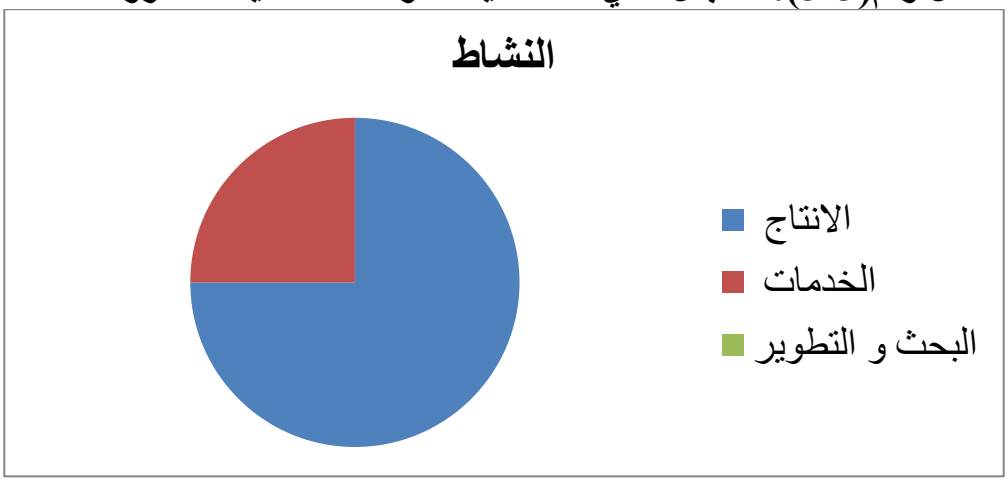

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

3-2 عرض و تحليل محاور و متغيرات الدراسة:

تظهر الجداول في الأسفل اجابات المؤسسات على الاسئلة التي تم عرضها و هذا من أجل التوصل إلى النتائج مبينة على اقتراحاتهم و أراءهم و الذي اعتمدهما مقياس "ليكرت الخماسي".

يتكون هذا الاستبيان من محورين كل محور يشمل على عدة أسئلة التي تعكس لنا العناقيد الصناعية كألية لدعم الميزة التنافسية للمؤسسات، و التي تعرضنا اليها في الدراسة النظرية و محاولة تطبيقها على أرض الواقع و سنقوم بتوضيح متغيرات من خلال العبارات التالية:

2-3-1-تحليل المحور الأول و الذي يعني بدراسة العناقيد الصناعية:

يضم هذا المحور ثلاثة أبعاد تتضمن عدة أسئلة:

أ- تحليل البعد الأول المتعلق بالتكنولوجيا المتطورة:

يضم أربعة أسئلة متعلقة بالتكنولوجيا المتطورة كمبدأ من مبادئ العناقيد الصناعية ودوره في تدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات.

و لمعرفة ذلك من وجهة نظر المستجوبين تم حوصلة النتائج المتعلقة بهذا البعد في الجدول التالي:

الجدول رقم(3-10): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبعد التكنولوجيا المتطورة

الرقم	العبارة					المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				

	تكرار	التكرار	تكرار	تكرار				
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
01	1	1	0	15	19	36	4.25	0.841	مرتفعة جدا
	2.8	2.8	0.0	41.7	52.8				
02	0	0	0	15	21	36	4.25	0.500	مرتفعة جدا
	0.0	0.0	0.0	41.7	58.3				
03	2	4	7	14	9	36	4.33	0.828	مرتفعة جدا
	5.6	11.1	19.4	38.9	25.0				
04	0	0	2	19	15	36	4.36	0.630	مرتفعة جدا
	0.0	0.0	5.6	52.8	41.7				
المجموع						36	4.33	0.658	مرتفعة جدا

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الاحصائيSPSS19

يوضح الجدول رقم المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات المستجوبين حول أثر التكنولوجيا المتطورة المستخدمة من طرف العناقيد الصناعية في تدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات بحيث بلغ المتوسط الحسابي العام 4.33، و بانحراف معياري عام قدره 0.658، كما كانت درجة الاستجابة مرتفعة جدا، بحيث بلغت العبارة رقم 04 أعلى متوسط حسابي قدره 4.36 و بانحراف معياري 0.630و هذا يدل على أن المؤسسات المنضمة للعنقود تؤيد بشدة وجود الابتكارات و التكنولوجيا باعتبارهما المحرك الأساسي لحيوية العنقود و تنافسيته. في حين أن العبارتين رقم 01 و 02 فقد حققتا أقل و نفس المتوسط الحسابي و الذي يقدر ب 4.25 و بانحراف معياري للعبارة رقم 01 قدره 0.841 أما العبارة رقم 02 هو أقل من سابقتها قدره 0.500 ، كما نلاحظ في الجدول أن كل العبارات تلقت درجة استجابة مرتفعة جدا و هذا راجع الى دور التكنولوجيا المتطورة باعتباره أحد الابعاد الرئيسية للعناقيد الصناعية في اكساب المؤسسات الميزة التنافسية و تحقيقها لإنتاج كمي و نوعي ذو جودة عالية.

ب-تحليل البعد الثاني المتعلق بالتخصص:

يضم أربعة أسئلة متعلقة بالتخصص كمبدأ من مبادئ العناقيد الصناعية ودوره في تدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات.

و لمعرفة ذلك من وجهة نظر المستجوبين تم حوصلة النتائج المتعلقة بهذا البعد في الجدول التالي:

الجدول رقم(11-3): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لبعد التخصص

الرقم	العبارة					المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
	تكرار	التكرار	تكرار	تكرار	تكرار				
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
01	1	6	5	15	9	36	3.69	1.117	مرتفعة
	2.8	16.7	13.9	41.7	25.0				
02	1	8	16	8	3	36	3.11	0.950	متوسطة
	2.8	22.2	44.4	22.2	8.3				
03	1	13	5	11	6	36	3.22	0.198	متوسطة
	2.8	36.1	13.9	30.6	16.7				
04	0	1	0	14	21	36	4.53	0.654	مرتفعة جدا
	0.0	8.9	0.0	38.9	58.3				
المجموع							3.63	0.648	مرتفعة

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الاحصائيSPSS19

يوضح الجدول رقم المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات المستجوبين حول دور تخصص مؤسسات العنقود الصناعي في تعزيز الميزة التنافسية لها، بحيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.63، و بانحراف معياري عام قدره 0.648، كما كانت درجة الاستجابة مرتفعة، بحيث بلغت العبارة رقم 04 أعلى متوسط حسابي قدره 4.53 و بانحراف معياري قدره 0.648 و بدرجة استجابة مرتفعة جدا و هذا يدل على ان تخصص المؤسسات الانتاجية التي تتميز بالتنظيم الجيد و تركز على الأهداف الاستراتيجية تكون ناجحة و تحقق ربحية أعلى، في حين العبارة رقم 02 حققت أقل متوسط حسابي و الذي يقدر ب 3.11 و بانحراف معياري قدره 0.950 فكانت درجة الاستجابة متوسطة. و هذا يدل على أن المؤسسات تهتم بالتخصص الصناعي بالتركيز على التخطيط الاستراتيجي لكن ليس وحده قادر على اكساب المؤسسات الميزة التنافسية ما لم تكمله معايير أخرى.

ج-تحليل البعد الثالث المتعلق بالتعاون:

يضم أربعة أسئلة متعلقة بالتعاون كمبدأ من مبادئ العناقيد الصناعية ودوره في تدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات

و لمعرفة ذلك من وجهة نظر المستجوبين تم حوصلة النتائج المتعلقة بهذا البعد في الجدول التالي:

الجدول رقم(12-3): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للبعد الثالث

الرقم	العبارة					المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
	تكرار	التكرار	تكرار	تكرار	تكرار				
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
01	3	3	7	15	8	36	3.61	1.178	مرتفعة
	8.3	8.3	19.4	41.7	22.2				
02	0	2	1	17	16	36	4.31	0.786	مرتفعة جدا
	0.0	5.6	2.8	47.2	44.4				
03	0	3	3	26	4	36	3.86	0.723	مرتفعة
	0.0	8.3	8.3	72.2	11.1				
04	1	9	7	12	7	36	4.42	1.156	مرتفعة جدا
	2.8	25.0	19.4	33.3	19.4				
المجموع							3.80	0.744	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

يوضح الجدول رقم المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات المستجوبين حول دور التعاون و أثره في رفع الميزة التنافسية لمؤسسات العنقود الصناعي، بحيث بلغ المتوسط الحسابي العام3.80 و بانحراف معياري عام قدره 0.744 كما كانت درجة الاستجابة مرتفعة، بحيث بلغت العبارة رقم04 أعلى متوسط حسابي قدره 4.42 و بانحراف معياري قدره1.156 و هذا يدل على أن المؤسسات تؤمن في مبدأ التعاون وحسن توزيع العمل بين عناصر العنقود في دعم العمليات الإنتاجية لتسهيل الحصول على المدخلات والرغبة في خفض تكاليف العمليات الإنتاجية خاصة. في حين العبارة رقم 01 حققت أقل متوسط حسابي و الذي يقدر ب3.61 و بانحراف معياري قدره1.178.

2-3- 2 تحليل المحور الثاني و الذي يعني بدراسة دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات

يضم هذا المحور اربعة عشرة سؤالا:

الجدول رقم(13-3): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمحور الثاني

الرقم	العبارة					المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
	تكرار	التكرار	تكرار	تكرار	تكرار				
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
01	1	3	5	22	5	36	3.75	0.906	مرتفعة
	2.8	8.3	13.9	61.1	13.9				
02	1	1	0	21	13	36	4.22	0.832	مرتفعة
	2.8	2.8	0.0	58.3	36.1				
03	1	4	6	22	3	36	3.61	0.903	مرتفعة
	2.8	11.1	16.7	61.1	8.3				
04	0	4	3	11	18	36	4.19	1.009	مرتفعة
	0.0	11.1	8.3	30.6	50.0				
05	1	3	2	17	13	36	4.06	1.013	مرتفعة
	2.8	8.3	5.6	47.2	36.1				
06	1	3	3	19	10	36	3.94	0.984	مرتفعة
	2.8	8.3	8.3	52.8	27.8				
07	1	1	1	21	12	36	4.17	0.845	مرتفعة
	2.8	2.8	2.8	58.3	33.3				
08	1	8	1	15	11	36	3.75	1.204	مرتفعة
	2.8	22.2	2.8	41.7	30.6				
09	1	6	2	20	7	36	3.72	1.059	مرتفعة
	2.8	16.7	5.6	55.6	19.4				
10	2	1	6	19	8	36	3.83	1.001	مرتفعة

	5.6	2.8	16.7	52.8	22.2				
11	0	8	15	6	7	36	3.33	1.042	متوسطة
	0.0	22.2	41.7	16.7	19.4				
12	2	1	5	21	7	36	3.83	0.971	مرتفعة
	5.6	2.8	13.9	58.3	19.4				
13	1	2	1	14	18	36	4.28	0.974	مرتفعة جدا
	2.8	5.6	2.8	38.9	50.0				
14	0	1	2	16	17	36	4.30	0.723	مرتفعة جدا
	0.0	2.8	5.6	44.4	47.2				
المجموع						36	3.93	0.458	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

يوضح الجدول نتائج محور دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات، بحيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.93 و بانحراف معياري قدره 0.458 ، كما كانت درجة الاستجابة مرتفعة مما يدل على أن العناقيد الصناعية فعلا لها دور في تدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات وهذا حسب درجة تجاوب المستجوبين لعبارات الاستبيان

بحيث بلغت العبارة رقم 14 أعلى متوسط حسابي قدره 4.30 وبانحراف معياري 0.723 وهدا ما يدل على أن المؤسسات تولي أهمية كبيرة لنظام المعلومات كمعامل نجاح العناقيد الصناعية لتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة في حين أن العبارة لرقم 11 حققت اقل متوسط حسابي والدي يقدر ب 3.33 وبانحراف معياري قدره 1.042 فكانت درجة الاستجابة متوسطة. ودلك أن المؤسسات خاصة الصغيرة والمتوسطة تعمل على البقاء في السوق على الأقل عن طريق اكتساب ميزة تنافسية بمثابة صمام أمان لمواجهة المنافسة .

المطلب الثاني: اختبار فرضيات الدراسة

بعد التأكد من امكانية تطبيق الاختبارات المعلميةو أسلوب الانحدار، لذا سيتم اختبار الفرضيات على النحو التالي:

1-اختبار الفرضية الرئيسية

لمعرفة دور العناقيد الصناعية في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات، تم اختبار الفرضية الرئيسية التالية:

الفرضية العدميةH_0: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين العناقيد الصناعية والميزة التنافسية للمؤسسات.

الفرضية البديلةH_1: يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين العناقيد الصناعية والميزة التنافسية للمؤسسات.

*لاختبار فرضيات الدراسة سيتم استخدام اختبار T.Studentو ذلك لقبول الفرضية أو رفضها.

المتغير المستقل: العناقيد الصناعية

المتغير التابع: الميزة التنافسية للمؤسسات

من أجل التأكد من علاقات التأثير بين العناقيد الصناعية و الميزة التنافسية، فإننا نستخدم نموذج الانحدار الخطي البسيط و الذي نلخص أهم نتائجه وفقا لبرنامج SPSS في الجدول التالي:

الجدول رقم(14-3) : نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسية

متغير تابع	نموذج	معامل A	Betaمعامل	قيمة المحسوبة T	مستوى الدلالة Sig
الميزة التنافسية	جزء الثابت	10.258	5.479	7.893	0.000
	العناقيد الصناعية	3.863			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان معنوية معلمة الميل B_1 و التي بلغت 3.863 و التي تشير الى ايجاد علاقة ايجابية بين المتغيرين احصائيا(أثر العناقيد الصناعية على الميزة التنافسية)، حيث أنه كلما ارتفعت نسبة العناقيد الصناعية بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة في الميزة التنافسية للمؤسسات بمقدار وحدة واحدة، كما بلغت القيمة الاحتمالية Sig=0.00 و هي أقل من مستوى المعنوية $\propto=0.05$ و بالتالي نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة مما يشير الى معنوية الميل و التي تختلف عن الصفر. و نقول يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين العناقيد الصناعية و الميزة التنافسية للمؤسسات. و مته المعادلة تكتب بالشكل التالي:

$$Y= B_0+B_1X$$

اي

$$Y= 10.2+3.8X$$

اختبار الفرضية الرئيسية باستخدام تحليل التباين ANOVA:

بعد التأكد من ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لذا يجب استخدام أسلوب التباين ANOVA للتحقق من مدى ملائمة خطية العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع، أي

مسألة وجود علاقة خطية بين المتغير التابع و المتغير المستقل تفسرها معادلة الانحدار جيدا، من خلال برنامج SPSS نحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم(15-3): نتائج تحليل تباين الانحدارANOVA للفرضية الرئيسية

معامل الارتباط	تحديد R^2	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
0.320	0.479	البواقي	1.689	1.689	2	10.151	0.000
		الانحدار	5.657	0.166	34		
		المجموع	7.346		36		

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

التحليل :

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط و التي تقيس درجة الارتباط بين المتغير التابع (الميزة التنافسية) و المتغير المستقل(العناقيد الصناعية)، تشير إلى العلاقة R بين المتغيرين و التي تساوي 32,2% و هي درجة ارتباط متوسطة، كما أن قيمة معامل التحديد R^2 تشير إلى أن المتغير المستقل(العناقيد الصناعية) يفسر 48% من التباين الحاصل في المتغير التابع(الميزة التنافسية).كما نلاحظ أيضا أن F=10,151و هي دالة احصائيا، لأن قيمة الدلالة المعنوية تساوي0,00 و هي أقل من مستوى المعنوية المعتمدة$\propto = 0,05$، و بالتالي قبول هذا النموذج أو النموذج ملائم بالعلاقة بين العناقيد الصناعية و الميزة التنافسية و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة و التي هي يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين العناقيد الصناعية و الميزة التنافسية للمؤسسات.

2- اختبار الفرضيات الفرعية: لمعرفة أثر كل بعد من أبعاد العناقيد الصناعية على الميزة التنافسية للمؤسسات، تم اختبار ثلاث فرضيات فرعية باعتبار كل بعد من ابعاد العناقيد الصناعية كمتغير مستقل، و الميزة التنافسية كمتغير تابع و النتائج مبينة في الجدول التالي:

2-1-اختبار الفرضية الفرعية الاولى :

الفرضية الصفرية H_0: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التكنولوجيا المتطورة و الميزة التنافسية للمؤسسات.

الفرضية البديلة H_1: يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التكنولوجيا المتطورة و الميزة التنافسية للمؤسسات.

اختبار ستيودنتT.STUDENT:

المتغير المستقل: التكنولوجيا المتطورة

المتغير التابع: الميزة التنافسية للمؤسسات

من أجل التأكد من علاقات التأثير بين التكنولوجيا المتطورة و الميزة التنافسية، فإننا نستخدم نموذج الانحدار الخطي البسيط و الذي نلخص أهم نتائجه وفقا لبرنامج SPSS في الجدول التالي:

الجدول رقم(16-3) : نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الاولى

متغير تابع	نموذج	معامل A	Betaمعامل	قيمة المحسوبة T	مستوى الدلالة Sig
الميزة التنافسية	جزء الثابت	4.217	1.403	3.320	0.000
	التكنولوجيا	1.826			

	المتطورة				

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان معنوية معلمة الميل B1 و التي بلغت 1,826و التي تشير الى ايجاد علاقة ايجابية بين المتغيرين احصائيا(أثر التكنولوجيا المتطورة على الميزة التنافسية)، حيث أنه كلما ارتفعت نسبة التكنولوجيا المتطورة بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة في الميزة التنافسية للمؤسسات بمقدار وحدة واحدة، كما بلغت القيمة الاحتمالية Sig=0.00 و هي أقل من مستوى المعنوية $\propto=0.05$ و بالتالي نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة مما يشير الى معنوية الميل و التي تختلف عن الصفر. و نقول يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين التكنولوجيا المتطورة و الميزة التنافسية للمؤسسات. و مته المعادلة تكنب بالشكل التالي:

$$Y= B_0+B_1X$$

اي

$$Y= 4.21+1.8X$$

اختبار الفرضية الفرعية الأولى باستخدام تحليل التباين ANOVA:

استخدام أسلوب التباين ANOVA للتحقق من مدى ملائمة خطية العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع، أي مسألة وجود علاقة خطية بين المتغير التابع و المتغير المستقل تفسرها معادلة الانحدار جيدا، من خلال برنامج SPSS نحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم(17-3) : نتائج تحليل تباين ANOVA الانحدار للفرضية الفرعية الاولى

معامل الارتباط	تحديد R^2	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
0.403	0.631	البواقي	1.196	1.196	2	6.609	0.000
		الانحدار	6.151	0.181	34		
		المجموع	7.347		36		

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

التحليل :

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط و التي تقيس درجة الارتباط بين المتغير التابع (الميزة التنافسية) و المتغير المستقل(التكنولوجيا المتطورة)، تشير إلى العلاقة R بين المتغيرين

و التي تساوي 40,3% و هي درجة ارتباط معتبرة، كما أن قيمة معامل التحديد R^2 تشير إلى أن المتغير المستقل(التكنولوجيا المتطورة) يفسر 63,1 % من التباين الحاصل في المتغير التابع(الميزة التنافسية).كما نلاحظ أيضا أن F=6.609و هي دالة احصائيا، لأن قيمة الدلالة المعنوية تساوي0,00 و هي أقل من مستوى المعنوية المعتمدة$\propto = 0,05$، و بالتالي قبول هذا النموذج أو النموذج ملائم بالعلاقة بين التكنولوجيا المتطورة و الميزة التنافسية و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة و التي هي يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التكنولوجيا المتطورة و الميزة التنافسية للمؤسسات.

2-2-اختبار الفرضية الفرعية الثانية :

الفرضية الصفريةH_0: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التخصص و الميزة التنافسية للمؤسسات.

الفرضية البديلةH_1: يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التخصص و الميزة التنافسية للمؤسسات.

اختبار ستيودنتT.STUDENT:

المتغير المستقل: التخصص

المتغير التابع: الميزة التنافسية للمؤسسات

من أجل التأكد من علاقات التأثير بين التخصص و الميزة التنافسية، فإننا نستخدم نموذج الانحدار الخطي البسيط و الذي نلخص أهم نتائجه وفقا لبرنامج SPSS في الجدول التالي:

الجدول رقم(18-3) : نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية

متغير تابع	نموذج	معامل A	Betaمعامل	قيمة المحسوبة T	مستوى الدلالة Sig
الميزة التنافسية	جزء الثابت	8.987	0.391	13.740	0.000
	التخصص	3.791			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان معنوية معلمة الميل B1 و التي بلغت 3,791و التي تشير الى ايجاد علاقة ايجابية بين المتغيرين احصائيا(أثر التخصص على الميزة التنافسية)، حيث أنه كلما ارتفعت نسبة التخصص بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة في الميزة التنافسية للمؤسسات بمقدار وحدة واحدة، كما بلغت القيمة الاحتمالية Sig=0.00 و هي أقل من مستوى المعنوية $\propto = 0.05$ و بالتالي نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة مما يشير الى

معنوية الميل و التي تختلف عن الصفر. و نقول يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين التخصص و الميزة التنافسية للمؤسسات. و مته المعادلة تكنب بالشكل التالي:

$$Y= B_0+B_1X$$

اي

$$Y= 8.9+3.7X$$

اختبار الفرضية الفرعية الثانية باستخدام تحليل التباين ANOVA:

استخدام أسلوب التباين ANOVA للتحقق من مدى ملائمة خطية العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع، أي مسألة وجود علاقة خطية بين المتغير التابع و المتغير المستقل تفسرها معادلة الانحدار جيدا، من خلال برنامج SPSS نحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم(19-3) :نتائج تحليل تباين الانحدار ANOVA للفرضية الفرعية الثانية

معامل الارتباط	تحديد R^2	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
0.687	0.531	البواقي	1.196	1.196	2	4.699	0.000
		الانحدار	6.151	0.181	34		
		المجموع	7.347		36		

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

التحليل :

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط و التي تقيس درجة الارتباط بين المتغير التابع (الميزة التنافسية) و المتغير المستقل(التخصص)، تشير إلى العلاقة R بين المتغيرين و التي تساوي 68,7%و هي درجة ارتباط معتبرة، كما أن قيمة معامل التحديد R^2 تشير إلى أن المتغير المستقل(التخصص) يفسر 53,1 % من التباين الحاصل في المتغير التابع(الميزة التنافسية).كما نلاحظ أيضا أن F=4,699و هي دالة احصائيا، لأن قيمة الدلالة المعنوية تساوي0,00 و هي أقل من مستوى المعنوية المعتمدة$\propto = 0,05$، و بالتالي قبول هذا النموذج أو النموذج ملائم بالعلاقة بين التخصص و الميزة التنافسية و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة و التي هي يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التخصص و الميزة التنافسية للمؤسسات.

2-3-اختبارالفرضية الفرعية الثالثة :

الفرضية الصفريةH_0: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التعاون والميزة التنافسية للمؤسسات.

الفرضية البديلةH_1: يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التعاون والميزة التنافسية للمؤسسات.

اختبار ستيودنتT.STUDENT:

المتغير المستقل: التعاون

المتغير التابع: الميزة التنافسية للمؤسسات

من أجل التأكد من علاقات التأثير بين التعاون والميزة التنافسية، فإننا نستخدم نموذج الانحدار الخطي البسيط و الذي نلخص أهم نتائجه وفقا لبرنامج SPSS في الجدول التالي:

الجدول رقم(20-3) : نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة

متغير تابع	نموذج	معامل A	Betaمعامل	قيمة المحسوبة T	مستوى الدلالة Sig
الميزة التنافسية	جزء الثابت	10.891	1.350	18.488	0.000
	التعاون بين المؤسسات	4.573			

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان معنوية معلمة الميل B1 و التي بلغت 4,573و التي تشير الى ايجاد علاقة ايجابية بين المتغيرين احصائيا(أثر التعاون على الميزة التنافسية)، حيث أنه كلما ارتفعت نسبة التعاون بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة في الميزة التنافسية للمؤسسات بمقدار وحدة واحدة، كما بلغت القيمة الاحتمالية Sig=0.00 و هي أقل من مستوى المعنوية $\propto=0.05$ و بالتالي نرفض الفرضية العدمية و نقبل الفرضية البديلة مما يشير الى معنوية الميل و التي تختلف عن الصفر. و نقول يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين التعاون و الميزة التنافسية للمؤسسات. و مته المعادلة تكتب بالشكل التالي:

$$Y= B_0+B_1X$$

أي

$$Y= 10.8+4.5X$$

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة باستخدام تحليل التباين ANOVA:

استخدام أسلوب التباين ANOVA للتحقق من مدى ملائمة خطية العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع، أي مسألة وجود علاقة خطية بين المتغير التابع و المتغير المستقل تفسرها معادلة الانحدار جيدا، من خلال برنامج SPSS نحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم(21-3) :نتائج تحليل تباينANOVA الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة

معامل الارتباط	تحديد R^2	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
0.681	0.820	البواقي الانحدار المجموع	0.030 1.093 1.070	0.300 0.400	2 34 36	4.699	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على البرنامج الإحصائيSPSS19

التحليل :

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط و التي تقيس درجة الارتباط بين المتغير التابع (الميزة التنافسية) و المتغير المستقل(التعاون)، تشير إلى العلاقة R بين المتغيرين و التي تساوي 68,1%و هي درجة ارتباط معتبرة، كما أن قيمة معامل التحديد R^2 تشير إلى أن المتغير المستقل(التعاون) يفسر 82 % من التباين الحاصل في المتغير التابع(الميزة التنافسية).كما نلاحظ أيضا أن F=4,699و هي دالة احصائيا، لأن قيمة الدلالة المعنوية تساوي0,00 و هي أقل من مستوى المعنوية المعتمدة$\propto = 0,05$، و بالتالي قبول هذا النموذج أو النموذج ملائم بالعلاقة بين التعاون و الميزة التنافسية و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة و التي هي يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التعاون و الميزة التنافسية للمؤسسات.

خلاصة:

استهدفت الدراسة في هذا الفصل بقيام الدراسة التطبيقية من أجل التعرف على اتجاهات و أراء عينة الدراسة بشأن موضوع البحث، و لتحديد مدى اتفاق نتائج التحليل الاحصائي مع نتائج الدراسة النظرية، بالإضافة إلى الاختبار الميداني لفرضيات البحث، و لتحقيق أهداف هذه

الدراسة فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى منهج الدراسة التطبيقية من حيث أهدافها و مجتمع و عينة هذه الدراسة و أساليب و مصادر جمع البيانات و كيفية تصميم قائمة الاستبيان و أساليب التحليل الاحصائي و التي تضمنت نتائج ارسال و استلام قوائم الاستبيان و نسبة استجابة عينة الدراسة لأسئلة القائمة، و كذلك نتائج اختبار معاملي الثبات و الصدق للإجابة على أسئلة الاستبيان، بالإضافة الى دراسة الأهمية النسبية لمتغيرات أبعاد الدراسة التطبيقية، ثم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار ستيودنت و نموذج التباين كأحد أساليب التحليل الاحصائي للتحقق من مدى صحة أو رفض الفرضيات.

كما خلصت هذه الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج و التي يمكن عرضها فيما يلي:

إن نسبة استجابة عينة الدراسة لأسئلة قائمة الاستبيان هي نسبة جيدة تسمح بإجراء التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة التطبيقية؛

إن معاملات ثبات و صدق اجابات مفردات عينة الدراسة على أسئلة قائمة الاستبيان قد اتصفت بأنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث، و أكدت على وجود ارتباط ايجابي بين أسئلة هذه القائمة مما يؤكد على امكانية الاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي في تعميم نتائج البحث؛

إن ارتفاع مؤشرات الأهمية النسبية لمعظم متغيرات(أبعاد أو محاور) الدراسة التطبيقية مما يدعم الاطار النظري.

الخاتمة

في ظل اقتصاد تميزه المنافسة الشديدة، أصبح تعظيم النمو و تسريعه يشكل الرقم الأصعب في معادلة تطور الاقتصاديات و ضمان اندماجها في منظومة الاقتصاد العالمي، و أصبح التخصص حتمية يفرضها واقع الأسواق المتحررة و التطور التكنولوجي الكبير و سبيلا لمواجهة تداعيات الانفتاح.

فما كان للدول إلا البحث عن السبل و السياسات التي تمكنها من إيجاد مكان لها وسط هذه التطورات و التعقيدات، و أدركت أن ذلك يتحقق بتطبيق سياسات العناقيد الصناعية التي أضحت الأداة الرئيسية لدعم عجلة النمو الاقتصادي و التنويع الصناعي و الخطوة الأكثر تطورا في تطوير الميزة التنافسية.

و تضم هذه العناقيد مجموعة من المؤسسات المرتبطة بها و الداعمة لها، و التي يعتبر وجودها ضرورة لتعزيز تنافسية أعضاء التجمع كالجامعات و المعاهد التعليمية، و تهدف العناقيد الصناعية إلى تجاوز فكرة التجمع المجردة إلى الإرادة الحقيقية للتعاون و التنسيق بين عناصر السلسلة المختلفة تؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق ربحية أعلى للجميع، من خلال خلق وسط من المنافسة التي تؤدي إلى رفع الإنتاجية، و دعم الميزة التنافسية بين المؤسسات.

نتائج الدراسة واختبار الفرضيات :

لقد تمخض هذا البحث عن العديد من النتائج التي جاءت وفق سياق منهجي، سنسوقها على النحو التالي:

نتائج الجانب النظري للدراسة:

- تطور مفهوم العناقيد الصناعية بشكل كبير خلال فترة وجيزة من الزمن؛
- يمكن أن يتكون العنقود بشكل طبيعي (تلقائي) نتيجة لوجود تاريخ قديم للمنطقة في هذه الصناعة، أو لتوافر الموارد الطبيعية، أو لوجود المهارات اللازمة لدى السكان، أو لارتفاع الطلب المحلي، أو نتيجة لأبحاث ودراسات قامت بها إحدى الجامعات والمراكز البحثية أوضحت فيها أهمية إنشاء هذه العناصر وطرق تكوينها، كما أن العلاقات والتكاملات بين الصناعات والمؤسساتهم الذين يحددون امتداد أو مساحه العنقود؛
- تعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة المحرك الأساسي في تفعيل إستراتيجية العناقيد الصناعية؛ فنجد أن مؤسسات العنقود تدعم التعاون بين المشروعات سواء كان رأسياً أو أفقياً، وهذا من أجل الاستفادة من مزايا الكفاءة التجميعية مما يؤدي إلى رفع القدرة التنافسية لمؤسسات العنقود ومشروعاته؛
- تمثل العناقيد الصناعية آلية فعالة في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، من خلال دمج موارد ومهارات أطراف الاشتراك، تبادل التقنيات والتكنولوجيا،حيث تساعد التجمعات العنقودية في إقليم جغرافي معين على دفع التنمية الاقتصادية، ومعالجة البطالة ،تعمل على تحفيز وتشجيع الاستثمار مما يساعد على تنمية شاملة للإقليم الذي يوجد به التجمعات العنقودية؛

- لاقت العناقيد الصناعية اهتمام كبير من قبل دول العالم، كما أنها تعد سبيلا لدمج الصناعة في الاقتصاد العالمي من خلال زيادة تنافسيتها العالمية،وهذا ما برهنته العديد من التجارب الناجحة في المجال كما تمثل المؤسسات الرائدة في إدارة واستخدام التكنولوجيا بمثابة القوة المحركة للعنقود، لقدرتها على توليد قدرات إنتاجية فريدة من نوعها؛
- ظهور العناقيد في الجزائر حديث العهد ، مقارنة بالدول المجاورة، وتجمع الجزائر بسبب مساحتها الكبيرة عددًا كبيرًا من الصناعات تتكون غالبيتها من الشركات الصغيرة والمتوسطة، تقترح الدراسات التركيز على القطاع الصناعي، ولا سيما قطاع الأغذية الزراعية في ضوء قوة الواردات، و تحدد الولايات التي لديها المعايير اللازمة لإنشاء العنقود وهي: الجزائر العاصمة ، بجاية ، وهران ، سطيف، تيزي وزو.

نتائج الدراسة التطبيقية : اختبار الفرضيات

تعتبر الفرضية الأولى **"اكتساب الميزة التنافسية يكون من خلال العناقيد الصناعية ذات التكنولوجيا المتطورة"** أهم نموذج لتفسير اختيار المؤسسات لموقعها الجغرافي، تعتبر المؤسسات أن للتكنولوجيا مكانة ضمن أنظمة التكامل للعناقيد الصناعية ، عن طريق توليد قدرات إنتاجية فريدة من نوعها، وانتهاز الفرص لتطوير منتجات جديدة، ومواجهة ظروف السوق المتغيرة والوصول إلى مستويات عالمية في الإنتاج.

واعتبارا لارتباط عامل التكنولوجيا بالابتكارات والتي تعتبر المقياس الحقيقي لحيوية العنقود وتنافسيته ، تصل المؤسسات إلى تطوير الميزة التنافسية عن طريق خلق فرص جديدة في عدة مجالات أهمها تصميم المنتجات، طرق الإنتاج، التسليم والخدمات الإنتاجية ، والمساهمة في خفض التكاليف والمخاطر.

تحققت صحة الفرضية الثانية**"التخصص ضمن العناقيد الصناعية يرفع من الميزة التنافسية للمؤسسات "** حيث أظهرت نتائج الدراسة ، أن المؤسسات والتي تعتمد على تنافسية صناعة أو صناعات محددة بحاجة إلى شركات قوية في تخصصها تتكامل مع بعضها في إنتاج منتجات أكثر تخصصا وتميزا وبمقدار ما تكون هده الشركات متمكنة من تخصصها وسباقة في طرح وتطوير منتجاتها بقدر ما يكون العنقود قادرا على النجاح ، وتنشأ تنافسية هذه الصناعة من تكامل وترابط وتشارك جميع مكونات أنشطتها والأنشطة المساعدة لها بشكل هرم أو عنقود، حيث تبادل المعلومات في مجال التسويق وتطوير المنتجات واستخدام تكنولوجياتشابهة يؤدي إلى رفع المستوى الإنتاجي لمؤسسات العنقود وتحقيق وفورات في التكاليف عن طريق اقتصاديات الموقع، وتتمثل هده الوفورات في موردي المدخلات وخدمات الأعمال ومجموعة من المدربين بحكم التعاون المشترك ووفرة العمالة المتخصصة.

الفرضيةالثالثة **" العناقيد الصناعية تتسم بالتعاون مما يساهم في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات"**صحيحة حيث تسعى المؤسسات من خلال العناقيد الصناعية إلى تحسين التعاون والتواصل بين المؤسسات بشكل مستمر ودلك عن طريق التقارب الجغرافي للمنتجين ويقصد بهذا التعاون، التبادل بين المؤسسات للاستفادة من أوجه التكامل عن طريق توزيع العمل

والمهارة بين مفردات العنقود ، دمج الأنشطة وتجميع الموارد والمعرفة والسهولة في الحصول على المدخلات والمعلومات ، فضلاً عن ذلك فان الثقافة و القيم المشتركة للعنقود الصناعي، ستفضي إلى إنشاء تعاون بين المؤسسات العنقودية قائمة على الثقة وهذا سينعكس إيجابا على الصفقات والعقود داخل وخارج العنقود ويقلل من تكاليف الصفقات التي تتسم بشيء من المخاطرة وعدم التأكد، هده المزايا التجميعية تؤدي إلى الرفع من الميزة التنافسية لمؤسسات العنقود ومشروعاته.

الاقتراحات والتوصيات:

على ضوء النتائج نستطيع أن نورد مجموعة من التوصيات والاقتراحات نلخصها فيما يلي:

- تقديم الدعم الحكومي عن طريق التشريعات والتسهيلات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها المحرك الأساسي للعناقيد الصناعية؛
- يقع على الدولة مسؤولية إقامة الربط بين العنقود الصناعي و نظام لتطويرها، و هو النظام الذي يضم ثلاثي نظم التعليم، التدريب و نظم الإنتاج و مؤسسات البحث العلمي و الجامعات، لأن هذا الربط هو الذي يدفع إلى تطوير العنقود و وصوله إلى مرحلة التنافسية العالمية؛
- قيام الدولة بدراسات تشخيصية غايتها تحديد الأنواع المختلفة من العناقيد الصناعية الموجودة و المنشأة بصفة طبيعية داخل الاقتصاد و متابعة هذا التطور، حتى لا يضر تصميم السياسات الاقتصادية على المستوى الكلي بأحد العناقيد الهامة الموجودة مسبقا، والعمل على تدعيمها ومتابعتها؛
- إيجادالأنسجة الصناعية الأكثرأهميةلإنشاء عناقيد صناعية والعمل ودعمها وقيادتها وتطويرها من الضروري وجود منسق لضمان تنسيق أعضاء العنقود مما يخلق التعايش والتناغم لتطوير العنقود؛
- توفير التمويل اللازم لإنشاء الصناعات المكونة للعنقود و تنويع مصادره؛
- إنشاء شركات مشتركة جديدة يساهم فيها العاملون في العنقود، و قد تكون الدولة طرفا مستثمرا فيها، من أجل تطوير نوعيات جديدة من التكنولوجيا التي تخدم العنقود، أو من أجل التسويق الخارجي المشترك، أو لإنتاج مدخلات وسيطة لها صفة العمومية في هذا العنقود؛
- تشجيع العناقيد من الباطن من خلال المناقصات الحكومية، هذه الأخيرة التي تضع حصة ثابتة من المشتريات للمشروعات الصغيرة؛
- تحقيق الجودة في نظام التعليم العالي و تكييف مخرجاته وفق لاحتياجات و متطلبات العنقود الصناعي؛
- تأسيس مراكز معرفية يمكنها جذب شراكات أجنبية بغية التوقيع على تحالفات إستراتيجية مع الشركات و الجامعات المحلية؛

- تشجيع برامج البحث و التطوير المشتركة مع الشركات و المنشآت الأكاديمية بشكل يمكن من خلق وفورات و فوائض معرفية، تقدم الدفعة القوية للابتكار و الاختراع من أجل خلق ميزة تنافسية؛
- الوقوف على أفضل التجارب والخبرات الدولية، خاصة الدول التي تمكنت من التشجيع على إنشاء مؤسسات تنافسية و الاستفادة منها؛
- زيادة الدراسات المتعلقة بالعناقيد الصناعية و التأكيد على دورها في تحقيق التنافسية للمشروعات؛
- تشجيع السوق التنافسية للمؤسسات من خلال تحسين بيئة الأعمال لتحقيق المنافسة مما يؤدي إلى تطوير الميزة التنافسية؛
- توعية ونشر ثقافة التعاون التنافسي في إطار العلاقات الصناعية داخل العناقيد بين مختلف المتعاملين الاقتصاديين على المستوى المحلي و الوطني لزيادة درجة تقبلهم لهذا المفهوم الجديد في بلادنا.

آفاق الدراسة :

دراسة موضوع العناقيد الصناعية كآلية لدعم الميزة التنافسية للمؤسسات من المواضيع التي تستلزم الكثير من البحث و الاهتمام النظري و التطبيقي، و لا يعدو بحثنا أن يكون محاولة متواضعة للإلمام بمختلف جوانب الموضوع، و بالتالي فهي بحاجة إلى إثراء و توسع و تفصيل، لأن الموضوع يبقى حديثا و مجالا خصبا للبحث و الدراسة، لذلك فانه يفتح آفاق واسعة للبحث، و عليه نقترح المواضيع التالية:

- واقع العناقيد الصناعية و متطلبات نجاحها في الجزائر؛
- تحليل دور العناقيد الصناعية في تعزيز إستراتيجية التنمية الصناعية في الجزائر؛
- أسباب محدودية العناقيد الصناعية في الجزائر؛
- دور العناقيد الصناعية في إعادة تأهيل الصناعة.

قائمة المراجع
والمصادر

المراجع باللغة العربية

الكتب

احمد محمد محرز. (1994). *الحق في منافسة المشروعات*. القاهرة: منشورات كلية الحقوق.

الحسين الشيخ. (2008). *نظريات المنظمة*. قسنطينة : دار بهاء الدين للنشر والتوزيع .

ثامر البكري. (2006). *استراتيجيات التسويق*. عمان : دار الجهينة .

حمد احمد سيد عبد المتعال، و اسماعيل علي بسيوني. (2008). الادارة الاستراتيجية مدخل متكامل. تأليف شارل هيل، و جاريث جونز، *الادارة الاستراتيجية* (صفحة 208). الرياض: دار المريخ.

زينب حسن عوض الله. (2000). *العلاقات الاقتصادية الدولية*. بيروت: الدار الجامعية للنشر.

عادل زايد. (2003). *الاداء التنظيمي المتميز، الطريق الى منظمة المستقبل*. القاهرة: بحوث و دراسات المنظمة العربية للتنمية الادارية.

عادل احمد حشيش، و مجدي محمود شهاب. (2005). *العلاقات الاقتصادية الدولية*. الاسكندرية: الدار الجامعية للنشر.

عبد السلام ابو قحف. (2003). *الاشكال والسياسات المختلفة للاستثمارات الاجنبية*. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

عبد القادر محمد عبد القادر عطية. (1997). *الاقتصاد الصناعي بين النظرية والتطبيق*. الاسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

عفيفي حاتم رسامي. (2003). *مبادئ اقتصاديات التجارة الدولية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة و النشر و التوزيع.

علي السلمي. (2001). *الادارة الاستراتيجية*. القاهرة: دار غريب.

فريد النجار. (2000). *المنافسة و الترويج التطبيقي*. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

فهمي حيدر معالي. (2002). *نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية*. القاهرة: الدار الجامعية للنشر.

محسن احمد الخضيري. (2004). *صناعة المزايا التنافسية*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

بيل مرسي خليل. (1998). *الميزة التنافسية في مجال الاعمال*. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

المذكرات

ابراهيم شيخ التوهامي. (2013). دور المزيج التسويقي الدولي في تطوير الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية. *مذكرة لنيل شهادة ماجستير*. المدية، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة الدكتةر يحي فارس.

بلال بولطيف. (2014). استراتيجيات التسويق الدولي كمدخل لرفع تنافسية المؤسسات الاقتصادية. *رسالة دكتوراه*. بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة بسكرة.

رجاء بوخدة، و ايمان فارح. (2014). اهمية العناقيد الصناعية في تحسين تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة تجارب بعض الدول، مدكرة ماستر . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قالمة: جامعة 08 ماي 1945.

سناء شعيبي. (17 06, 2012). استراتيجية العناقيد الصناعية و دورها في رفع القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة. *مذكرة ماستر*. ام البواقي، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.

سعاد قوفي. (2017). التجم العنقودية كعامل تنافسي في قطاعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ـ دراسة لبعض تجارب البلدان النامية ـ. كـلية العلـوم االقتصـادية و التجـارية و علـوم التسييـر، بسكرة : جـامعة محـمد خيضـر .

عبد الله الطيبي. (2016). تحليل دور العناقيد الصناعية في تعزيز استراتيجية التنمية الصناعية في الجزائر، مدكرة ماجستير . كلية العلوم الاقتصادية ، العلوم التجارية وعلوم التسيير ، وهران : جامعة وهران 2.

سامية لحول. (22 07, 2008). التسويق و المزايا التنافسية دراسة حالة مجمع صيدال. *رسالة دكتوراه*. باتنة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

وافية تجاني. (18 06, 2015). مساهمة برنامج التأهيل في تحسين تنافسية المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في اطار الشراكة الاورو. *رسالة دكتوراه*. باتنة، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة باتنة1.

وسيلة بوراس. (2020). مساهمة الاقطاب التكنولوجية في جذب الاستثمار الا جنبي المباشر – دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب، اطروحة دكتوراه. كلية العلوم االقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، سطيف : جامعة فرحات عباس .

وهيبة لبعل. (2016). العناقيد الصناعية مدخل لتحسين تنافسية المؤسسات ، مدكرة ماستر. كليـــــــة العلـــــوم الاقتصـــــادية والتجـــــارية وعلـــــــوم التسييـــــــر، بسكرة: جـــــــــامعة محمد خيضـــــــر.

المجلات و الملتقيات

المعهد الوطني للتخطيط بالكويت . (ماي, 2010). تنافسية المنشات الصغيرة والمتوسطة : الخصائص والتحديات. *مجلة جسر التنمية*(93).

الياس سالم. (2021). التنافسية و الميزة التنافسية في منظمات الأعمال. *مجلة أبحاث و دراسات التنمية*، 230-248.

بلقاسم زايري. (2007). العماقيد الصناعية كاستراتيجية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر. *مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير*، صفحة 165-194.

تنافسية المنشآت الصغيرة والمتوسطة: الخصائص والتحديات. (مايو, 2010). *مجلة جسر التنمية*(الثالث وتسعون).

خليل امام. (2021). التحالفات االسرتاتيجية كأداة لتحقيق تنافسية العناقيد الصناعية بالتطبيق على صناعة الجلود في مصر خلال الفترة(2017-2004). *معهد التخطيط القومي*، الصفحات 253-290.

عائشة موزاوي. (مارس, 2018). دور العناقيد (التجمعات) الصناعية في تعزيز تنافسية القطاعات الاقتصادية. *مجلة التنوير*(الخامس)، الصفحات 64-78.

عبد السلام مخلوفي، و عبد الصمد بودي. (2011). ترويج مفهوم العنقود الصناعي كآلية فاعلة لدعم وإنشاء المقاولات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر - مع الاشارة لتجربة ايطاليا -. *آليات دعم ومساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص و العوائق*. بسكرة: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.

عبود زرقين. (2014). العناقيد الصناعية كإستراتيجية لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية* (41)، الصفحات 159-184.

عثمان لخلف. (2012). دور إستراتيجية العنقود الصناعي في تحقيق تنافسية الصناعات الصغيرة والمتوسط. *مجلة دراسات العدد الاقتصادي، 3*(2)، الصفحات 98-99.

عز الدين زبيري، و حسين رحيم. (جوان, 2015). نظام الإنتاج المحلي كآلية للتنمية الصناعية المحلية قراءة في التجربة الفرنسية لسياسة الاقطاب التنافسية. *مجلة الاقتصاد الصناعي ، 08*، الصفحات 58-81.

عطاء الله بن طيرش، و اوبكر بوسالم. (2017). إستراتيجيات تعزيز القدرة التنافسية للمناطق الصناعية دراسة تحليلية للعناقيد الصناعية في الجزائر. *مجلة العلوم االقتصادية وعلوم التسير*(17)، الصفحات 83-101.

لبنى أ.د عبد اللطيف. (جويلية 2003). *العناقيد الصناعية كاستراتيجية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم*. مجلس الوزراء المصري.

لزهر قواسمية. (29و30 ماي, 2013). العناقيد الصناعية في الجزائر. *الملتقى الوطني ،دور التجمعات والعناقيد الصناعية في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفي دعم تنافسيتها محليا ودوليا*. جامعة 08 ماي 1945.

محمد امين بن عزة. (بلا تاريخ). التحالف الاستراتيجي كضروره للمؤسسات الاقتصادية في ظل العولمة. *مجلة اقتصاديات شمال افريقيا*(2).

محمود عابد، و عبد الله حفناوي. (بلا تاريخ). دور العناقيد الصناعية في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة. *مجلة القطاع الهندسي لجامعة الازهر* .

مصطفى محمود محمد عبد العال عبد السلام. (2012). دور العناقيد الصناعية في ادارة مخاطر المنشآت الصناعية الصغيرة و المتوسطة. *المؤتمر السنوي السابع حول ادارة المخاطر و اقتصاد المعرفة* (صفحة 112). الاردن: كلية الاقتصاد و العلوم الادارية جامعة الزيتونة.

منى مسغوني، لمياء عماني، و رزيقة تباني. (فيفري, 2019). دور العناقيد الصناعية في تفعيل العالقات التشابكية بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة- نماذج عالمية رائدة في المجال مع االشارة الى تجربة الجزائر. *المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية*(الخامس)، الصفحات 104-126.

ناصر بوعزيز، و الهادي لرباع. (2013). العناقيد الصناعية البديل الاستراتيجي لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة. *ملتقى وطني حول التجمعات والعناقيد الصناعية في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*. جامعة قالمة.

نجاة كورتل، ابتسام طوبال، و هدى بن محمد. (2020). دور المقاطعات الصناعية في إنعاش وتعزيز الصناعة التحويلية في الجزائر - دراسة إحصائية لواقع مساهمة الصناعة التحويلية في الأداء الكلي الاقتصادي. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، 5*(2).

ندير طروبيا. (25 11, 2019). خبرات دولية في مجال العناقيد و التجمعات الصناعية لتوطين المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتفعيل دورها مع الاشارة الى العناقيد التكنولوجية بسيدي عبد الله. *مجلة الاقتصاد وادارة الاعمال* ، الصفحات 17-37.

يحضية سملالي، و وصاف سعيدي. (2005). تسيير استراتيجي للمعرفة و الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية.

الركيزة الجديدة و التحدي التنافسي (صفحة 80). بسكرة: جامعة بسكرة.

المراجع باللغة الأجنبية

Ackah, T., & Miezan, K. (2010, Mars). Les determinants d'une grappe d'entreprise definis par le model de Michael Porter sont ils presents dans la region de montréal?,Memoire. Montreal : Université du Quebec .

Airaudi, S. (1995, Mars). La mondialisation de l'économie. *Problemes economiques*(2415-2416).

JANVIER 2006 .(*Avantages retirés par les entreprises de leur participation à un « cluster » (pôle de compétitivité, SPL) : Etude exploratoire*.DATAR .BIPE.

christian koenig و، G van wijk .(1992) .*Alliances inter-entreprises : le rôle de la confiance*.paris: Economica.

Erol Taymaz و، yilmaz Kilicaslan .(بلا تاريخ) .Subcontracting a model for industrial devellopement .*ERF 7th conference* .(الصفحات 84-85)، amman.

Lee.W.Jr munnich ،jennifer clarck و ،Patricia Love .(1999) .*Industrial Clusters an Economic Development Strategy for Minnesota Preliminary Report.*

Michael E Porter) .February, 2000 .(Location, Competition, and Economie Development: Local .*Economie Development Quarterly* ، .34-15 ،(1)*14*

Micheal Porter .(1990) .*the competitive advantage of nations*.new york: free press.

Morissette, S. (2016, Avril). L'APPARTENANCE D'UNE ENTREPRISE À UNE GRAPPE INDUSTRIELLE ET SON INTERNATIONALISATION - LE CAS DE LA GRAPPE DANOISE DESTECHNOLOGIES PROPRES Mémoire. HEC Montréal.

Nabil Mazoughi و ،Nedra Bahri .(2005 ,06 3-2) .l'intelligent ou supply chain management par les entreprises tunisiennes .*L'impact sur la fonction sur logistique* ،Tunisie.

P Paris .(2013) .*Diffusion de la démarche cluster dans trois pays du Maghreb (Algérie, Maroc, Tunisie)*.ONUDI.

PORETR, M. (1993). *L'avantage concurrentiel des nations.* paris: inter edition.

Touari, S. (2014). Technopoles agroalimentaires en Algerie - Perspectives et défis-. *9ème colloque international sur'durabilité de la sécurité alimentaire dans les pays arabes a lumiere des changements et des perspectives economiques internationales '.* Université Chlef: Institut des sciences economiques et commerciales et sciences de gestion.

vicente, J. (2016). *Economie des clusters.* paris: La découverte.

Zahraa Imad Hussian 02) .FEVIER, 2018 .(*knepublishing.com* تم الاسترداد . منKnowledge E: https://knepublishing.com/index.php/KnE-Engineering/article/view/2176/4713#info

الملاحق

ĠΣΫΪΜg. .ĜΎ ţgΔΫĜĢ

ΗΗĪŃΫΉhBΣΫg

ªΗΡĜţΓΫƒfΜΫΉΗΣΙ

ðΣΣ ΪĵΗΜΫΉΗĜĢΓĵΗ

ΔΫĜΗΓΫƒ ΫœΗ

|_|_|_|_|_|_|

....ΗĜğ♣ƒΉŀ,œ´ΥΣΜΫύt´ĵΗΗΫĜĵΗΗ,ΧƒΈΫĜĵΗÃΧƒ

« ĜΓΤΰ´ΗΗΣ≠ΩΗĵΗΜΫΉΗĪΗΣΜΫĜţ´ĵΗΣΜΫĜţ´ĵΗ :flŽΫĜţΓœÔœĝţ ĪgfΗĜţΗĵΗΜΫΉ

ΔΩΩΒÜΓΣΣΔ« ĜţΗΣÃÔΩœţ ΠΌ ª -„ðĝƒJ´ĵΗ=ðγĵΗ« ĜΗΜgΗΣΣΩţ´ĵΗ« ĜΓΤΰ´ĵΗΗţΗΓœÕ ΗΣΣΩţ´ĵΗ

.« ĜΓΤĜ╣ƒ╚Σ h· ÕΩţΡƒũ ų-╢ªΗΡĜţΡΫƒfΜΫĵΗ└_╥ΤĜ╣ƒ

´ΫΕΩΫţõΔƒõΗΗΓœţĵΗΩΗ └_ΩΗΗΫΪœũΣΝΫţõΔΗΡœΩΫΜ╣³ΜΗΗΓœĜ▌Δ╡,ΝΒΩΫΡĵΗ╣‰Δ

ª‰ƒ´ΫΕΩΜΩΣΫΫõ ΔΗĸ· ´Η╢═´ĵΗΔ╣ƒ└(x) ΗΩΫΫΫ· ţ fΩΩţΗΫƒ« œΩΜΕ Δœ⁄gΩõ ÕĵΗ

ª Å⁷ƒΓΫΜĵΗ κΩĵΗ õΫΗΩΫţ,ΗΓƒΫΣΓ ΗΩΩĵΗΗt´ĜĪ· κΗΓ´Ϋ±å ΒΩΣΩţ⁷╣« ΩΩΗĵΗĜ‰´ΜΫ´Ε

fΩĜ(x) ΗΩΫΜĵΗΫΜĵΗĜţΕŷ ëĵƒΕţ ðP Ĝ´ ªΩΗΩΣΔ,ƒ „¿‹ďnfΗÕ« œΩţĵΗΜΣ═ΒΜΗĜ-ΩĜΫ´Ϋ ΗΞţ ðP

.« œΩţΗΗţΓΩΣΔ╣ƒ=´ĵΗĜ-Ωƒ

ηĵΗ „· ƒjΚΩΔœÑΗηĵΗ/ õū΄ĵΗΩΗΕΧƒ

ΔΣΩΗ ηĵΗΥ ΓΚΩΗΗΜΓ :flΩţΩΫĵΗ

ΗΣΔΕΣţ

2022/2021

التعريف بالمؤسسة

1-**سنة إنشاء المؤسسة : .....**

2-**عدد العمال في المؤسسة:**

اقل من 50 عامل	
من 50 إلى 250 عامل	
اكتر من 250 عامل	

3- **مقر المؤسسة** :.....

4-**مؤسستك عبارة عن شركة فرعية:**

لمؤسسة جزائرية	
لمؤسسة أجنبية	
لسنا مؤسسة فرعية	

5-**المجال الذي تنشط فيه المؤسسة:**

البحث والتطوير	
الإنتاج	
الخدمات	

المحور الأول: العناقيد الصناعية

رقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
البعد الأول: التكنولوجيا المتطورة						
1	العناقيد الصناعية تحتاج لتجهيزات حديثة و تكنولوجيا متطورة، لتحقيق إنتاج كمي و نوعي.					
2	العناقيد الصناعية تتطلب كفاءات و خبرات فنية و بشرية و تكنولوجية.					
3	تعاني المؤسسات ضمن العناقيد الصناعية من تحديات تضعفها و تهدد بقاؤها، كغموض الاجراءات وغياب التنسيق و الابتكار و التكنولوجيا.					

4	تعتبر الابتكارات المقياس الحقيقي لحيوية العنقود وتنافسيته.					
البعد الثاني: التخصص						
1	يحتاج العنقود الصناعي إلى مؤسسات قوية في تخصصها تتكامل مع بعضها البعض لإنتاج منتجات أكثر تخصصا و تميزا.					
2	توفر التخصص الصناعي ضروري و يكسب المؤسسة ميزة تنافسية، بالتركيز على التخطيط الاستراتيجي.					
3	دخول منافسين جدد في نفس التخصص الصناعي يمثل تهديدا واضحا للمؤسسات القائمة حاليا.					
4	تخصص المؤسسات الانتاجية يتميز بالتنظيم الجيد و الاهداف الاستراتيجية كلما تمكنت المؤسسة من تحقيق ربحية كبيرة.					
البعد الثالث: التعاون						
1	التعاون ضمن العنقود يتطلب حسن توزيع العمل و مهارة التنظيم بين مفردات العنقود المختلفة.					
2	العمل ضمن العنقود يتطلب التعاون و عدم التعارض بين عمل وحدات العنقود.					
3	تهدف العناقيد الى سهولة الحصول على المدخلات الإنتاجية عن طريق التعاون.					
4	يساهم تعاون المؤسسات في إطار العنقود الى التخفيض من تكاليف عملية الإنتاج.					

المحور الثاني: دور العناقيد الصناعية في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة

رقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تنضم المؤسسات الى العنقود لتكون أكثر تنافسية في السوق المحلية والسوق الدولية.					
2	يساهم ادماج نشاطات البحث و التطوير في المؤسسة في تحقيق الميزة التنافسية.					
3	يساعد العنقود المؤسسات في الحصول على المعلومات عن الاسواق و التكنولوجيا باقل التكاليف.					
4	تطوير منتجات جديدة يشكل منفعة مشتركة بين المؤسسات					
5	تبادل المعرفة بين المؤسسات تعزز نتائج البحث وتقلل مخاطر الفشل.					
6	يعتمد تطوير تنافسية المؤسسة الاقتصادية على توفر بيئة تنافسية ملائمة للعناقيد الصناعية.					
7	نمو الحصة السوقية للعناقيد الصناعية يوفر ربحية لانشطة المؤسسة.					
8	استحواذ العناقيد على حصة سوقية كبيرة يشير لقدرتها التنافسية					
9	اكتساب القدرة التنافسية يكون من خلال العناقيد الصناعية عالية التكنولوجيا					
11	تساعد العناقيد الصناعية في السيطرة على الاسواق.					
12	تؤثر العناقيد الصناعية في القدرة التنافسية للمؤسسات بطريقة ايجابية باعتبارها توجه حديث لتطوير عمل المؤسسات و مساعدتها في اكتساب ميزة تنافسية.					
13	يساهم انشاء مراكز التدريب المشتركة (مؤسسة صناعية، مخابر البحث، جامعات) في تكوين الكفاءات و					

	التكنولوجيات الجديدة التي تخدم العنقود الصناعي.					
14	يؤخر النقص الكبير في المعلومات، البيانات في صياغة و انجاز الخيارات الاستراتيجية للعناقيد الصناعية.					

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العناقيد الصناعية و دورها في تدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات، من خلال اعتمادها كألية تسمح بتقليل التكاليف و تعظيم الانتاج و اكتساب التكنولوجيا لدفع عجلة الاقتصاد و الولوج إلى الأسواق العالمية،و قد شملت الدراسة عينة بلغت 36 مؤسسة منضمة إلى العناقيد، وتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي spss v 19 لاستخراج النتائج و تحليلها.

و خلصت الدراسة إلى أن تبني سياسة العناقيد الصناعية يكسب المؤسسات ميزة تنافسية و تدعيمها من خلال استخدام التكنولوجيا المتطورة التي تعتبر المقياس الحقيقي لحيوية العنقود و تنافسيته، كما أن العمل ضمن العنقود يتطلب التخصص و تقسيم العمل و التعاون الجماعي للمؤسسات لرفع تنافسية الاقتصاد الجزائري. كما أظهرت نتائج الدراسة أن التجمعات قد تنشأ تلقائيا أوبمبادرة و دعم حكومي خاصة أن معظم المؤسسات المنظمة إلى العنقود هي مؤسسات صغيرة و متوسطة و التي تعتبر بمثابة المحرك الحقيقي لأي اقتصاد.

الكلمات المفتاحية: العناقيد الصناعية، الميزة التنافسية، مبادئ العناقيد الصناعية، محددات الميزة التنافسية.

Abstract

The study aimed to analyze the industrial clusters and their role in the reinforcement of the competitive advantage for institutions, by adopting it as a mechanism allowing to reduce costs, maximize production and acquiring technologies in order to upgrade Economy and get access to international markets.

The study was performed on 36 institutions belonging to industrial clusters By using the statistical analysis program spss19 to extract and analyze results.

The study concluded that adopting the clusters Policy provides institutions with competitive advantage and strengthens it by the use of Advanced technologies, which is the true measure of vitality and competitiveness of the cluster, and that working within the cluster requires expertise, sharing and collective collaboration of institutions to increase the competitiveness of the Algerian Economy.

The study findings also showed that the clusters might arise spontaneously or intentionally by the initiative and support of the government, especially that most of the institutions organized in the cluster are small and mid-size companies considered as the true motor of any economy

Key words: industrial clusters, competitive advantage, principles of industrial clusters, determinants of competitive advantage